



### جيو لوجيا الثورة في العراق

22



### المصري محمد صلاح في متحف «فيضا» في مدينة زيبوخ

19



### نادين لبكي تطالب الجنسية لملايين الأطفال حول العالم

14



### «بيك نعيش» للتونسي مهدي برصاوي؛ فيلم مشتت بين عدة قضايا

13



## خلافات داخل مجلس الأمن تعرقل إصدار بيان يطالب بوقف العملية... و اردوغان يهاجم تصريحات السيسي القوات التركية تتقدم شرق الفرات وأنقرة «سترد على أي عقوبات أمريكية» نزوح عشرات الآلاف... و«قسد» تواجه بعنف عملية «نبع السلام»

### الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادوة:

يوصل فلسطينيو الداخل احتجاجاتهم على استفحال أعمال العنف والجريمة، التي يتهمون الشرطة الاسرائيلية بتشجيعها لما يرب خطيرة، وقد أقدموا على تسيير قافلة سيارات ضخمة أغلقوا فيها الشوارع المركزية من الجليل إلى القدس.

وأشاد رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة بالمجتمع العربي في اراضي 48، وقال إنه يقدم كل التقدير لآلاف الناس الذين يقودون آلاف السيارات، وردا على سؤال «القدس العربي» و«الجريمة»، (تفاصيل ص 7)

احتدمت المعارك بين الجيش التركي وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» شرق الفرات في سوريا، حيث دارت اشتباكات عنيفة في محاولة قد تكون صعبة للغاية أمام «قسد» لصعد القوات التركية في عملياتها التي أطلقت عليها تسمية «نبع السلام» شمال شرقي سوريا، غداة بدء أنقرة هجوما واسعاً دفع بعشرات آلاف السكان إلى النزوح. تزامناً حذرت منظمات إنسانية من أزمة إنسانية جديدة، فيما طالب الإغناء الخمسة الأوروبيون في مجلس الأمن الدولي في بيان أمس الخميس، تركيا بوقف عملها العسكري الأحادي الجانب، في سوريا، وذلك إثر اجتماع طارئ، ومعلق، لكن الدول الأوروبية الخمس، فرنسا والمانيا وبلجيكا وبريطانيا وبولندا، لم تنجح في دفع جميع أعضاء المجلس للانضمام إلى بيانها، ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان لعقد اجتماع طارئ للحلفاء الذي تشكل لقتال تنظيم الدولة الإسلامية لمناقشة هجوم تركيا على فصائل الكرديّة في شمال سوريا.

ودخل الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية أطراف مدينة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي الغربي أمس الخميس، وقال قائد عسكري في الجيش الوطني التابع للجيش السوري الحر: «دخل الجيش الوطني السوري وفصائل المنطقة الصناعية غرب مدينة رأس العين ومحطة محروقات المطر، ووصلت القوات إلى أطراف سوق الهال / الخضار غرب المدينة، بعد السيطرة على قرية تل حلاف /حوالي 3 كيلومترات غرب مدينة رأس العين».

وقتل أربعة أشخاص، وأصيب 70 شخصاً جراء سقوط قذيفة هاون أطلقتها ميليشيات كردية سورية على مدينتين تركيتين حدوديتين، في اليوم الثاني من عملية عسكرية تشنها أنقرة في شمال شرق سوريا، حسب السلطات التركية.

فقد قتل رضيع سوري، في شهره التاسع، وموظف حكومي، في حين أصيب 46 شخصاً عقب هجمات «صاروخية وبقدائف هاون» استهدفت منطقتي أجبه قلعة وجيلان ببيار في ولاية شانلي أورفة التركية، حسب بيان للولاية، وذلك في أول تأكيد رسمي للفصائل البشرية على الجانب التركي.

وماجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الدول التي وجهت انتقادات حادة لعملية «نبع السلام» ومنها السعودية والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وهدد أوروبا مجدداً بملف اللاجئين، ورد أردوغان على بيان لوزارة الخارجية السعودية انتقد بشدة العملية العسكرية التركية في سوريا ووصفها بـ«الغزو»، وقال جاويش أوغلو إن بلاده ستسترد إذا فرضت الولايات المتحدة عقوبات بسبب تدخل جيشها في شمال شرق سوريا.

(تفاصيل ص 4 وراقي ص 23)

## استلهم جزار نيوزيلندا ببيان عن رغبتة بقتل «أعداء البيض» ميركل تتعهد بمحاربة اليمين المتطرف بعد الهجوم على كنيس ومطعم تركي

### لندن - القدس العربي

تعددت الاستشارة الألمانية، انغليا ميركل، بمواجهة التطرف اليميني بكل حزم، في حين صرح رئيس حزب البديل من أجل ألمانيا «إيه إف دي» اليميني المعارض بأن الحيازة اليهودية تنتمي لألمانيا، وذلك غداة اعتداء فاضل، استهدف كنيساً يهودياً ومطعماً تركياً في مدينة هاله، أسفر عنه قتلين.

وقال القضاة إن الرجل البالغ من العمر 27 عاماً كان يخطط لارتكاب مجزرة بين يهود ألمانيا.

وقالت ميركل في نورمبرغ، إنه يتعين «استخدام كافة وسائل دولة القانون لمحاربة الكراهية والعنف»، وأعدت بدعم التسامح التام، مع هذه الظاهرة.

وكان الإيهادي قد نشر بياناً قبل هجومه، قال فيه إن هدفه «قتل أكثر ما يمكن من أعداء البيض ويفضل أن يكونوا من اليهود». وحسب وصف أقرابه فإن ستيفان باليه كان يعيش منعزلاً مع والدته، وهو مهوس بالإنترنت، وقال والده لصحيفة بيلد ولم يكن متصالحاً مع ذاته ولا مع الآخرين، كان ينتقد الجميع باستمرار.



تركيات يرضعن إتر سقطوا قذيفة من سوريا على بلدة أفجة قالا في مقاطعة شانلي أورفة أمس

## فرنسا تستدعي السفير... تركيا تنهها بالسي لتقسيم سوريا

### ترابمب: الأكراد لم يساعدونا في النورماندي

واشنطن - أ ف ب: صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الأكراد السوريين لم «يساعدونا في النورماندي»، خلال الحرب العالمية الثانية، مدافعاً بذلك عن قراره فسخ الحلال للهجوم التركي في شمال سوريا الذي يواجه انتقادات حادة، ورأى ترامب أن القوات الكردية «تقاتل من أجل أرضها»، وأضاف «كما كتب أحدهم في مقال قوي جدا اليوم، لم يساعدونا في (معركة) النورماندي مثلا»، ويشير ترامب على الأرجح إلى مقال نُشر في الموقع الإلكتروني للمحافظ «ناونهورل»، بدعم قراره سحب قوات أمريكية من شمال سوريا، ما فتح الطريق للعملية التركية.

■ عاصم - وكالات: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا إلى «أن تنهي في أسرع وقت» هجومها في سوريا، مندبها إليها إلى «خطر مساعدة داعش (تنظيم الدولة) في إعادة بناء خلافتهم»، وكان مصدر دبلوماسي فرنسي أفاد بأن وزارة الخارجية استدعت الخميس سفير تركيا إثر العملية العسكرية التركية. وردت تركيا على الموقف الفرنسي، حيث اتهم وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو الرئيس ماكرون بأنه يريد تقسيم سوريا.

## عواصم - القدس العربي

من هبة محمد وإسماعيل جمال ووكالات:

احتدمت المعارك بين الجيش التركي وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» شرق الفرات في سوريا، حيث دارت اشتباكات عنيفة في محاولة قد تكون صعبة للغاية أمام «قسد» لصعد القوات التركية في عملياتها التي أطلقت عليها تسمية «نبع السلام» شمال شرقي سوريا، غداة بدء أنقرة هجوما واسعاً دفع بعشرات آلاف السكان إلى النزوح. تزامناً حذرت منظمات إنسانية من أزمة إنسانية جديدة، فيما طالب الإغناء الخمسة الأوروبيون في مجلس الأمن الدولي في بيان أمس الخميس، تركيا بوقف عملها العسكري الأحادي الجانب، في سوريا، وذلك إثر اجتماع طارئ، ومعلق، لكن الدول الأوروبية الخمس، فرنسا والمانيا وبلجيكا وبريطانيا وبولندا، لم تنجح في دفع جميع أعضاء المجلس للانضمام إلى بيانها، ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان لعقد اجتماع طارئ للحلفاء الذي تشكل لقتال تنظيم الدولة الإسلامية لمناقشة هجوم تركيا على فصائل الكرديّة في شمال سوريا.

ودخل الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية أطراف مدينة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي الغربي أمس الخميس، وقال قائد عسكري في الجيش الوطني التابع للجيش السوري الحر: «دخل الجيش الوطني السوري وفصائل المنطقة الصناعية غرب مدينة رأس العين ومحطة محروقات المطر، ووصلت القوات إلى أطراف سوق الهال / الخضار غرب المدينة، بعد السيطرة على قرية تل حلاف /حوالي 3 كيلومترات غرب مدينة رأس العين».

وقتل أربعة أشخاص، وأصيب 70 شخصاً جراء سقوط قذيفة هاون أطلقتها ميليشيات كردية سورية على مدينتين تركيتين حدوديتين، في اليوم الثاني من عملية عسكرية تشنها أنقرة في شمال شرق سوريا، حسب السلطات التركية.

فقد قتل رضيع سوري، في شهره التاسع، وموظف حكومي، في حين أصيب 46 شخصاً عقب هجمات «صاروخية وبقدائف هاون» استهدفت منطقتي أجبه قلعة وجيلان ببيار في ولاية شانلي أورفة التركية، حسب بيان للولاية، وذلك في أول تأكيد رسمي للفصائل البشرية على الجانب التركي.

وماجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الدول التي وجهت انتقادات حادة لعملية «نبع السلام» ومنها السعودية والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وهدد أوروبا مجدداً بملف اللاجئين، ورد أردوغان على بيان لوزارة الخارجية السعودية انتقد بشدة العملية العسكرية التركية في سوريا ووصفها بـ«الغزو»، وقال جاويش أوغلو إن بلاده ستسترد إذا فرضت الولايات المتحدة عقوبات بسبب تدخل جيشها في شمال شرق سوريا.

(تفاصيل ص 4 وراقي ص 23)

## المغرب يتجسس على مدافعين عن حقوق الإنسان بتكنولوجيا إسرائيلية

### الرباط - القدس العربي

من سعيد المرابط:

انتخب من المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان في المغرب باستخدام تقنية المراقبة التي طورتها مجموعة أن أس أو NSO Group ومقرها إسرائيل، مشيرة إلى أن تقنيات التجسس هذه تسمح للسلطات بالسيطرة شبه الكاملة على الأجهزة المحمولة.

ويقول المعطي منجب لصحيفة «القدس العربي» إن قضية التجسس على هاتفه معروفة، و«افضحت في إطار محاكمته بتهم السب بأمن الدولة في ماي (أيار) 2015»، وعرفت أن «هاتفه يتجسس عليه مؤسسات أمنية مغربية».

## حركة «النهضة» تتصدر الانتخابات التشريعية تونس: قيس سعيد ونبيل القروي في مناظرة تلفزيونية اليوم

■ تونس - وكالات: أعلن مصدر من الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي التونسي، نبيل القروي، أنه سيشارك، في اليوم الجمعة، في المناظرة التلفزيونية مع منافسه قيس سعيد، وذلك غداة الإفراج عنه الأربعاء من سجنه في المراقبة، وقال المصدر، أمس الخميس، إن القروي أكد مشاركته في المناظرة، بعد أن كان التلفزيون الرسمي وجه طلباً إلى إدارة حملته.

وقال المتحدث باسم التلفزيون الرسمي إن «القناة الوطنية» جاهزة لتنظيم المناظرة بين المرشحين، بعد أن تعذر ذلك في السابق بسبب وجود القروي في السجن.

وكان القروي غاب بسبب إيقافه أيضاً عن المناظرات التي أجريت قبل الدور الأول وحضرها 25 مرشحاً للرئاسة.

وأقرت أعلى محكمة، أمس، عن قطب الإعلام والإشهار، نبيل القروي، والذي كان موقوفاً منذ 23 آب/أغسطس الماضي للتحقيق معه في قضايا تربط بتهرب ضريبي وغسيل أموال.

وأعلن المحامي عن هيئة الدفاع، عماد بن حليلة، في وقت سابق، أن الهيئة تقدمت بفضية استعجالية منذ الثلاثاء، وقبل الإفراج عن القروي، لدى المحكمة الإدارية لطلب تاجيل الدور الثاني للانتخابات الرئاسية المقرر الأحد المقبل.

وسبب الدعوى أن القروي لم تتسن له إدارة حملته الانتخابية ولم يحم بعبداً تكافؤ الفرص مثل منافسه قيس سعيد.

وتصدرت حركة «النهضة» نتائج الانتخابات التشريعية في تونس، التي جرت الأحد، بـ52 مقعداً من أصل 217، حسب ما أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، مساء الأربعاء.

واحتل حزب «قلب تونس» المرتبة الثانية بحصوله

## اجتماع عسكري خليجي في مسقط لرفع مستوى التعاون العسكري

■ مسقط - الأناضول: اجتمعت اللجنة العسكرية العليا لرؤساء أركان دول التعاون الخليجي، أمس الخميس، في العاصمة العمانية مسقط، بمباركة قطرية، ليبحث «تحقيق المزيد من خطوات مسيرة التعاون العسكري».

ونقلت وكالة الأنباء العمانية أنه «تأسس الاجتماع التريفيق أحمد بن حارث الذهني، رئيس أركان الجيش العماني، بحضور رؤساء الأركان في دول المجلس»، وقال المتحدث إن «مسيرة التعاون العسكري حققت العديد من الإنجازات في مختلف المجالات وسطت تطور كبير ونوعي».

وأشار إلى أن الاجتماع يسمي «إلى» تحقيق المزيد من خطوات مسيرة التعاون العسكري القائم»، فيما أشاد أحمد بن علي آل علي، الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية في الأمانة العامة لمجلس التعاون، على أهمية تسريع عملية التعاون في مختلف المجالات العسكرية.

## العبداء: التظاهرات قمعته بقسوة والحلول ترقيعية البرلمان العراقي يصوت على تغيير وزيرين في حكومة عبد المهدي

■ بغداد - الأناضول: صوت البرلمان العراقي، أمس الخميس، على تغيير وزيرين اثنين في حكومة عادل عبد المهدي، وذلك بعد عام من تشكيلها.

والإجراء جاء بعد أسبوع من احتجاجات عنيفة شهدتها البلاد ضد الفساد وللمطالبة بتحسين مستوى العيش، وتطورت إلى مند دعوى لإقالة الحكومة برمتها لكونة منذ 22 وزيراً.

وكان عبد المهدي قد تعهد، الأربعاء، بإجراء تعديل وزاري لرفع كفاءة الحكومة والمضي في الإصلاحات التي

## مصر: قرارات بالإفراج عن 500 من معتقلي «حراك محمد علي» القاهرة - القدس العربي

أصدرت نيابة أمن الدولة العليا المصرية قرارات بإفراج 500 سبيل 20 أحداث 20 سبتمبر/أيلول الماضي، وكانت الأجهزة الأمنية المصرية شنت حملة اعتقالات طالبت أكاديميين ومحامين وصحافيين، في أعقاب المظاهرات التي شهدتها مصر أواخر الشهر الماضي، احتجاجاً للدعوة التي أطلقها الفنان وصاحب شركة المقاولات محمد علي المقيم في إسبانيا، للإطاحة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأعلن ضياء رشوان نقيب الصحفيين المصريين

## إيران تنشر قوات تدخل سريع على حدود العراق لحماية زوار أربيعينية الحسين

■ طهران - د ب أ: أعلن قائد الوحدات الخاصة في قوى الأمن الداخلي الإيراني، العميد حسن كرمي، عن نشر وحدات التدخل السريع في المنافذ الحدودية الأربعة مع العراق من أجل توفير أمن الزوار.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية أمس الخميس عن كرمي قوله «إننا نلاحظ كثافة كبيرة في عبور الزوار من المنافذ الحدودية الأربعة (مهران وشلمجة وجذابة وخسروي) للمشاركة في مراسم أربيعينية الإمام الحسين».

وأضاف أنه «منذ منتصف ليلة الأربعاء - الخميس لغاية الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي (السابعة والنصف صباحاً حسب توقيت غرينتش) عبير مئة ألف زائر من منصف مهران إلى العراق، مما يشير إلى زيادة مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي»، وحول جهود قوات التدخل السريع للاسراع في عبور الزوار وتوفير الأمن لهم نظراً للكثافة الكبيرة في عددهم، وأضاف كرمي أن «قوات التدخل السريع التابعة للوحدات الخاصة منتشرة الآن في المنافذ الحدودية الأربعة لتوفير الأمن لسوار أربيعينية الإمام الحسين».

## ولد عبد العزيز لم يعد يتحمل العيش في بلاده بعد فقدانه منصبه موقع استقصائي: الرئيس الموريتاني السابق يتعلم الإنكليزية في بريطانيا

### نواكشوط - القدس العربي

وأضاف الموقع: هذا الاختيار غريب لأن الرئيس السابق كان في إمكانه تعلم الإنكليزية في بيته في نواكشوط معتمداً على خدمات عدد من الأساتذة، ونقل الموقع عن وزير موريتاني كان مقرباً من الرئيس السابق قوله: «هذه ضربة للغة شكسبير، والحقيقة أن الرئيس السابق لا يتحمل القمام في موريتانيا إلا إذا كان رئيساً متمتعاً بامتيازات الرئاسة كاملة».

وأضاف: «لا يمكن لعزير العيش تحت ظل غزواني الذي كان رئيسه لسنوات طويلة، فقد ذاق عزيز طعم الظهور، ولذا فهو لا يتحمل العيش في

## «أبل» ترضخ لطلب السلطات الصينية وتسحب تطبيقاً يسمح بكشف أمكنة وجود الشرطة

■ هونغ كونغ - أ ف ب: سحبت «أبل» التطبيق للتل داخل المدن، يسمح لسكان هونغ كونغ بتحديد مواقع رجال الشرطة على خريطة، حسب ما أعلن مطور التطبيق، وذلك بعدما اتهمت إحدى وسائل الإعلام الصينية المجموعة الأمريكية بمساعدة الحركة الطلابية بالديمقراطية عن طريقه.

ونقل مطورو تطبيق «هونغ كونغ ماب.لايف» في بيان، عن «أبل» قولها لهم أن «تطبيقكم يستخدم بطرق تعرض لإفشاء القانون وسكان هونغ كونغ للخطر».

وأضافت «أبل» أن «التطبيق يكشف مواقع الشرطة وتحققنا مع مكتب هونغ كونغ للأمن المعلوماتي ومكافحة الإجراء التقني من أن التطبيق يستخدم لاستهداف الشرطة ونصب كامن لها وتهديد الأمن العام، وأن مرجعين قاموا باستخدامه لإيذاء سكان في مناطق يعرفون أن لا وجود للشرطة فيها»، وتابعت



## أكثر من 5 آلاف بين قتيل ومصاب ومعتقل حصيلة الحراك الاحتجاجي في العراق

# عبد المهدي يتعهد بالمزيد من الإصلاحات... والقضاء يدعو ضحايا المظاهرات وذويهم لتسجيل شكاوى

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

دخل العراق، أمس الخميس، في حداد عام يستمر مدة ثلاثة أيام، على أرواح الضحايا الذين سقطوا جراء موجة الاحتجاجات الشعبية العارمة، التي شهدتها العاصمة العراقية بغداد، وعدد من محافظات البلاد الأخرى، وسط تعهدات حكومية بجملة من الإصلاحات وتعديل وزاري مرتقب، بهدف إنصاف زخم الحراك الاحتجاجي والسخط الشعبي على أداء الحكومة يشق الجالات. أبرز الإجراءات التي شرعتها الحكومة بتنفيذها، هو تقديم منحة للشباب العاطلين عن العمل (18-30 عاماً)، بمبلغ 175 ألف دينار ( نحو 140 دولاراً) شهرياً، تستمر ثلاثة أشهر فقط.

وعلى هذا الأساس، تجمّع الآلاف من الشباب أمام مبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بهدف التوقيع على المنحة، وتسجيل أسمائهم وأرقام هواتفهم الشخصية، لكن سرعان ما أعلنت الوزارة أن التقديم يكون إلكترونياً، عبر استمارة معدة لهذا الغرض، في خطوة يراها مراقبون أنها تأتي لكسب الوقت، خصوصاً بعد تلويع بتجدد المظاهرات بانتهاء مراسم زيارة الأريغينية.

وإضافة إلى ذلك، أعادت الحكومة أكثر من 100 ألف منتسب في قوات الجيش من المسوخة عقودهم، إلى الخدمة من جديد، أما دون ذلك فلم يشهد المتظاهرون أي إجراءات حكومية أخرى. وفي آخر إحصائية لعدد الضحايا الذين سقطوا جراء الحراك الاحتجاجي منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وحتى أمس الخميس، فقد سجلت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، مقتل 107 أشخاص، وإصابة 4050 شخصاً، فضلاً عن اعتقال 923 شخصاً، والحاق أضرار بـ46 موعاً.

### وثيقة تفصيلية

وحصلت «القدس العربي»، على وثيقة تفصيلية لعرض المفوضية منذ انطلاق المظاهرات عبر عضو المفوضية، علي البياتي، جاء فيها أن «العاصمة بغداد شهدت إصابة 2539 متظاهراً، و42 من القوات الأمنية، بالإضافة إلى مقتل 63 شخصاً، واعتقال 503، تم الإفراج عن 316».

وفي العاصمة أيضاً، وثقت المفوضية «حرق جزء من المعجم التركي (في ساحة التحرير وسط العاصمة)، فضلاً عن حرق 5 سيارات شرطة، وحرق فوج مكافحة الشعب». وفي دبلي، سُجّلت إصابة واحدة في صفوف المتظاهرين، ولم تُسجّل إصابات في القوات الأمنية أو قوات، فيما بلغ عدد المعتقلين 13 الإفراج عنهم، ومن دون أضرار مادية. أما محافظة الديوانية، فسُجّلت 204 إصابات بين المتظاهرين، و184 إصابة في القوات الأمنية، و8 قتلى، و88 معتقلاً، تم الإفراج عن 34 منهم، في حين تم حرق بلدية قضاء الحمزة، وحرق سيارتين مجلس قضاء الحمزة، وحرق 4 سيارات شرطة، وتكسير 4 سيارات دفاع مدني، وحرق سيارتين للشرطة، وحرق سيارتين للدفاع المدني». وفي الجبف، أصيب 78 متظاهراً، و24 عنصراً أمنياً، في حين قُتل 4 أشخاص، واعتقل 14 آخرون، تم الإفراج عنهم، فيما جرى اقتحام

مجلس المحافظة، واقتحام وحرق الطابق الرابع في ديوان المحافظة، وحرق 5 مقرات أحزاب. ووثقت الإحصائية أيضاً إصابة 66 متظاهراً في ميسان، و3 من قوات الأمن، وفيما كشفت عن مقتل 6 أشخاص، أشارت إلى اعتقال 11 شخصاً، تم إطلاق سراحهم، أما الأضرار المادية فكانت حرق مجلس المحافظة، وحرق مبنى المحافظة ومقرين حزبين وسيارتين للشرطة. وفي واسط، أصيب 113 متظاهراً، و50 من قوات الأمن، وقتل 4 أشخاص، واعتقل 115، تم الإفراج عنهم، فيما كانت الأضرار المادية هي حرق كرفان، وقطع طريق بحرق الإطارات. أما ذي قار، فشهدت إصابة 489 متظاهراً، و124 عنصراً أمنياً، وفيما قُتل 21 شخصاً واعتقل 65 آخرين - أفرج عنهم، وثقت المفوضية حرق مقر المفوضية العليا للانتخابات في سوق الشيوخ، والجلس البلدي في قضاء الدواية، ومديرية الاستخبارات في قضاء الدواية، والجلس البلدي في قضاء الرفاعي، وواجهة شركة أسور، وكرافين لحماية مبنى المحافظة، وقطع طرق بحرق إطارات في معظم شوارع المدينة.

في حين شهدت بابل إصابة 98 متظاهراً و28 عنصراً أمنياً، ومقتل شخص واعتقال 31 - أفرج عن 29 منهم، فضلاً عن تخريب ممتلكات مجلس المحافظة، وحرق تغليف مجسر الثورة.

في محافظة البصرة لم تُسجّل أي إصابات في صفوف المتظاهرين، وفيما سُجّلت 7 إصابات بين القوات الأمنية، لم توثق المفوضية أي حالة

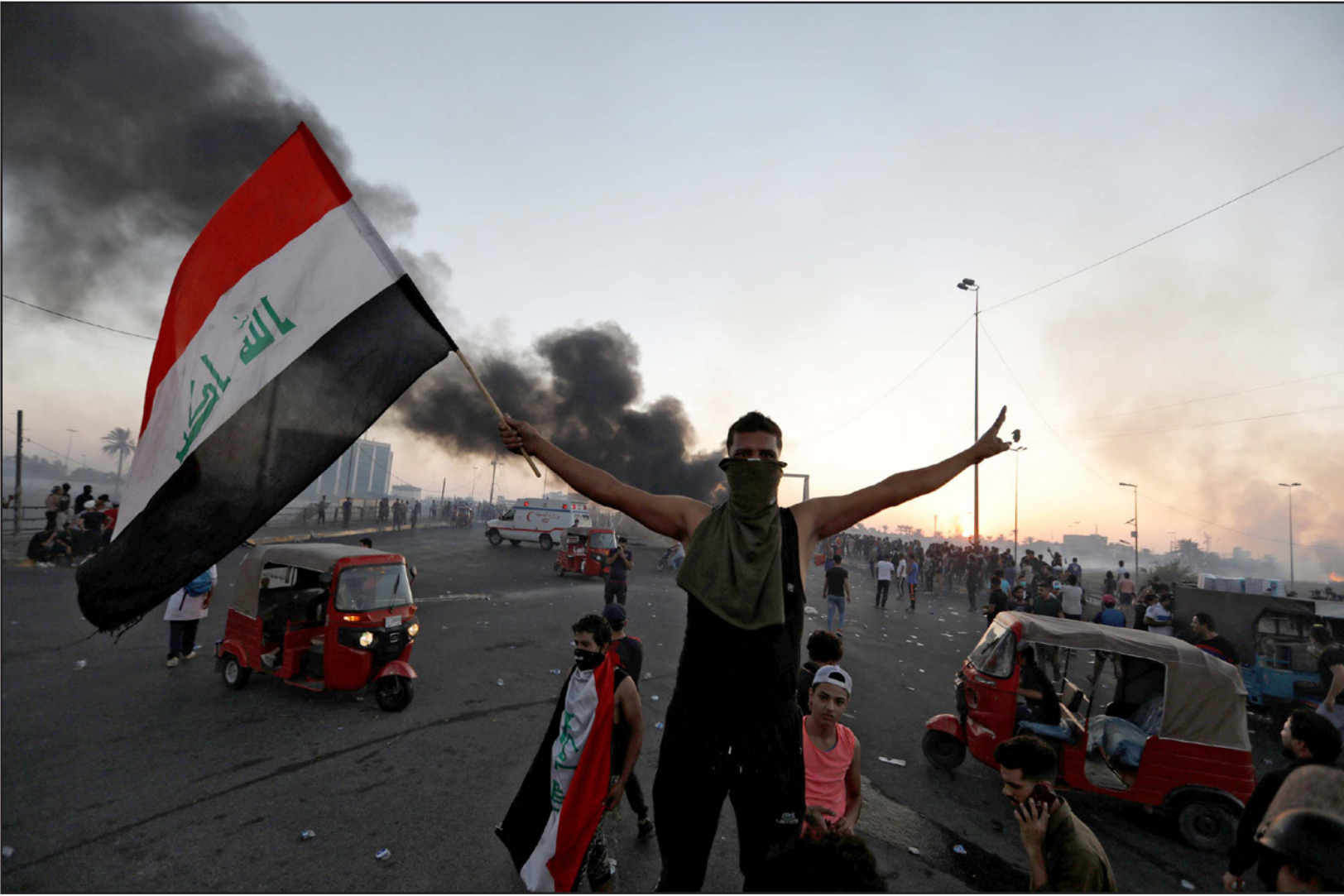
وفاة، في حين اعتقل 72 شخصاً - أفرج عن 70 منهم، من دون إلحاق أي أضرار مادية، وكذلك الحال في محافظة كربلاء، التي لم يُجل فيها سوى اعتقال 11 شخصاً، تم الإفراج عنهم.

وطبقاً لإحصائية المفوضية المستقلة لحقوق الإنسان، فإن المظاهرات حصلت في 10 محافظات عراقية، ولم يكن هنالك أي بوادر لها في محافظات الأنبار ونيوسو وصلاح الدين وكركوك والثنئي، وكذلك محافظات إقليم كردستان العراق.

رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، توجّه بخطاب ليل الأربعاء - الخميس، إلى الشعب العراقي، هو الثاني في غضون أسبوع واحد، أعلن فيه عن تعديل وزاري سيتم إرساله إلى البرلمان للتصويت عليه، كما أعلن عن موعد تقديم أسماء الدرجات الخاصة والناصب بالوكالة.

### استخدام الرصاص الحي

وقال: «لقد أصدرنا تعليمات مشددة بعدم استخدام الرصاص الحي، ولكن رغم ذلك، سقط عدد كبير من المتظاهرين ومن قوات الأمن نتيجة إطلاق النار»، مبيّناً إن «هنالك أسئلة مشروعة حول ما جرى خلال الأيام الماضية، تدرسها بعق وحرفية وموضوعية، وتجري الآن تحقيقات تفصيلية في كل موقع الأحداث». وجدد رفضه لمنطق الفتنة، وسنقف دائماً



من المظاهرات التي خرجت في العراق خلال الأيام الماضية

مع الطالب المشروعة للمظاهرات، وسنقف دائماً سننداً لقواتنا الأمنية، وسنقف دائماً مع الحريات العامة»، معتبراً الأوضاع أنها «صراع السلاولة مع الدولة، والوضي مع النظام واحترام القانون، فدعاة الوضى لن ينجحوا، وسنقف وقفة رجل واحد امام حجم الخطر الذي يهددنا جميعاً إذا ما اهترت أسس الدولة».

وأضاف: «حالات الاعتداء أو القيام بعمليات الحرق والتخريب، فهي لا تنتمي لهذا الشعب سواء كانت على المتظاهرين أو المصالح العامة أو الخاصة أو القوات الأمنية أو الفضائيات أو مقرات الأحزاب أو وسائل الإعلام أو النشاط أو الدونين أو مواقع التواصل الأخرى التي تحترم الدستور والقانون والنظام».

وأصدر رئيس الوزراء العراقي سبعة قرارات تضمنت «إعلان الحداية والمعنوية لعراق، لمدة ثلاثة أيام»، بالإضافة إلى «إجراء تحقيقات أصولية شفافة، لتكريم الأبطال والمضني، ومحاسبة المفسرين ممن لم يلتزموا بالأوامر وقواعد الاشتباك، ولجميع الرتب، وقد بدأنا باستلام نتائج التحقيقات الميدانية وستنشر بالتحقيق في الأحداث التي صاحبت المظاهرات أو ما تبعا من اعتداءات».

وأعلن أيضاً «البدء بالإجراءات الفورية لترتيب الحقوق المدنية والمعنوية لعموئل الشهداء، وفق القوانين النافذة»، فضلاً عن «ترقية لرحمى من العسكربين، وتكريم المدنيين، مديا ومعنويًا، والتكفل بعلاجهم وفق النافذة، وحكمتها المعهودة».

وأكمل: «خارطة الطريق التي رسمتها

المرجعية العليا اشتملت على تشكيل لجنة من الشخصيات المعروفة بالكفاءة والنزاهة، وحددت نطاق عمل اللجنة، منوهاً أن الحكومة «بدأت فوراً بتحديد الأسماء التي تنطبق عليها المواصفات المذكورة، وثيئة الدعم اللوجستي المطلوب، لتتمكن اللجنة من القيام بأعمالها باستقلالية تامة، ومن التواصل مع المتظاهرين وشرائح المجتمع المختلفة، والعنيين، والإطلاع الدقيق على مجريات الأمور، وعلى كافة البيانات المطلوبة في أعمالها».

وتعهد بإعلان أسماء أعضاء اللجنة في غضون أسبوع، لتبدأ أعمالها في أقرب وقت ممكن، على أن تقدّم اللجنة توصياتها الدورية إلى الحكومة والسلطات المعنية للبدء المباشر بتنفيذها، وعلى أن ترفع اللجنة كامل توصياتها خلال مدة لا تتجاوز (45) يوماً، ثم يتحول دور اللجنة بعد اكتمال أعمالها إلى دور استشاري لتابعة توصياتها وضمان تنفيذها كما ارتأتها، ولتقديم المشورة لعلاج معوقات التنفيذ غير المنظورة».

وتعهد أيضاً بإصدار قائمة أولى عن حالة عدد من كبار المسؤولين إلى المحاكم استكمالاً للقائمة التي صدرت قبل حوالي أسبوع عن 1000 موظف أحيلوا للقضاء»، مبيّناً أن مجلس الوزراء «سيصوت يوم الثلاثاء المقبل، على مرشحي مجلس الخدمة الاتحادي، ليقدّم إلى مجلس النواب للتصويت عليه، وسنقدم قبل الرابع والعشرين من الشهر قوائمنا لانهاة ملف أصحاب الدرجات الخاصة بالوكالة، إضافة إلى التشريعات التي تتعلق بتعديل قانون الانتخابات وإجراء بعض التعديلات الدستورية وفق آليات الدستور وقانون الموازنة لعام 2020، وغيرها من قوانين أساسية يتطلبها وضع البلاد على المسكة الصحيحة، وكل ذلك يتطلب تعاوناً من جميع السلطات والقوى والكتل حسب الدستور والقانون».

### حسم قضايا المتظاهرين

وعقب كلمة عبد المهدي بساعات، أعلن مجلس القضاء الأعلى، أمس الخميس، أن رئيسه فائق زيدان وجه بحسم قضايا المتظاهرين الموقوفين، والتحري الفوري عن تسبب بمقتل محتجين. وقال المجلس في بيان «انسجاماً مع مبادرة رئيس الوزراء وجه رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان فضادة محاكم التحقيق بسرعة حسم قضايا الموقوفين على ذمة التحقيق في قضايا المظاهرات واتخاذ القرارات المناسبة على ضوء كل قضية».

وأضاف: «وجه أيضاً بالتحري الفوري عن التجاوزين حدود واجباتهم الوظيفية ممن تسببوا في استشهاد وإصابة عدد من المتظاهرين»، ودعا المجلس «الصائين وذوي الشهداء إلى مراجعة محكمة التحقيق المختصة حسب سكتهم لتسجيل الشكاوى بخصوص ذلك»، إلى ذلك، صدقت محكمة تحقيق الحلة في محافظة بابل، اعترافات منتسب أمني تسبب بمقتل متظاهر في المحافظة.

وقال المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى في بيان أمس، إن «محكمة تحقيق الحلة صدقت أقوال ثلاثة موقوفين بينهم منتسب في قوة مكافحة الشعب اعترف بتسببه بمقتل متظاهر في مركز المحافظة عبر إطلاق نارية».

وأضاف أن «الحكمة دوت أقواله استناداً إلى أحكام المادة 406 من قانون العقوبات العراقي وأجرت بتداف الدالة تمهيداً لإحالاته على المحكمة المختصة».

## صالح يدعو لمعاقبة الفاسدين

# ... والعبادي ينتقد حلول الحكومة الترقيعية

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس الجمهورية بزم صالح، أمس الخميس، على إجراء تحقيق في الاعتداءات على المتظاهرين والقوات الأمنية ودعم محكمة النزاهة لمعاقبة الفاسدين. وقالت رئاسة الجمهورية في بيان، إن صالح استقبل، في قصر السلام في بغداد، رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان.

وشدد على «ضرورة القيام بتحقيق قضائي عادل بشأن جرائم الاعتداء على المتظاهرين والقوات الأمنية وإطلاق الرصاص الحي خلال الاحتجاجات الأخيرة، مشدداً على «محاسبة المسؤولين عن إراقة الدم العراقي».

وجرى خلال اللقاء بحث السبل المتخذة لفرض سلطة القانون بما يسهم في الحفاظ على أرواح المواطنين

والممتلكات العامة. وفقاً لبيان رئاسي.

في الموازية، أكد رئيس الوزراء السابق، ائتلاف «النصر، حيدر العبادي، أن الحكومة العراقية تمتعت بقمسة المظاهرات، وأن الحلول التي قدمتها ترقيعية. وقال في بيان إن «المظاهرات موجودة منذ فترة، ولكن الجديد في هذه المظاهرات يتمثل بالتعامل معها من قِبل الحكومة بقمها بقسوة ووجود القناصين وإغلاق الفضائيات».

وأشار خلال كلمته في اجتماع مع مجاميع من العناصر الشبابية، إلى أن «الحلول التي أعلنتها الحكومة ترقيعية، ووضع البلد بانحدار مستمر اقتصاديا وماليا وسيؤدي لانهايار الذي يجب أن نقف لنعه». وبين أن «الضغط المجتمعي مهم جداً لإيقاف العديد من السلبيات التي عادت مجدداً، وبعضها أصبحت علنية مثل بيع المناصب وتقاسم المقالات بين كتل محددة».

## ناشطون يدعون لإحياء مراسم عاشوراء في ساحة التحرير في بغداد:

# الحسين استشهد من أجل الإصلاح

بغداد - «القدس العربي»:

دعا ناشطون ومحتجون عراقيون، زوار الأريغينية الحسينية إلى التوجه إلى ساحة التحرير وسط بغداد وليس إلى كربلاء. وبيّنوا أن «إحياء هذه المناسبة في ساحة التحرير يعتبر أهم من إحيائها في كربلاء كون الحسين خرج ضد الظلم والتعسف والإضطهاد واستشهد من أجل الإصلاح، وعلى الزوار السير على نهجه»، حسب وصفهم.

وقال الناشط جمال محمد لـ «القدس العربي»: «تزامن الزيارة الأريغينية مع ثورة العراقيين ضد الظلم والفساد، فرصة حقيقية لإثبات أننا على نهج الحسين، مبيّناً أن «ثورة الإمام الحسين تشجع على التوجه في ساحة التحرير»، داعياً إلى «التوجه نحو بغداد والوقوف بوجه الظلم والفساد ومحاكمة كل من تلطخت يده بدماء الشعب ومحاسبة المصوص».

وزاد «نحن ماضون في رفضنا ومقاطعتنا للخطأ السياسي الحالي ما لم تكن هناك إصلاحات سياسية حقيقية، وأهم تلك الإصلاحات هي محاسبة رؤوس الفساد بمحاكم علنية ومحاسبة القتلّة الذين أوغلوأ بدماء العراقيين» هشام الركابي، أوضح لـ «القدس العربي»، أن «هنالك انقساماً بين المتظاهرين

حول إيقاف المظاهرات حالياً لحين انتهاء مراسم الزيارة الأريغينية ومن بعد ما الإنتلاق من جديد، فهناك من يرى بضرورة استغلال هذه المناسبة وجعلها حافز على المظاهر».

وأوضح: «الهدف واحد، الإمام الحسين قُتل من أجل العدل والإصلاح»، ونُكر أن «التنسيقات بين جموع المتظاهرين تعمل فيما بينها من أجل التوصل إلى اتفاق»، مشيراً إلى أن «الحكومة لا تزال مخوفة من المتظاهرين وستستمر جميع قواتها المسلحة بمختلف سمياتها على الرغم من استخدامها لإبشع وسائل البطش والقوة ضد المتظاهرين السلميين».

وحذر الحكومة من «محاولة استخدام القوة مجدداً، نحن مستمرين بالمظاهر وما حدث من تظاهرات خلال الأيام السابقة ما هو إلا شرارة ستشعل الشارع العراقي المطالب بحقوقه المسلوبة وحقه بالعيش الكريم وأن يكون البلد ذا سيادة مستقلة وليس تابع لبعض الدول».

أما صباح علي، لـ «القدس العربي»، فاعتبر أن «الحكومة تحاول امتصاص غضب الشارع من خلال إصدارها عدة قرارات إصلاحية من بينها توفير فرص عمل للعاطلين عن العمل وفتح باب التطوع للقوات المسلحة، وبين أن «هذه الحلول هي حلول ترقيعية لا تصل إلى مستوى طموحات المتظاهرين»، مشيراً إلى أن «الشعب العراقي أصبح عديم الثقة بهذه الطريقة السياسية وكان قد سبق للحكومات السابقة قطع وعد ونا، ولكنها لن تفي بها».

## «العفو الدولية» تنتقد قطع الإنترنت في العراق... ومنظمات تقدر ضرر انقطاع الخدمة بملايين الدولارات يومياً

بغداد - «القدس العربي»:

دعت منظمة العفو الدولية، السلطات العراقية إلى التوقف عن منع خدمة الإنترنت، ورفع الحجب عن مواقع التواصل في البلاد. وفي بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية في موقع «تيسوبوك»، مساء الأربعاء، قالت المنظمة «ترقب التطورات الميدانية في العراق عن كتب، فقد أبلغنا أشخاصاً كُثراً أنهم قُطِعوا عن العالم الخارجي».

وأضافت: «تطالب السلطات بالتوقف الفوري عن الإجراءات غير القانونية والمتمثلة بقطع خدمة الإنترنت، وحجب مواقع التواصل الاجتماعي»، وتابعت: «رسالتنا إلى الشعب العراقي: نحن نحث نراكم ونسمعكم»، وطالبت أيضاً السلطات العراقية «بإجراء تحقيق عاجل ومستقل في مقتل وإصابة المئات من المتظاهرين السلميين»، مشددة على أن «حرية التعبير عن الرأي والتجمع يجب أن

تُحترم ودون خوف».

ومنذ انطلاق الحراك الاحتجاجي في العراق، مطع تشرين الأول/أكتوبر، وحتى أول أمس، قطعت السلطات العراقية خدمة الإنترنت، بشكل كامل، باستثناء عودة بطيئة للخدمة اللاسلكية، في أثناء أي خطاب لرئيس الجمهورية أو الوزراء، قبل أن تقرر أخيراً عودة الإنترنت لمدة 7 ساعات يومياً فقط، مع استمرار حظر مواقع التواصل الاجتماعي.

في الأثناء، اتهمت منظمة «قياس جودة الاتصالات» (غير حكومية)، الحكومة العراقية، بانتهاك حقوق الإنسان بسبب قطعها الإنترنت، فيما أشارت إلى أن استخدام برامج كسر الحظر ستضر بالخدمة وتقلل من جودته.

وقالت المنظمة في بيان صحافي أمس، إن «تعمز / يوليو من عام 2016 أقر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن استخدام الإنترنت هو حق أساسي من حقوق الإنسان، لكن الحكومة العراقية اليوم، تنتهك هذا الحق

وتُبعد مواطنيها عن العالم».

وأضافت أن «حجب الحكومة لتطبيقات مهمة على الإنترنت، يُمكن تجاوزه عبر برنامج الـ في بي، إن، وهذا يعني أن بوابات الإنترنت التي نصبتها الحكومة العراقية في وقت سابق، لا تحقّق غرضها ولا أهدافها، بل تدفع الناس إلى استخدام برامج كسر الحظر التي تضر بأشراك المنظمة إلى أن «واقب استخدام في بي إن تعني أن بياناتك ستسافر لخوادم بعيدة في أماكن مختلفة من العالم، مما سيُسبب في تأخير وصولك للموقع المطلوب والذي سيؤدي لك على شكل ضعف وبطء في الإنترنت، فضلاً عن كون البرامج تؤدي بشكل عام لبطء في سرعة الإنترنت وبالأخص البرامج المجانية منها كونها تمر كمنصة هائلة من البيانات من حول العالم عبر خوادم بطيئة».

وتابعت المنظمة المختصة بالاتصالات والإنترنت أن «المحتوى العراقي غير متوفر على هذه الخوادم الأجنبية البعيدة مما يسبب مشكلة أخرى تؤدي لإبطاء الإنترنت أكثر فأكثر، وهكذا فإن المصطر لاستخدام هذه البرامج يستخدمها إطفاءها عند انتهاء الحاجة إليها، وقصر استخدامها فقط عند الحاجة لتجاوز الحظر، والإفائه سيعاني من ضعف شديد ومشاكل في خدمة الإنترنت مما يؤدي لحرمانه من جميع تطبيقاتها المفيدة».

كذلك، كشف مركز متخصص بتكنولوجيا الاتصالات، عن التداعيات الاقتصادية لقطع خدمة الإنترنت في العراق. وقال مركز «النصدة» لتكنولوجيا المعلومات (غير حكومي) في بيان أصدره أمس، إن «قطع الإنترنت في العراق له تداعيات سلبية وخصوصاً على القطاعات التجارية، فعلى الصعيد الاقتصادي، وبالرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة لحسابات الاقتصاد العراقي جراء قطع الإنترنت، ولكنها تقدر بملايين الدولارات في اليوم الواحد وفقاً لأرقام أداة كوست التي تركز على منهجية التأثير الاقتصادي لعمليات قطع الإنترنت من مؤسسة

بروكينغز)»، وأضاف: «كما أن قطع الإنترنت في العراق يؤثر سلباً على الكثير من القطاعات الاقتصادية والتجارية، ومنها موضوع وراثت المقاتلين التي تعتمد على الإنترنت. حيث يعتمد أكثر من ثلاثة ملايين موظف متقاعد على البطاقات الذكية (كسي كارد) للحصول على رواتبهم، بالإضافة لنحو مليون نازح يحصلون على اعانات حكومية بذات الطريقة».

وتابع: «يضر قطع الإنترنت أيضاً بعمل الكثير من شركات التحويل المالي وشركات السفر والسياحة، وقطاع التجزئة، بالإضافة إلى تضرر أعمال الشركات الصغيرة والأفراد الذين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي لترويج وتسويق منتجاتهم»، وبحث المركز «الحكومة، بجهاتها المعنية على ضرورة إيجاد حلول بديلة لقطع الإنترنت كلياً، واللجوء إلى الحلول التقنية والفنية لتلقيب بعض البرامج للضرورة الأمنية إن استلزم الأمر».



## إخلاء سبيل صحافية اعتقلت خلال تظاهرات 20 أيلول

# نظام السيسي يواصل التنكيل بنشطاء ثورة يناير: تعذيب علاء عبد الفتاح ومنع محامي «أكسجين» من حضور التحقيقات



علاء عبد الفتاح

بالسيسي، حيث دعا إلى التظاهر يوم 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، وهي الدعوة التي لاقت استجابة واسعة من المصريين الذين خرجوا في تظاهرات في 12 محافظة، قبل أن يوجه دعوة أخرى لتنظيم مليونية يوم 27 سبتمبر/ أيلول الماضي تحت اسم «جمعة الخلاص»، وهي الدعوات التي واجهتها الأجهزة الأمنية المصرية بإجراءات مشددة وحملات اعتقال طالت أكاديميين وصحافيين ومحامين وشباناً ليست لهم علاقة بالعمل العام. وحسب أحدث تقرير حقوقي عن معتقلي تظاهرات 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، فإن عددهم تجاوز الـ 3000.

فوجئ بالمحقق يبلغه أنه أنهى التحقيق بالفعل». وزادت: «لأن المحقق مخالف للقانون وللدستور، ولا يصح من عضو النيابة العامة أن يفتتح على حقوق المتهم في حضور محاميه، وكذلك حقوق الدفاع بعدم الفصل بين المتهم ومحاميه، فقد تقدمت الشبكة العربية بشكوى للنائب العام قيدت برقم 13400 عراض النائب العام لسنة 2019، وكذلك شكوى لإدارة تفتيش النيابة، للمطالبة بالتحقيق في واقعة منع حضور محامي الشبكة العربية مع موكلها المدون محمد أكسجين».

### مخالفة الدستور

وتابعت: «مخالف للقانون والدستور بل لكل الأعراف القانونية والإنسانية، وسلوك كهذا يفقد الثقة في جهاز العدالة، ونعلم أن تقديم الشكوى قد ينتج عنه إما محاسبة عضو النيابة على هذه المخالفة القانونية الفادحة، وأما تعسف أو انتقام لتجرؤنا على تقديم شكوى ضده، لكن الأمر لم يعد مقبولاً، فيكفينا تحول وزارة الداخلية على حريات المواطنين، وينبغي على النائب العام أن يُسأل عضو النيابة على تلك المخالفة، حتى لا يتكرر ويصبح أمراً معاداً أن تحرم النيابة العامة التي تنوب عن الشعب، مواطنين من حقهم القانوني».

يذكر أن المدون محمد أكسجين، كان محتجزاً بشكل غير قانوني لدى جهاز الأمن الوطني منذ يوم 21 سبتمبر/ أيلول الماضي، حيث اصطحبه ضابط من الأمن الوطني من قسم البساتين في القاهرة أثناء تقيضته للتدابير الاحترازية المقررة عليه، وتم إرسال تلغراف للنائب العام بهذه الواقعة.

إلى ذلك، قال محامي الغموض المصرية للحقوق مصطفى الفقي، إن النيابة أمن الدولة العليا، قررت، أمس الخميس، إخلاء سبيل الصحافية إنجي عبد الوهاب، على ذمة القضية رقم 1338 لسنة 2019 من دولة.

سجنا. في السياق، تقدم عبد الرحمن خوجلي، المحامي وكيل الصحافي حسام مؤنس، عضو حزب تيار «الكرامة» ومدير حملة المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، المتهم في القضية رقم 930 لسنة 2019 حضر أمر دولة عليا، المعروفة إعلامياً بـ«قضية الأمل»، بشكوى ضد إدارة سجن ليمان طرة والثامن عليه، لسوء وضع الاحتجاز. ووفق الشكوى «منذ أن قررت النيابة حبسه وآخرين احتياطياً بقرارها الصادر يوم 25 يونيو/ حزيران الماضي، تعرض مؤنس لإجراءات تعسفية، منها الحرمان من حقوقه في المعيشة داخل السجن، كاستعمال حقه في التصريح له بغيره مؤثثة على حسابه الشخصي، ومنع إدخال كل ما يتعلق بمعيشته سواء المراتب والمخدرات ومروحة ومنع كافة سبل النوم والراحة وفقاً للقانون مما يعد تعسفاً وتكريداً للمتهم أثناء مدة حبسه احتياطياً».

وتابعت: «بحق للمحبوسين احتياطياً ممارسة التريض لمدة ساعة صباحاً وساعة مساءً، بينما لا يتم السماح لوكيلنا إلا بمدة أقصاها نصف ساعة في اليوم، مما يخالف ما ذكر في القوانين واللوائح الداخلية لتنظيم شؤون السجن». وقدمت الشكوى العربية لمعلومات حقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، أمس الخميس، شكوى للنائب العام المصري وإدارة التفتيش على النيابة، ضد رئيس نيابة أمن الدولة، محمد الجرف الذي منع محامي مدون الفيديو المعروف محمد أكسجين، من حضور التحقيق معه أول أمس، رغم وجود المحامي قبل التحقيق، وطلبه الحضور مع موكله.

وكان محامي أكسجين، وهو من الشبكة العربية، شاهد المدون في نيابة أمن الدولة، وطلب من المحقق محمد الجرف حضور التحقيق باعتباره موكلاً عن المتهم، فقال المحقق: «أنا أناقشه الآن، وسوف أبلغك عند بدء التحقيق». وتابعت الشبكة في شكواها: «حينما طال وقت النقاش المزعوم، كرر المحامي طلبه بحضور التحقيق،

### القاهرة – «القدس العربي»:

رغم تعالي الأصوات الحسوية على مؤسسات الحكم المصري، التي تنادي بضرورة أن يتبنى نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نهجاً أكثر انفتاحاً، وأن مصر في حاجة إلى انفتاح سياسي، في أعقاب المظاهرات التي شهدتها البلاد وطالبت برحيل السيسي، لكن واقع وتصرفات النظام جاءت عكس ذلك، فما زال التنكيل بالمعارضين في السجون خاصة الشباب ونشطاء ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، هو المنهج الرئيسي الذي يتبعه النظام.

أسرة الناشط المصري علاء عبد الفتاح، أكدت في بيان، تعرض الأخير للتعذيب في سجن طرة 2 شديد الحراسة المعروف باسم «العقرب»

### ضرب وتهديد

وحسب بيان الأسرة «علاء ذكر خلال التحقيق معه في نيابة أمن الدولة، أنه تعرض للضرب والتهديد بعدم الخروج من السجن، وسرقت كل متعلقاته، من ملابس ومأكول، وهو ممنوع من التريض، ويخضع للحبس في زنزانة بمفرده».

وأضافت: «تعرض علاء للتهديد في السجن، وأنه لو تحدث في النيابة عن وقائع تعذيبه، لن يخرج من السجن، لكنه أمر على إثبات التعذيب في المحضر الرسمي مع المحقق في نيابة أمن الدولة، وحرر بلاغا موجها للمحامي العام بكل الوقائع».

وقالت الأسرة إنها قدمت طلباً لنقله من السجن. وألقي القبض على عبد الفتاح أو آخر شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، خلال وجوده في قسم شرطة الدقي، لقضاء فترة مراقبة تصل لـ 12 ساعة يومياً، تنفيذاً للحكم المراقبة الصادر ضده استكمالاً لعقوبة بلغت 5 سنوات

## ثلاثة مؤتمرات للحركة المدنية الديمقراطية في مصر لبحث أزمات الحريات والاقتصاد وسد النهضة

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

دعت، الحركة المدنية الديمقراطية- المعارضة في مصر، أسس الخميس، الى عقد ثلاثة مؤتمرات، لبحث الأزمات الاقتصادية والسياسية، وبلورة سياسات لمواجهة أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وقالت الحركة التي تضم 7 أحزاب معارضة، هي تيار الكرامة، والدستور، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، والعدل، والإصلاح والتنمية، والعيش والحرية تحت التأسيس، في بيان، إن «لجنتها التنسيقية اجتمعت، بحضور ممثلي الأحزاب والشخصيات المستقلة».

وأضافت أن «الاجتماع بحث التطورات السياسية الراهنة بعد أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، وناقش المجتمعون الدلالات خلف هذه الأصوات المتعالية والمحسوبة على مؤسسات الحكم، التي تنادي بضرورة أن يتبنى النظام نهجاً أكثر انفتاحاً، وأن الوطن في حاجة إلى انفتاح سياسي».

وزادت: «تساءل الحضور عن مدى جدية هذا التوجه بينما تتصاعد حملات القبض والترويع والإخفاء للمواطنين، التي طالت 3 من قيادات الحركة هم المهندس عبد العزيز الحسيني، نائب رئيس حزب تيار الكرامة، وعبد الناصر اسماعيل نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي ورئيس اتحاد المعلمين، وخالد داود ومنسق أمانة الإعلام ورئيس حزب الدستور السابق، بعد أن طالت في فترة سابقة زياد العلمي وحسام مؤنس على ذمة قضية تحالف الأمل، وقبيلهم المهندس يحيى حسين المتحدث الرسمي السابق للحركة».

وحسب البيان «قررت اللجنة التنسيقية للحركة المدنية، دعوة الجمعية العمومية للحركة بشاملة كل الأعضاء الذين وقعوا ببيانها التأسيسي للاجتماع يوم الأحد 20 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، لبحث الموقف الراهن ومستقبل الحركة وتوجهات نشاطها والعمل على ثلاث قضايا ملحة، « كما قررت الحركة «عقد ثلاثة مؤتمرات، أحدها يتعلق بالحريات وفتح المجال الإعلامي، والثاني لبلورة سياسات لمواجهة الأزمة الاقتصادية، والثالث لبلورة سياسات لمواجهة أزمة سد النهضة، وضمان حق مصر في مياه النيل الذي يمثل شريان الحياة، بمشاركة ممثلي المدرسة العلمية الوطنية المصرية والأحزاب والنقابات ووزارة الري والخارجية والحكومة».

واختتمت في بيانها: «انطلاقاً من إدراكنا أن أخطر ما يواجه البلاد الآن هو تحويل الأزمات التي يواجهها المجتمع إلى ملفات أمنية، قد سبق لنا الدعوة لحوار وطني مجتمعي شامل يجدر أعمالاً محددة وآليات شفافة لتنفيذ ما يتوصل إليه من توصيات».

### القاهرة – «القدس العربي»:

قرر مجلس النواب المصري، أمس الخميس، تشكيل لجنة خاصة برئاسة النائب سليمان وهان، الوكيل الثاني للمجلس، وعضوية رؤساء اللجان المختصة، أي العلاقات الخارجية والشؤون الأفريقية والزراعة والري، لمناقشة البيانات التي تم الإدلاء بها في جلسة أمس الأول الأربعاء، من كل من رئيس مجلس الوزراء، مصطفى مدبولي، وعدد من الوزراء، بشأن موضوع سد النهضة، وإعداد تقرير بشأنه لعرضه على المجلس.

وكان رئيس الوزراء المصري أدلى ببيان في المجلس، أكد فيه دخول مصر مرحلة الفقر المائي، وانتقد التشدد الإثيوبي في مفاوضات السد، مؤكداً التزام مؤسسات الدولة بحماية حقوق مصر في مياه نهر النيل.

وعرض رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب كريم درويش، خلال لقائه وفداً بانيابيا امريكيا، الثوابت المصرية إزاء قضية مياه النيل وعلاقات مصر بدول حوض النيل، مؤكداً على حقوق مصر المائية الراسخة وتعاون مصر مع أشقائها في دول الحوض لتحقيق التنمية بما لا يمس تلك الحقوق، والتقدير لتوسط الولايات المتحدة في هذه القضية بالغة الأهمية للشعب المصري.

وصف في بيان صحفي أمس الخميس «زيارة وفد أعضاء

### القاهرة – «القدس العربي»:

طالبات 6 منظمات حقوقية، السلطات المصرية، أمس الخميس، بوقف تنفيذ أحكام الإعدام، وإعادة النظر في العقوبة والمحاكمة بشكل يتناسب والدستور والمواثيق الدولية، داعية الحكومة المصرية إلى التصديق على البروتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والخاص بإلغاء عقوبة الإعدام. وأكدت المنظمات في بيان على ضرورة التزام الحكومة المصرية، في ظل إصرارها على تلك العقوبة، بالمادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فيما نص عليه في فقرتها الثانية، بأن يُحكم بهذه العقوبة حصراً على الجرائم شديدة الخطورة وفق محكمة مختصة وقاضٍ طبيعي، وبإجراءات محاكمة عادلة لتلزم والمواثيق الدولية».

وشددت على ضرورة «العمل على تفعيل القرار

## محمد علي يطالب بعرض بنود اتفاقية المبادئ حول سد النهضة ... والبرلمان يشكل لجنة لدراسة بيان الحكومة

عملية البناء، كذلك تفعل إثيوبيا تقوم ببناء السد، وتحدثت عن مفاوضات». وأضاف «لا بد من تغيير الفكر الإثيوبي الذي يستخدم عنصر الوقت لصالحه»، مؤكداً أن «بناء السد في ظل استمرار المفاوضات وعدم انتهائها أمر غير مقبول».

ولفت إلى أن «الجانب الإثيوبي، حتى الآن لم يستوعب أنه من حقه فقط أن يفعل ما يشاء دون الإضرار بمصالح الآخرين».

وأكد أن «الإطاحة بنظام عمر البشير في السودان، كان في مصلحة مصر فيما يتعلق بأزمة سد النهضة».

إلى ذلك، دعا الفنان والمقال المصري المقيم في إسبانيا، محمد علي، جموع الشعب إلى التجمع فوق أسطح المنازل، بعد غلقها جيداً من أسفل، في فعالية احتجاجية جديدة للمطالبة برحيل الرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيراً إلى أهمية استمرار الحراك الشعبي المناوئ للسلطة الحاكمة، ضمن خطة تستهدف «خلخلة» النظام عبر إنهاك قوات الجيش والشرطة، وطالب في مقطع فيديو جديد بثه عبر موقع «يوتيوب»، السيسي بالكشف عن بنود اتفاق «إعلان المبادئ» بشأن سد النهضة الإثيوبي، الذي تنازل بموجبه عن حقوق مصر التاريخية في مياه النيل عام 2015، قائلاً «لا مشاكل لدينا في إنشاء إثيوبيا سدا لتوليد وتصدير الطاقة، وإنما من دون السد حصة مصر والسودان من مياه النيل».

الكونغرس الأمريكي بأنها بالغة الأهمية وتترافق مع الزخم الذي توليه لجنة العلاقات الخارجية للتباحث مع أعضاء الكونغرس الأمريكي في المجالات الاستراتيجية والتنموية والاقتصادية ومع أعضاء مجالس الولايات، وخاصة ولاية كارولينا الجنوبية التي يمثلها الوفد».

مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، قال إن «انتشار بطاريات الصوراخ الإسرائيلية حول سد النهضة لحمانيته، هو سبب التعنت الإثيوبي، في مفاوضات سد النهضة». وأضاف في تصريحات منفردة، أن «قضية السد بالنسبة لإثيوبيا ليست مياهها ولا كهرباء ولا تنمية، بل هي قضية كيدية بالدرجة الأولى»، مبرراً رايه: «السد كانت له بدائل كثيرة تعطي إثيوبيا أكثر مما تريد، دون أن تضرب الآخرين».

وتابع: «هناك من يبيخ في آذان الإثيوبيين بأن هذه الدولة الفرعونية الموجودة في الكورنر الشمالي الشرقي من أفريقيا والمزدهرة دائماً عبر التاريخ، يجب أن يتم فتحها بشكل أو بآخر، لافتاً إلى أن «هناك أطرافاً كثيرة في المنطقة يمكن أن تساعدهم في ذلك».

وزاد: «إثيوبيا تعاملت مع مصر فيما يتعلق بأزمة سد النهضة، كما تعاملت إسرائيل مع الفلسطينيين، حينما تقوم دولة الاحتلال ببناء المستوطنات وراء ستار المفاوضات، ولكن بعد الانتهاء من

### القدس العربي»:

والتابع: «الممارسات الفعلية التي تتم، سواء أكانت من الناحية التشريعية أو القضائية أو التنفيذية) تشكل خطراً جسيماً، واختراقاً واضحاً لكافة المواثيق الدولية التي صدقت عليها مصر. وقد قامت المنظمات الواقعة، بمتابعة أغلب القضايا السياسية التي حُكم فيها بالإعدام- سواء أكانت تنفيذية أو التي هي رهن التنفيذ- وتأكد لها أن معايير المحاكمات العادلة تكاد تكون معدومة».

ونوه البيان إلى أن اتجاه إلغاء عقوبة الإعدام أو وقف تنفيذها لم يجد له طريقاً حتى الآن في مصر، بل وصاحبه خلل تشريعي وقضائي أشبه بالفوضى القانونية، التي حرمت عشرات المدنيين من أزواجهم، وأزقتهم في غياب-شبه تام- للعدالة ومكوناتها وأدواتها».

وأوضح أن «عقوبة الإعدام تبقى من أخطر العقوبات التي تتطلب السعي لإلغائها، والعمل على استبدالها بعقوبات أخرى تتناسب مع

## 6 منظمات حقوقية تطالب مصر بوقف تنفيذ أحكام الإعدام

الاتجاه العالمي الراض لتلك العقوبة، وتتوافق مع المواثيق الدولية التي صدقت عليها مصر». ولفت إلى أن «تشر تنفيذ عقوبة الإعدام، لا يُنفذ فقط في حق المحكوم عليهم، ولكنه يصل إلى أبنائهم وأزواجهم وأقاربهم، وما يحملونه من عبء نفسي ثَقِيل، وتحد مجتمعي خطير، سواء لظفرتهم للمجتمع أو نظرة المجتمع لهم». وأكمل: «يأتي اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، وقد أقدمت الحكومة المصرية على تنفيذ الإعدام بحق (52 مدنياً)، فيما ينتظر (84 مدنياً) تنفيذ العقوبة في أي لحظة، بعدما أصبحت أحكامهم نهائية بآلية، في ظل غياب لمعايير المحاكمة العادلة، في فترة سياسية مُضطربة». ووقع على البيان كل من: منظمة إندي الدولية، ومؤسسة عدالة لحقوق الإنسان، ومركز الشباب لحقوق الإنسان، ومنظمة السلام الدولية لحماية الإنسان، والائتلاف الأوروبي لحقوق الإنسان، ومنظمة هيومن رايتس ووتش.

## السودان: المجلس السيادي يعين رئيسة للقضاء ونائبا عاما

الخراطوم- الأناضول: أصدر رئيس المجلس السيادي السوداني، عبد الفتاح البرهان، أمس الخميس، قراراً بتعيين كل من نعمات عبد الله محمد خير، رئيسة للقضاء، وتاج السر علي الجبر، نائبا عاما. جاء ذلك في بيان صادر عن إعلام المجلس السيادي. يذكر أن نعمات تدرجت في السلك القضائي، وعملت في محكمة الاستئناف والحكمة الابتدائية، وأصبحت قاضية محكمة عليا، وتعتبر من مؤسسي نادي القضاة السوداني. كما شاركت في وفقات وتظاهرات وإضراب القضاء، ونظمت وفقات احتجاجية وقادت مواكب القضاء في ثورة كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وأتاحت الوثيقة الدستورية للمجلس السيادي تعيين رئيس القضاء والنائب العام، رغم أن مصفوفة الوثيقة حددت أن يتم تعيين رئيس القضاء من قبل

مجلس القضاء الأعلى (لم يشكل بعد) وتعيين النائب العام من مجلس النيابة الأعلى (لم يشكل بعد). وفي 12 سبتمبر/ أيلول الماضي انطلقت في العاصمة السودانية الخراطوم، «مسيرة مليونية» لتسليم مذكرة إلى القصر الرئاسي مقر المجلس السيادي، في إطار جدول تصديدي يحمل اسم «تحقيق أهداف الثورة»، للمطالبة بتعيين رئيس القضاء والنائب العام.

ويأمل السودانيون أن ينهي الاتفاق بشأن المرحلة الانتقالية اضطرابات يشهدها بلدهم منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، عمر البشير من الرئاسة، تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتبردي الأوضاع الاقتصادية. وبدأت في السودان يوم 21 أغسطس/ آب الماضي، مرحلة انتقالية تستمر 39 شهراً، وتنتهي بإجراء انتخابات.

## قيادي في حركة «العدل والمساواة» ينتقد تمديد حالة الطوارئ في السودان

### الخراطوم – «القدس العربي»:

انتقد القيادي في حركة «العدل والمساواة» السودانية، عبد العزيز نور عُشر، تمديد حالة الطوارئ المنتهية في 12 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، موضحاً أن ذلك «يتناقض ومفهوم العدالة»، ووصف تمديدتها بغير المبرر. وقال عُشر لصحيفة «الصيحة» إنهم ضد تمديد الطوارئ، وذكر أن «الفترة الماضية كانت كافية لتوجيه نهم لقادة النظام السابق المُخفَّظ عليهم بحكم الطوارئ».

واعتبر أنه «لا يُمكن سريران حالة الطوارئ في فترة ما بعد الثورة، وأن على قوى «الحرية والتغيير» توفير مناخ إيجابي». وأضاف: «لوركتت قوى الحرية والتغيير

إلى تمديد الطوارئ فلن تتركها أبداً». وتابع: «في مناطق الحرب والنزاعات يُعتبر هذا التمديد انتهاكاً لحريات المواطن سيما في ظل وقف إطلاق النار».

وكانت «قوى الحرية والتغيير»، قد أعلنت موافقتها على تمديد حالة الطوارئ، وأقرت بعدم تسليمها رئيس الوزراء عبد الله حمدوك برنامجاً اقتصادياً مُفضلاً، وكشفت عن ترتيبات لإبلاغ جديدة ضد النظام البائد.

وقال الناطق باسم «الحرية والتغيير» وجدي صالح، في مؤتمر صحفي، إن موافقتهم على تمديد حالة الطوارئ لما تمر به البلاد من ظرف لا يزال استثنائياً، واستنكر تصريحات من ينتقدون التمديد، ونوه إلى أن النظام السابق حكم البلاد بالطوارئ لـ (30) عاماً.



عبد العزيز نور عُشر



## مقتل 13 مدنياً و23 مقاتلاً من «الوحدات الكردية» وتحذيرات أممية من خطورة الموقف

# احتدام المعارك بين الجيش التركي و«قسد» شرق الفرات وسط نزوح عشرات آلاف السكان

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تخوض قوات سوريا الديمقراطية (قسد) اشتباكات عنيفة في محاولة قد تكون صعبة للغاية لصد القوات التركية في عملياتها التي أطلقت عليها تسمية «نبع السلام» من التقدم في مناطق سيطرتها في شمال شرقي سوريا، غداة بدء أنقرة هجوماً واسعاً بغع بعشرات آلاف السكان إلى النزوح.

وأعلنت أنقرة ليل الأربعاء بدء هجومها ضد المقاتلين الأكراد، في خطوة جاءت بعد ما بدا أنه أشبه بضوء أخضر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي سحب جنوداً أمريكيتين من نقاط حدودية وواجه انتقادات بتخليه عن الأكراد، وشركاء واشنطن في بحر تنظيم الدولة. وحذرت منظمات إنسانية من أزمة إنسانية جديدة في وقت عقد مجلس الأمن الدولي بطلب من دول أوروبية عدة اجتماعاً مغلقاً طارئاً لبحث الهجوم التركي.

وتدور اشتباكات عنيفة منذ أمس على محاور عدة في شمال شرقي سوريا، تتركز في منطقتي رأس العين في ريف الحسكة الشمالي وتل أبيض في ريف الرقة الشمالي، وفق ما أفادت قوات سوريا الديمقراطية والرصد السوري لحقوق الإنسان.

وحسب الإعلام التركي متمثلاً والجيش السوري الوطني فقد سيطر الجيش التركي على 11 قرية وبلدة، شمال شرقي سوريا، بعد يومين من بدء عمليات «نبع السلام» ضد وحدات الحماية الكردية، وأثر قصف جوي وبري عنيف على مواقع «قسد»، على طول الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا.

وقالت غرفة العمليات التابعة للجيش السوري الوطني، ان «القوات المسلحة التركية والجيش السوري الوطني يواصلون التقدم في عمق منطقة شرق الفرات، وتمكنوا من تحرير قرى وبلدات في محيط تل أبيض ورأس العين، بعد كسر الخطوط الدفاعية الأولى لقوات البي كا الكردية، مؤكداً سيطرتها على 11 قرية وبلدة في محيط تل أبيض ورأس العين، وهي بير عاشق، حميدة غربي تل أبيض، وقرى الحاويز، كصاص، اليابسة، تل قدر، كشتو، مزرعة المسيحي إضافة إلى الشيرفة والدادات في ريف مدينة تل أبيض» وبلدة دربابسية شرقي مدينة «رأس العين» في ريف الحسكة، وقطع طرق الإمداد عنها، وأوصحت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» ان قوات الجيش التركي و«الجيش الوطني» المعارض، قطعت الطريق الواصل بين مدينتي تل أبيض شمالي الرقة، ورأس العين شمالي الحسكة، وتوغلت بعمق 5 كيلو مترات غربي رأس العين.

مشهد مؤلم ونزوح واسع

وأحصى الرصد السوري لحقوق الإنسان منذ الأربعاء مقتل تسعة مدنيين و23 عنصرًا من قوات سوريا الديمقراطية جراء الهجوم. في الجانب التركي، كان المشهد والصور مؤلمة بعد مقتل أربعة مدنيين، بينهم طفل سوري، الخسيس في قذائف اتهم التفريزون التركي مقاتلين أكرادا بإطلاقها على الجانب التركي الحدودي.

وسافر الهجوم منذ الأربعاء عن حركة نزوح واسعة، وأحصى الرصد فرار أكثر من 60 ألف مدني في مناطق حدودية باتجاه مدينة الحسكة جنوباً ومحيطها. وفي بلدة تل تمر، شاهد مراسل فرانس برس مدنيين من رجال ونساء وأطفال يحملون أمتعتهم من ثياب وأدوات منزلية وحتى خزانات المياه. وقال ريزان محمد (33 عاماً) فرانس برس أثناء إفرازه وعائلته من مدينة القامشلي التي يطالها القصف المدفعي «البارحة كان يوماً مرعباً»، مضيفاً أنتوجه إلى الريف، لم تعد نشعر بالآمان.

وحذرت 14 منظمة إنسانية وإغاثية في بيان مشترك الخسيس من حدوث أزمة إنسانية جديدة في شمال شرق سوريا، حيث يعيش 1.7 مليون شخص وفق الأمم المتحدة.

وأعلنت الإدارة الكردية أمس أن القصف التركي الأربعاء طال سجنًا يقع فيه جهاديون في الجانب في مدينة القامشلي، فيما نكر الرصد أن القصف استهدف محيطه، وهذا ثالث هجوم شنته تركيا منذ فصائل سورية موالية لها في شمال سوريا بعد هجوم أول في العام 2016 سيطرت بموجبه على مدن حدودية عدة، وثان عام 2018 سيطرت

خلاله على منطقة عفرين الكردية، متسببة بنزوح عشرات الآلاف من السكان.

وتعد أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، «إرهابية»، وتعتبرها امتداداً للحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها منذ عقود. «قسد» لن تتمكن من صد هجوم يمتد على مناطق حدودية واسعة خصوصاً في ظل قصف جوي يستهدفها.

يقول الباحث في مركز الأمن الأمريكي الجديد نيكولاس هيراس فرانس برس «تركيا والفصائل السورية معها ستخترق دفاعات قوات سوريا الديمقراطية وتحدث ثغرة فيها»، لكن السؤال الأساسي بالنسبة إليه «يكن في معرفة أي مدى ستقدم تركيا قبل أن توقفها الأطراف الدولية والإقليمية».

لا استهداف للمكون الكردي

القيادي في الجيش الوطني مصطفى سيجري قال لـ«القدس العربي» إن «الجيش دخل شمال شرقي سوريا» مؤكداً ان العملية العسكرية «مستعرة برا وجوا وينجاح، وتمت السيطرة على الأهداف المطلوبة والخطوات تسير وفقاً لما تم التخطيط له». ولفت إلى أن عملية «نبع السلام» عسكرية لا تستهدف المكون الكردي الأصلي في سوريا، إنما حزب العمال الكردستاني وأدواته الانفصالية في سوريا» وقال ان الجيش الوطني قد دخل في تحالف قوي ومتم مع الحلفاء في الجمهورية التركية بهدف حماية وحدة الأراضي السورية وحماية المناطق الحرة ودعم الاستقرار وطرده الإرهاب، وعلى حزب العمال الكردستاني أن يتوقف عن الابتزاز العالم والتهديد بإطلاق سراح أسرى داعش، «معلمنا استعداد الجيش الوطني للتسلل أسرى داعش الموجودين في المنطقة من الولايات المتحدة الأمريكية عبر ترتيبات يمكن الاتفاق عليها فوراً، والتعهد بضمان عدم فرار أي أسير، ووضعهم في مراكز أمنية خاصة».

وفي الضفة المقابلة، تحدثت مصادر مطلعة من قوات «قسد» لـ«القدس العربي» عن «حساستر فاحشة في صفوف الأتراك» ونفت تقدم القوات التركية بشرقي الفرات، مؤكدة انه «لا تغيير في خريطة المعركة بعد» وقال مصدر لـ«القدس العربي» «تحتفظ قسد ببحث 5 جنود أترك كما أنها أعطيت 4 إبيانات، كما أفساد المركز الإعلامي لقسد»، الخسيس، بأن وحدات الحماية تصدت للجيش التركي في محور تل حلف وعلوك، وأفشلت محاولات التسلل من محور تل أبيض التي «رافقها قصف عشوائي».

مع وضد

وتبدو أفاق العمليات العسكرية شرق الفرات، معقدة حسب معارضين سوريين لـ«القدس العربي»، وستترك آثاراً سلبية على المدنيين بالدرجة الأولى، وهو ما عير عنه الخبير بالعلاقات الدولية د.محمود الحمزة، الذي عزا السبب إلى «متاجرة قسد بارواح الشباب الكرد والعرب والسريانيين الذين معه من أجل غاياتهم السياسية»، لافتاً إلى أن وحدات الحماية الكردية «انثبتت من خلال تصريحات ترامب الأخيرة بأنها لعبت دور المرتزقة وحاربت الثورة وخدمت النظام بالرغم من المعارك التي ادعت انها خاضتها ضد داعش وأغلبها مسرحيات»، وقال لـ«القدس العربي»: «داعش خرجت بأوامر خارجية من أسيادها وليس نتيجة بولات قسد»، نحن كسوريين نريد سوريا حرة مستقلة بدون أي احتلال من أي جهة كانت».

كما يعتبر معارضون سوريون أن هناك مجموعة من الأسباب التي تدفعهم إلى تأييد العملية التركية الهادفة إلى طرد تنظيمات «البي كاكا والبي دي» الكردية من سوريا، وهي حسب ما عقب المعارض السوري أحمد كامل على حسابه الرسمي «أن الحزب الكردي التركي وفروعه السورية، سرطان توسعي احتلالي مثل إسرائيل، فهم منذ يخلت 4 أضعاف الأراضي ذات الأغلبية الكردية في سوريا، ويريدون خلق سوريا بسلخ كل شمالها وشرقها، من حدود العراق حتى الثغين المتوسط»، كما أنهم حسب الحراق السوري من «أجانب، قيادتهم من أكراد تركيا وإيران، وأهدافهم غريبة عن سوريا، وهم

سرق ثلثي ثروات سوريا على مدار سنوات، بدعم من القوى العالمية، وهم من وقع مع أعدى أعداء الشعب الروس، النظام الإيراني، الأسد، والغزاة الروس، والإيرانيين، ضد أحرار سوريا، فطمعوا الشعب السوري في أصعب لحظة تمر عليه في تاريخه كله، طعنوه وهو يندح، وهم من تشروا بين أكراد سوريا ثقافة عنصرية توسعية عنادية تؤمن بالعدن، كما ارتكبوها في الأبن حربية التي احتلهاها الرقة والطبقة وتل أبيض والشدادي ودير الزور، جرائم عنصرية، تهجير قسري وتطهير عرقي وتغيير البنية السكانية،



شهدت مدينة تل أبيض قصفاً تركياً عنيفاً ومواجهات مع «قسد»، وفي الإطار أحد الجرحى في الجانب التركي نتيجة قصف «قسد» له

## ردود الفعل على «نبع السلام» بين الدعوة «للموقف الفوري والتنديد» و«تفهم مخاوف تركيا»

■ باريس – أ ف ب: عبرت عدة دول في العالم عن قلقها بعد إطلاق الهجوم التركي على مناطق الأكراد في شمال شرق سوريا منددة «بعيوان»، فيما يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً الخميس لبحث العملية.

في ما يلي أبرز ردود الفعل العربية والدولية: فقد دعت إيران الخسيس إلى «وقف فوري» للهجوم التركي. وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية أن الجمهورية الإسلامية «التي تعبر عن قلقها»، «إزاء تداعيات هذه العملية على الصعيد الإنساني، تشدد على ضرورة الوقف الفوري للهجمات وانسحاب الوحدات العسكرية التركية المنتشرة على الأراضي السورية».

وطالب الأردن بوقف الهجوم التركي معبراً عن إدانته لكل «عدوان» يهدد وحدة سوريا على لسان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في تغريدة على تويتر. من جهته بحث عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني خلال اتصال هاتفية مع الرئيس العراقي برهم صالح «التطورات على الساحة السورية» وأكد «فض الأردن لأي انتقاص من سيادة سوريا وتهديد وحدتها، وضرورة احترام القانون الدولي وقواعد الشرعية الدولية، التي تنظم العلاقات بين الدول».

وإلى جانب مصرى عبد الفتاح السيسي «العدوان التركي» على الأراضي السورية. وأكد السيسي في بيان أصدرته الرئاسة المصرية «رفض مصر للعدوان التركي على سيادة وأراضي سوريا، الذي يتنافى مع قواعد القانون الدولي وقواعد الشرعية الدولية». ودعت الصين الخسيس إلى احترام سيادة سوريا وذلك شن هجومها على شمال سوريا. وقال جينغ شوانغ المتحدث باسم الخارجية الصينية

استجلبوا لسوريا قواعد احتلال اجنبي فرنسي وبريطاني وأمريكي».

جفاف النبع

من جهته وصف المعارض السياسي كمال لبواني العملية العسكرية شرق الفرات بأنها ستكون محدودة ومؤقتة، ولن ينتج عنها «منطقة آمنة»، عازياً السبب إلى ان عملية تحرير الباب استغرقت 3 أشهر كحيف الحال بـ 50 ألف كم مربع، واعتبر في مدونة عبر حسابه الشخصي،

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تغب التطورات على الحدود السورية – التركية عن اهتمامات المسؤولين في لبنان، وقد أبلغ الرئيس اللبناني العماد ميشال عون مساعداً الامين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روز ماري دي كارلو «أن التطورات العسكرية التي تحصل على الحدود السورية – التركية، تشكلت خطراً لمسار الحرب في سوريا، ولبنان يتابع مجرياتها على أمل ألا تكون لها تداعيات على وحدة سوريا

الامن الرقم 1701 منذ صدوره في العام 2006، فيما استمرت إسرائيل باعداءاتها على لبنان». وشدّد على «أن لبنان الذي يحتفظ بحقه المشروع في الدفاع عن نفسه، يأمل في ان يعي المجتمع الدولي خطورة ما تقوم به إسرائيل من تهديد الامن والاستقرار على الحدود اللبنانية».

من جهة ثانية، أكد عون «ان الدولة تفعيل الاقتصاد الوطني بكل قطاعاته، ومشروع موازنة 2020 سيحتمل اصلاحات تعزز الثقة الداخلية والخارجية بالوضع الاقتصادي اللبناني». ويأتي هذا الموقف على وقع اضراب الهيئات الاقتصادية التي كانت منتظرة من زيارة الرئيس سعد الحريري إلى الامارات هو وديعة بقيمة 1.4 مليار دولار توع في مصرف لبنان من دون مفاوضات التي من شأنها ان تشوُّش على النتائج الايجابية للزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الحريري إلى دولة الامارات العربية المتحدة.

الامن الرقم 1701 منذ صدوره في العام 2006، فيما استمرت إسرائيل باعداءاتها على لبنان». وشدّد على «أن لبنان الذي يحتفظ بحقه المشروع في الدفاع عن نفسه، يأمل في ان يعي المجتمع الدولي خطورة ما تقوم به إسرائيل من تهديد الامن والاستقرار على الحدود اللبنانية».

من جهة ثانية، أكد عون «ان الدولة تفعيل الاقتصاد الوطني بكل قطاعاته، ومشروع موازنة 2020 سيحتمل اصلاحات تعزز الثقة الداخلية والخارجية بالوضع الاقتصادي اللبناني». ويأتي هذا الموقف على وقع اضراب الهيئات الاقتصادية التي كانت منتظرة من زيارة الرئيس سعد الحريري إلى الامارات هو وديعة بقيمة 1.4 مليار دولار توع في مصرف لبنان من دون مفاوضات التي من شأنها ان تشوُّش على النتائج الايجابية للزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الحريري إلى دولة الامارات العربية المتحدة.

الامن الرقم 1701 منذ صدوره في العام 2006، فيما استمرت إسرائيل باعداءاتها على لبنان». وشدّد على «أن لبنان الذي يحتفظ بحقه المشروع في الدفاع عن نفسه، يأمل في ان يعي المجتمع الدولي خطورة ما تقوم به إسرائيل من تهديد الامن والاستقرار على الحدود اللبنانية».

من جهة ثانية، أكد عون «ان الدولة تفعيل الاقتصاد الوطني بكل قطاعاته، ومشروع موازنة 2020 والذي سيحتمل اصلاحات تعزز الثقة الداخلية والخارجية بالوضع الاقتصادي اللبناني». ويأتي هذا الموقف على وقع اضراب الهيئات الاقتصادية التي كانت منتظرة من زيارة الرئيس سعد الحريري إلى الامارات هو وديعة بقيمة 1.4 مليار دولار توع في مصرف لبنان من دون مفاوضات التي من شأنها ان تشوُّش على النتائج الايجابية للزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الحريري إلى دولة الامارات العربية المتحدة.

## تقديرات تركية: عملية «نبع السلام» شرق الفرات لن تكون أصعب من «عفرين» و«الباب»

إسطنبول – «القدس العربي»

من جمال إسماعيل:

لا توقع القوات التركية أن يكون التوغل البري في شرق نهر الفرات شمالي سوريا، أصعب من المعارك البرية التي خاضها الجيش التركي في إطار عملية عَصْن الزيتون في عفرين، وقبلها عملية درع الفرات في الباب غربي النهر.

وتبني تركيا تقديراتها على العديد من العوامل والمقارنات بين المعارك السابقة والمعركة البرية الحالية والتي بدأت سريعاً حيث يتركز التوغل البري في المرحلة الأولى في منطقتين أساسيتين هما تل أبيض في الرقة، ورأس العين في ريف الحسكة من ريف تل أبيض في هاتين المنطقتين من أربعة محاور مختلفة عقب أقل من 5 ساعات على انطلاق العملية وذلك بهدف السيطرة بأسرع وقت ممكن على شريط حدودي يبعد عدة كيلومترات وذلك لبعاد خطر القنائف والصواريخ التي بدأت الوحدات الكردية بإطلاقها نحو البلدات التركية الحدودية.

وحسب مصادر تركية، فإن أكثر من 50 صاروخاً وقذيفة سقطت على بلدات تركية حدودية مختلفة في الساعات الأولى لبدء العملية العسكرية، وأحدث دماراً في عدد من المنازل وأصيب عدد من المدنيين.

من الناحية الجغرافية، تعتبر مناطق شرق الفرات وخاصة منطقة العمليات الحالية في تل أبيض ورأس العين منطقة مسطوية جغرافياً، على عكس جغرافيا عفرين الجبلية والتي كانت لصالح الوحدات الكردية ومنتخها من الصمود



صحافة عالمية

«واشنطن بوست»: موافقة ترامب على العملية التركية تعني خسارة الحرب ضد تنظيم «الدولة»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للكاتب ديفيد اغناطوس قال فيه إن الرئيس دونالد ترامب يقدم مقترفاً ختامياً بشعاً للحرب ضد تنظيم «الدولة»، فمن خلال قبوله بالغزو التركي لشمال شرقي سوريا يوم الأربعاء فقد فتح الرئيس الباب أمام ما يمكن أن يتحول إلى كابوس للولايات المتحدة وحلفائها وهو عودة منظمة قاتلة تطلق على نفسها تنظيم «الدولة» والمشكلة لا تنبع من الخلايا النائمة التي لا تزال ناشطة والتي قامت بثلاث عمليات انتحارية في الرقة يوم الأربعاء بل من 11.000 مقاتل تم اعتقالهم على يد قوات سوريا الديمقراطية، الميليشيا التي يقودها الأكراد وتخلي عنها ترامب الآن.

وفي الوقت الذي بدأت فيه قوات سوريا الديمقراطية بالتعينة لمواجهة الأتراك فمن المحتمل أن تتأثر الحماية الأمنية لأكثر من 20 سجناً مؤقتاً التي قالت الولايات المتحدة إنها لن تتسلمها ولا حتى الأوروبيون. وحديث تركيا عن توفير الحماية الأمنية لها مفارغ لأن معظم السجناء فيها وصلوا إلى سوريا بعد مرورهم عبر تركيا. وقال إن مسلسل الأحداث السيئة قد يصبح أسوأ إذا لم يتم وقف العملية بسرعة.

ويخشى المسؤولون الأمريكيون من تدرج الأوضاع الأمنية بطريقة تؤدي لسحب منظمات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة العالمين في مخيم الهول أكبر المخيمات الذي يحتوي على نسبة 25% من عائلات مقاتلي تنظيم الدولة وأبنائهم بين 70.000 لاجئ. وشهد المخيم احتجاجات في الأيام الأخيرة وقال الكثيرون إن مناطق عدة فيه باتت خطيرة ولا يستطيع أحد الدخول إليها. ويقول المحللون الأمريكيون إن الهجمات التركية التي بدأت مساء الأربعاء كانت أوسع وأعمق من الأهداف التي تحدثت تركيا للامريكيين عنها، وضربت مواقع في الجنوب والشرق. ويقال إن المدنيين في مدينة كوباني والقامشلي بدأوا بالمهرب نتيجة للضغط. ويرى الكاتب إنه في حالة لم تتوقف العملية سريعاً وظلت محدودة في أهدافها كسما يالغ ترامب، فإن الإنهيار الأمني شمال شرقي سوريا سيحدث ويقع إلى حرب مقاتلي التنظيم من السجون ويقومون بالهجوم على مخيم الهول لأخذ عائلاتهم وبدء الحملات الإرهابية ضد الغرب كما في عام 2014.

وهو يعتقد أن عودة الحياة لتنظيم الدولة سيمنحهم تهرباً على أمن التراب الأوروبي وبشكل أوسع على روسيا وأوروبا والمناطق التي جاء منها «المقاتلون الأجانب»، ويرى الكاتب أن الخطر الحقيقي من «انتزاع الهزيمة من فكي النصر» هو نتائج انهيار السياسة الخارجية لإدارة دونالد ترامب. ويبدأ هذا من انسحابه المتعجل والرهيب من سوريا ولكنه يندد إلى التعاون في داخل المؤسسات التي فشلت ولأسبهر في التخطيط لمواجهة منظور عودة تنظيم الدولة. وتعتبر الدول الأوروبية مدينة على قدر المستوى مثل ترامب. فقد رفضت مناشدات ترامب والأكراد باستعادة المقاتلين الذين جاؤوا من دولهم. بل ورفضوا مساعدة قوات سوريا الديمقراطية لبلية لحراستهم. وقال مسؤولون إن الأوروبيين في حالة إنكار ضمنيًا أن ملف اللاجئين يعد ساماً في تلك

البلاد ولا أحد يتجرأ على المساس به. وعن عدد المقاتلين الأجانب السجناء لدى قوات سوريا الديمقراطية فقد نقل الكاتب عن أحد قادتها قوله إن الأكراد يحتجزون 12.000 من مقاتلي التنظيم بعد هزيمة الخلافة بالإضافة إلى 9.000 متشدد إسلامي عراقي وسوري، ويضم هذا العدد 2.500 من المقاتلين الأجانب، منهم

ألف أوروبي. ولكن العدد أقل حسب التقديرات الأمريكية وأحصت 2.200 مقاتل أجنبي من بين 11.000 سجين. ورغم كلفة الأخطاء إلا أنها كما قال اردوغان «تعبير عن التعاطف والتضامن في وجه وحشية وجرائم الأسد».

وضربت تعليقات اردوغان على وتر حساس وأسكت المعارضة مما سمح لزيادة أعداد اللاجئين حيث وصل عددهم إلى 3,6 مليون لاجئ. لكن القتال في سوريا لم يكن بين النظام والجماعات الإسلامية بل شمل جماعات كردية. وهو ما شكل أخيراً سبباً لاردوغان الذي خسر حزبه، «العدالة والتنمية» في عام 2015 غالبية البرلمانية لأول مرة منذ أكثر من عقد.

وأول نجاح الحزب الذي يمثل الأقلية الكردية عملاً في هذه الخسارة. ومن أجل الحفاظ على السلطة تحالف اردوغان مع حزب يميني متشدد معروف بعديته للقومية التركية. وانتهت الجهود التي كانت تقوم بها الحكومة لعقد هدنة مع الانفصاليين في الجنوب، وبهذه المناسبة تغيرت ألبويات اردوغان في سوريا، وأصبح همه وقف جهود الأكراد لبناء حكم ذاتي في المنطقة التي تمتد على جنوب شرقي تركيا وشمال سوريا. ولم تعد مسألة الإطاحة بالأسد مهمة بقدر ما يهم اردوغان منع ظهور حزب معاد لتركيا في المنطقة القريبة من الحدود. في حين استخدمت تركيا المعارضة المسلحة للهجوم على الأكراد مما أدى لانخفاض عدد المقاتلين عن شرقي حلب وفتح المجال أمام تقدم القوات التابعة للنظام الذي سارع في عام 2016. وفي ذلك العام أرسلت تركيا قواتها إلى شمال سوريا لاحتواء الجماعات الكردية وبحلول عام 2017 كان التحول عند اردوغان في

ما هي نهاية اللعبة التركية في سوريا؟ تجيب مديرة برنامج تركيا في معهد الشرق الأوسط في واشنطن غونول تول في مقال بموقع مجلة «فورين أفيرز» قائلة إن العملية العسكرية في شمال سوريا ليست مجرد مناورة بل لها علاقة بنجاح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان. وطالما قامت السياسة التركية في سوريا على فكرة تعزيز سيطرة اردوغان على الحكم. فقد دعمت تركيا المتطرفين الإسلاميين في سوريا ضد نظام بشار الأسد مما زاد من رصيده الديني في داخل البلاد. وعندما اضطر اردوغان للحلف مع حزب معاد للأكراد، حصر نظره لمواجهة الجماعات الكردية المسلحة العاملة في سوريا. ويظل الهدف هذا قائماً لكن غطت عليه قضية ملحة أخرى تتعلق بملايين اللاجئين السوريين وكيفية التخلص منهم بعدما أصبحوا عبئاً على اردوغان. ولا يوجد ما يضمن أن تحل عملية عسكرية هذه المشكلة، إلا أن اردوغان مصمم على المحاولة.

وتشير الكاتبة إلى أن استراتيجية تركيا في سوريا تغيرت بشكل دراماتيكي منذ بداية الحرب الأهلية هناك عام 2011. ففي تلك الفترة كانت شعبية اردوغان في ذروتها ذلك الربيع، عندما خرج السوريون إلى الشوارع ضد نظام بشار الأسد. وكانت المعارضة العلمانية النظام في حالة تراجع وكان اردوغان يريد أسلمة النظام التعليمي التركي. ولهذا وجد في النزاع عبر الحدود فرصة لتوسيع اجندته إلى الخارج. وتخلت الحكومة التركية في غضون أشهر عن حليفها وشريكها السابق الأسد وبدأت تسلم الجماعات الإسلامية التي تقالت نظامه. وتحوطت تركيا إلى مركز للمعارضة السورية ومسر لتجار من الجهاديين الأجانب الذين دخلوا إلى سوريا. ورغم أن أنقرة غضت الطرف عن حركة هؤلاء من

المقل بينهم حسب الأمريكيين الذين زاروهم، وشهد موقعان أحداث شغب ومجوما في ديرك الذي يوجد فيه سجناء من بريطانيا. وتم التحقيق مع بعض السجناء على يد محقق مكتب التحقيقات الفدرالي والجيش الأمريكي أو ممثلين عن فرنسا وبريطانيا ودول أخرى. وبدأ المسؤولون الأمريكيون في الأسابيع

... و«فورين أفيرز»: العملية ضد الأكراد قد تحدد مصير اردوغان السياسي

سياسته السورية قد اكتمل وبدأت أنقرة بالتعامل مع نظام الأسد وحلفائه. ووافقت تركيا مع روسيا وإيران على إنشاء ما أطلق عليها بمناطق خفض التوتر والتي كان على المعارضة والنظام احترامها نظرياً، أما من الناحية العملية فقد ظل النظام يخرقها ويديم من الطيران الروسي، ومقابل هذا حرفت دمشق وحلفاؤها النظر عندما قربت تركيا في كانون الثاني (يناير) 2018 احتياح منطقة عفرين. وفي الوقت الذي غير الخطر الكردي لأوبوات اردوغان المحلية وكذا تغيرت المواقف العامة من اللاجئين السوريين، واكتشف الزعيم التركي أن سياسة الأبواب المفتوحة التي انتهجها مع اللاجئين السوريين أصبحت تهمة له. وفي انتخابات عام 2019 المحلية خسّر حزبه معظم المدن الكبرى مما دعا ضربة نظام رعاية المدن الذي بنى عليه اردوغان سلطته طوال ربع قرن، وكانت الضربة الانتخابية في جزء منها مرتبطة بالتراجع الاقتصادي ولكنها تعكس السخط العام من وجود 3,6 مليون لاجئ سوري على أراضي تركيا. فيما انشأت الشرطة خطاً ساخناً لجمع المعلومات عن اللاجئين غير الشرعيين، وقيل إنه جرى ترحيل البعض إلى مدينة إديب التي تشهد قتالاً. ولكن إخراج وإجبار مئات الآلاف من اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم التي لا تزال محور حرب يظل مهمة مستحيلة، إلا أن اردوغان كانت لديه فكرة أخرى. وكشف عن رؤيته في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث تقوم على إنشاء منطقة عازلة بطول 300 ميل وعمق 20 ميلاً وتكون تحت السيطرة التركية وخارج نطاق الأكراد السوريين.

«فورين بوليسي»: الانسحاب الأمريكي يفتح الباب للتنافس بين تركيا والسعودية وإيران على سوريا

روسى. ورفض وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش الخطة التركية لإنشاء منطقة عازلة بالطريقة التي تقوم بها تركيا اليوم. وفي مقابلة هذا العام قال إن «الإمارات تتعاطف بشدة مع الأكراد وتفضل حماية لهم في إطار سوريا موحدة». وقال «يلادي ألقن من التصريحات الصادرة من تركيا حول القوات الكردية وتعتقد أن التهديدات التركية تمثل خطراً حقيقياً وأي تدخل من قوى غير محلية في أراض عربية ينظر إليه بشكل سلبي».

وفي السعودية سيؤدي الانسحاب الأمريكي لزيادة التوتر مع تركيا التي انفجرت معها بشأن الإخوان المسلمين وقطر وإخفاء وقتل الصحافي جمال خاشقجي العام الماضي. وقامت السعودية بتقديم راسمال الدبلوماسية والاقتصادي لتخفيف التوتر بين قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد والقبائل العربية في شمال سوريا. ولهذا لا تكون الرياض راضية عن التدخل التركي الذي يهدد الجهود التي قامت بها. وتعتبر الأحداث الأخيرة أسوأ ما شهدته العلاقات التركية – السعودية منذ تحالفهما القوي بعد الغزو العراقي عام 2003 حيث عمل البلدان مانعاً وقوع البلد تحت السيطرة الإيرانية.

ضد الولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة. مع أن هذه الدول تعمل منذ وقت على حل النزاع من خلال ما يعرف بمجموعة أستانة وضمن إطار اللجنة الدستورية التي تشرف عليها روسيا. ولم يتم التقدم على هذه الساحة بسبب الخلافات بين موسكو وأنقرة. ومع بدء العملية التركية في المناطق التي كانت تحت سيطرة الأكراد حلفاء أمريكا فقد بدأ الازد الروسي مزيجاً من الخوف المبطن والواقف الصريحة الداعية للحفاظ على وحدة التراب السوري وضبط النفس.

ويرى الكاتب أن إحباط الكرملين مع تركيا سيزداد لأن العملية العسكرية ستعرض الحادثات حول الدستور للخطر وستؤثر على جهود بشار الأسد في تعزيز سيطرته على ما خسرته من البلاد. وفي العواصم الغربية خاصة السعودية والإمارات فقد تم تلقي الانسحاب الأمريكي بنوع من الذعر، فلم يعض سوى عام على إعادة الإمارات علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وفتح سفارتها في دمشق من جديد. واستخدمت الإمارات وضعها الجديد للمساعدة في العملية السياسية من خلال القنوات السرية مع الحكومة السورية وبتشجيع

يرى بلال بولوش مؤسسة شبكة «غلوبال وونك» والزميل غير المقيم في معهد السياسة الخارجية في جامعة هوكينز أن الانسحاب الأمريكي من شمال سوريا يشر إلى بداية الصراع على سوريا ما بعد أمريكا.

وجاء في مقالته التي نشرتها مجلة «فورين بوليسي» أن الانسحاب الأمريكي هذا الأسبوع أدى إلى نقاشين داخل عواصم المنطقة: النقاش الأول والمثلح حول المدى الذي يمكن فيه تلقيه في الولايات المتحدة كشريك في ضوء تخليها عن الأكراد، مع أن الصورة عن أمريكا كحليف لا يوثق به سابقة تكررت قبل عهد دونالد ترامب. أما النقاش الثاني فهو غير محدد لكنه يترك تبعاته الكبرى، وهذا يتعلق باللاعبة الدولية. فالخروج الأمريكي يخلق فوضى إقليمية في الحرب السورية التي مضى عليها أكثر من ثمانية أعوام ولا يوجد ما يشير لللاعب الذي سيقدم من الخروج الأمريكي. ففي وقت تنهار فيه شركات تتعثر شركات أخرى.

ومن الواضح أن خلافات ستظهر بين الدول الثلاث الالعبة الأخرى في المشهد السوري وهي روسيا وإيران وتركيا واتحدت في الماضي



سوريون يترون منازلهم بسبب عملية «نبح السلام» في مناطقهم



مظاهرة لأكراد لاجئين في مخيم «يستونا» القريب من العاصمة اليونانية أثينا ضد الهجوم التركي أسس

الرهائن الأجانب. وبالنسبة لترامب فما يحدث في سوريا هو نتاج قراراته وسيكون مكافأ له ولكن المشكلة الأعمق هي أن النجاحات الأمريكية عادة ما تكون نادرة في الشرق الأوسط وثمينة كي تضع بيده الطريقة. لكن ما يحدث الآن على ما يبدو هو نهاية ختامية بشعة للحرب على تنظيم «الدولة».

وحسب اردوغان تستطيع هذه المنطقة استيعاب ما بين 2-3 مليون لاجئ بشكل يخلص أنقرة من صداد داخلي كبير. وستتم إقامة 200.000 بيت إلى جانب مستشفيات ومدارس ومساجد وملعب وستقوم الشركات التركية ببنائها بتمول دولي، ومع أن مسبقاً الموارد المالية للقطاع الإنشائي الذي يعاني من تراجع الاقتصاد. ويظل تأمين التمويل للمشروع مهمة مستحيلة لكن اردوغان مستعد لكي يدفع بها. ففي أيلول (سبتمبر) هدد بفتح البوابات بشكل يؤدي لآزمة لاجئين جديدة حالة ما لم يحصل على ما يريد. ومع أن الفكرة جيدة لتخفيف اردوغان من صدادع إلا أنها بالتأكيد ستخلق مصاعب لغيرة. فهو يخطط لتوطين ملايين العرب في مناطق كردية مع سيؤدي لتغيير الطبيعة الديمغرافية للمنطقة وستزيد فرص التوتر بين العرب والأكراد في منطقة مستقرة نسبياً بشكل سيؤدي لنزوح جماعي. ولا يمكن لاردوغان إجبار اللاجئين على المغادرة حسبما ينص القانون، وسيرفض الكثيرون الرحيل طوعاً حتى إلى المنطقة الآمنة. ولأن الإستراتيجية الأمريكية في سوريا اعتمدت بشكل كبير على الأكراد في الحرب ضد تنظيم الدولة، فإن الخطأ بمثابة نية من السماء لأعداء الولايات المتحدة – نظام الأسد وروسيا وإيران التي يمكنها التفرج على العملية التي قد تجبر أمريكا على الانسحاب وتقوم بعد ذلك باحتلال المناطق وطرد تركيا. ورغم معارضة المشرعين الجمهوريين والديمقراطيين العملية العسكرية ومسانعهم لانتقاد قرار ترامب سحب القوات الأمريكية إلا أن العملية تعنى الكثير لاردوغان وهو سيكتسب المخاطرة حتى في ظل عقوبات تقدم بها لسنغري غراهام، السناتور الجمهوري من ساوث كارولينا، فما هو على المحك هو حكمه وشعبيته.

في ذلك الوقت أدى الانقسام الطائفي في المنطقة إلى تحالف قوي بين الرياض وأنقرة وبقية الدول السنية. وربما حدث الأمر نفسه في حالة سيطرة الجماعات غير الدول الطائفية على الوضع في سوريا. فالوقت ليس بعيداً عندما عاثت تنظيم الدولة الفساد في المنطقة وقدم نفسه كما يقول ولي ناصر، كوريث للخلافتين الأموية والعباسية اللتين حكمتا امپراطوريتين من دمشق وبعاده.

وسيتبر خروج الأمريكيين المخاوف في إيران وكذا بين حلفائها من إمكانية عودة تنظيم الدولة وإن بصورة جديدة. وقد يوحد ظهوره الجماعات هذه كما حدث في العراق من خلال الحشد الشعبي الذي قاتل جماعات تنظيم الدولة. ولاحظ مراقبون عودة للتنظيم في مدينة الرقة. وفي حالة اندلع فيها النزاع البلاغي في المنطقة من جديدة فسيتمد التحلي عن خطوات التقارب البدئية بين إيران والسعودية. ويرى الكاتب أن أحداث هذا الأسبوع أظهرت اتفاقاً على المستوى الوطني بين دول المنطقة باستثناء تركيا. وانفتحت هذه على أن التوغل التركي في شمال سوريا لا يهدد الأكراد فحسب بل استقرار سوريا. مما يعني استمرار الحرب الأهلية التي بدأت قبل ثمانية أعوام.

ملكيات وعقارات خيرية أسستها الجماعة لأفراد وتحت سيطرة الحكومة أصلاً

بين «تغريدة ملك» و«ملف الإخوان في الأردن»: أذان «تصفي» لسيناريو مصري سعودي وافتعال لـ «تأزيم» في البلاد لصالح برنامج إسرائيلي أمريكي

ليس لأن ملكيات جماعة الإخوان من مستشفيات وأسهم ومكاتب وأثاث وجمعيات خيرية هي ملكيات فردية في النهاية للمواطنين فقط، ولكن لأن شرائح ومكونات أساسية في المجتمع قد تجد نفسها على الرصيف فعلاً في حال بروز أو حسم مواجهة منظمة لصالح الجناح النازي، حيث دور لا يتكبره الجميع في ترشيده وضبط اإبباع شرائح نشطة جداً في المجتمع طوال الوقت، وحيث لا يمكن استعادة العلاقة الدافئة بين مؤسسات الدولة وبنية الموالاة الاجتماعية والعشائرية واسعة لتكثيف ذلك لا يكون منتجاً يتماشى مع إتمام الإخوان المسلمين وشيئتهم فقط.



فيصل الغازير



الشيخ مراد الحضايلة

بالجملة تشهد على أن أموال الإخوان المسلمين التي أصلاً لا يسقطون عليها الآن هي نتاج إما مشاريع استثمارية خيرية أو اقتاعات المشاركة من الأفراد والكوادر. وقد حضرت «القدس العربي» جلسة سياسية أكدت على هذه المضامين.

في كل حال، تبدو المجازفة هنا كبيرة جداً،

الأسواق. يساند ناشط إسلامي آخر من خارج الصف الإخواني، هو الأمين العام لمنتدى الوسطية مروان الغاعوري، الرضاى القائل بأن مشهد ما حصل مع المعلمين ينبغي أن يقرأ بهدوء ودون اتهامات معلية وبعيدا عن أي محاولة لتغطية العجز والإخفاق الحكومي. الحديث عن دور سياسي أو حزبي لأي جماعة أو تيار في حراك شعبي مطلبى واضح وبسيط.

في كل حال، ثمة أجراس تقوع اليوم ومخاوف من أن تراهن المؤسسة الرسمية على تصعيد جديد مع الإخوان المسلمين لصالح ترتيب ما لا يزال غامضاً مع عواصم مصر على استهداف الإسلام السياسي في الجوار العربي، من أن حافلة مستقرة ولديها عناوين وتقاليد عمل لا أحد يريد أن يجيب الآن في النخبة الرسمية الأردنية عن السؤال التالي: ما الحكمة من إعطاب حافلة الإخوان المسلمين وعدم التعاون معها وترك كوادرها وجمهورها على الرصيف؟

الجازفة تبدو مكلفة هنا، خصوصا أن القيادي في الحركة الإسلامية الشيخ مراد الحضايلة، بلغت النظر عبر «القدس العربي» إلى أن الرواية التي تفكر قصة العلاقة بين الإخوان المسلمين وإضراب المعلمين لم تجد من يشتريها في

الثابتة والمستمرة منذ ستة عقود بين الجماعة ومؤسسات الحركة الإسلامية، وبين المجتمع من جهة ومؤسسات الدولة من جهة أخرى.

بالنسبة إلى الناشط المعارض محمد خلف الجديد، جدد - عبر «القدس العربي» - ما وصفه بمعلومات لديه عن محاولات إماراتية وسعودية للضغط على الإسلاميين وممثلي الإسلام السياسي في بلاده.

الحديد ليس وحده الخائف والقلق من تصاعد ونمو سيناريو يستهدف حافلة الإخوان المسلمين في الأردن بتعطيل مسيرتها وطب عجالاتها، الجازفة تبدو مكلفة هنا، خصوصا أن القيادي في الحركة الإسلامية الشيخ مراد الحضايلة، بلغت النظر عبر «القدس العربي» إلى أن الرواية التي تفكر قصة العلاقة بين الإخوان المسلمين وإضراب المعلمين لم تجد من يشتريها في



## حملات اعتقال والمستوطنون واصلوا استباحة الحرم القدسي

# قوات الاحتلال تصعد ضد الأقصى وتصادر أثاث مصلى «باب الرحمة» وتدهم المنازل والمنشآت في شمال الضفة وجنوبها



احتجاجات على هدم منزل في منطقة بيت لحم

وفي سياق خطط التوسع الاستيطاني، هدمت قوات الاحتلال أمس الخميس، منزلين أحدهما قيد الإنشاء، في قرية كيسان شرق بيت لحم، بحجة عدم الترخيص. وقال رئيس المجلس القروي للبلدة صدام عبيات، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وهدمت منزل المواطن أيمن يعقوب غزال، الذي يقطنه أربعة أفراد، وتبلغ مساحته 150 متراً مربعاً، ومنزل آخر قيد الإنشاء يعود لشقيقه أمجد، وتبلغ مساحته 120 متراً مربعاً، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال كانت قد أخطرت بهدم المنزلين قبل 20 يوماً. وأشار إلى أن مواجهات اندلعت بين الأهالي وجنود الاحتلال، أطلق خلالها الجنود قنابل الغاز والصوت باتجاههم، مما أدى إلى إصابة عدد من الطلبة والأهالي الجاورة منازلهم للمدرسة بحالات اختناق.

### الاستيلاء على خلايا الطاقة الشمسية

كذلك قامت قوات الاحتلال بهدم مساكن من الصفيح وبركسات لغايات السكن، واستولت على خلايا للطاقة الشمسية في خربة الدقيقة شرق يطا جنوب الخليل. وأفاد منسق اللجان الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الجنوب راتب الجبور، بأن قوات الاحتلال داهمت الخربة، وهدمت بركسات ومساكن من الصفيح في منطقة شبع الحراثين، لافتاً إلى أن تلك القوات استولت على خلايا للطاقة الشمسية تستخدم لغايات إنارة المساكن.

كذلك أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، بهدم خيمتين وبركس في قرية السواخرة في المنطقة المعروفة بالمنطار، شرقي مدينة القدس المحتلة، وداهمت خلة محمول في الأغوار الشمالية، وصورت كافة المنشآت فيها، وذلك بعد أن كانت قد أخطرت بهدم منشآت في تلك المنطقة، التي شهدت عمليات هدم سابقة، كما جرفت قوات الاحتلال أراضي منطقة الحمة في الأغوار الشمالية، وسلمت أخطاراً بوقف العمل في منشأة في منطقة حصّة. واستولى مستوطنون على نبع للمياه في منطقة عين الحلوة بالأغوار الشمالية، وشرعوا بترميمها، ومنعوا السكان من ري المزروعات من مياهه. ويريد الاحتلال من وراء عمليات الهدم التحضير لتنفيذ مخططات معدة مسبقاً، تهدف إلى توسيع المستوطنات الإسرائيلية على حساب الأرض الفلسطينية، بعد ترحيل سكانها قسراً.

في الخليل، في عيد الغفران اليهودي... وأكد أبو مرزوق في تغريدة كتبها على موقع «تويتر»، أن «شعبنا قادر على التصدي لكل محاولات التغيير»، مشيراً إلى أن «هبة باب الرحمة ليست بعيدة عنا، ومن قبلها انتفاضة الأقصى المبارك». وأشار إلى أن الأسبوع المقبل سيشهد احتفال إسرائيل مجدداً بأحد «الأيام اليهودية»، والمتوقع أيضاً أن يشهد تصاعداً في عمليات اقتحام المستوطنين لباحات الأقصى، والعديد من المناطق المستوطنين والمنطرفين، واقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك في القدس، والمسجد الإبراهيمي

مدينة الخليل بعد إغلاقه في وجه المصلين الفلسطينيين، والسماح للمستوطنين بإقامة «طقوس تلمودية» في داخله. وكان مستوطنون إسرائيليون قد أنوا لأول مرة من أمس الأربعاء، «طقوساً تلمودية» في صلي المدرسة التذكيرية (الحكمة) عند «باب السلسلة» أحد أبواب المسجد الأقصى. من جهته طالب عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، الأمة الإسلامية بـ«الوقوف سداً منيعاً في وجه تطاول المستوطنين والمنطرفين، واقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك في القدس، والمسجد الإبراهيمي

## إسرائيل ترفع الإغلاق عن المناطق الفلسطينية وستفرضه الأسبوع المقبل

### غزة - «القدس العربي»:

رفعت سلطات الاحتلال الطوق الأمني الذي فرضته على المناطق الفلسطينية، وأعدت بذلك فتح المعابر التجارية والمخصصة للأفراد، بعد عملية إغلاق دامت ليومين بحجة «الأيام اليهودية». وأعدت سلطات الاحتلال فتح معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة، وحاجز بيت حانون «إيرز» شمال القطاع في الاتجاهين، بعد إغلاقهما لمدة يومين. وسمحت بذلك سلطات الاحتلال للبضائع بالدخول إلى القطاع، كما سمحت بعودة حركة مغادرة الأفراد للمعبر المقام شمال القطاع.

وأكد مكتب الإعلام في معبر بيت حانون، أن المعبر يعمل لجميع الفئات التي يُسمح لها بالسفر والعودة بلا استثناء، فيما أوضحت إدارة معبر أبو سالم أن المعبر يعمل لعبور نحو 350 إلى 400 شاحنة للقطاع خلال يوم الخميس. وفي الضفة الغربية، سمحت سلطات الاحتلال للعمال من جديد بالدخول عبر المعابر المخصصة لمرورهم للعمل داخل إسرائيل، كما سمحت بعودة تدافع البضائع التجارية.

ومن المقرر أن تفرض سلطات الاحتلال مجدداً طوقاً أمنياً شاملاً على المناطق الفلسطينية، الأسبوع المقبل، بحجة «الأيام اليهودية» والتي تكثر في هذا الشهر. يشار إلى أن عمليات الإغلاق هذه التي تكررت نهاية الشهر الماضي، وستفرض أيضاً منتصف الشهر الحالي بسبب الأعياد اليهودية الأخرى، تؤثر كثيراً على الفلسطينيين، خاصةً وأنها تشمل إغلاقاً شاملاً يمنع دخول البضائع ومنها الضرورية للسكان، علاوة على تأثير تلك الإغلاقات والحواجز على حركة وتنتقل المواطنين بين المدن.

## وزير المالية يتطلع لتبادل المعلومات بشأن التجارة في غزة الحكومة الفلسطينية تختتم «زيارة ناجحة» لمصر وتشكل طواقم عمل لوضع بروتوكولات التفاهم التجارية



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية

على اقتحام الشهيد الفلسطيني، وأساس هذه المشاهدة المصاحبة الوطنية، مؤكداً على أهمية دعوة الرئيس لإجراء انتخابات عامة، كمرحلة أولى لتوحيد الشعب الفلسطيني، وإعادة الإعمار الديمقراطي... وقال وزير المالية شكري بشارة، إن قطاع غزة يشكل 85% من ميزانية الحكومة الفلسطينية للتجارة التبادلية في قطاع غزة. يشار إلى أن التجارة الحالية بين قطاع غزة ومصر، لا تمر عبر قنوات الحكومة الفلسطينية، حيث يتم الأمر وفق اتفاق بين السلطات المسؤولة في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس، وبين السلطات المصرية.

وأضاف «مصر لديها الكثير مما تقدمه لشعبنا، ونريد الاستفادة من التجربة المصرية في العديد من المجالات لا سيما التجارة والزراعة والاستثمار، والتجربة الشخصية لرئيس الوزراء في المدن الجديدة والسكان الشعبية». وأكد أن الزيارة فتحت أبواب التعاون في التعليم والصحة والزراعة وكذلك أبواب «التبادل التجاري» مشيراً إلى استراتيجيات حكومته المتعلقة بـ«الانفكاك» عن الاحتلال والتوجه إلى «العق العربي». وشدد اشتية على أن مصر تمثل «العق العربي» والدافعة عن فلسطين، مضيفاً «بعد أن كنا زرينا الأردن والعراق تكون اليوم يهدو الزيارة قد حصلنا على كل الدعم الممكن بما يمكن اقتصادنا الوطني من النهوض في مواجهة الاحتلال نحو إقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس». وأشار إلى أن مصر تبذل جهوداً كبيرة في المصالحة الوطنية، وقال «نحن نأهون من إجراءات عامة تعيد فيها اللحمة الوطنية ونهني هذا الفصل من الانقسام المرير، ومصر راعية فلسطين والصالحه قتل الشكر لها، ونتمنى لمر الخير ونحیی أهلها الذين نجد فلسطين في قلب كل منهم». وكان قد قال خلال زيارته للقاهرة «نريد أن تدخل بضاعتنا إلى مصر ونريد لبضائع مصر أن تتجدد في أسواقنا»، مستعرضاً استراتيجيات الحكومة القائمة على الانفكاك التدريجي عن الاحتلال، والاعتماد على الذات من خلال تعزيز المنتج الوطني، والتوجه نحو العق العربي، وفتح أسواق الدول العربية لتتجانس في العديد من القطاعات». وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وقفاً عن رئيس الوزراء المصري تأكيداً تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للحكومة الفلسطينية، واستعداد حكومتها لمتابعة كافة

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

مع انتهاء زيارة الوفد الوزاري الفلسطيني الرفيع للعاصمة المصرية القاهرة، وهي المحطة العربية الثالثة، التي يصلها القطر الفلسطيني، في إطار خطة تهدف إلى فتح آفاق اقتصادية جديدة لـ«الانفكاك» التدريجي عن الاحتلال، وصف رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الزيارة وما تخللها من اجتماعات وانفصاليات بـ«الناجحة على كل المقاييس». وقد انفتحت الحكومات الفلسطينية المصرية، على تشكيل طواقم عمل لوضع بروتوكولات التفاهم والتعاون التي تخص العمليات التجارية. وقال رئيس الحكومة الفلسطينية اشتية الذي التقى نظيره المصري مصطفى مدبولي، خلال الزيارة التي بدأت الاثنين الماضي أكثر من مرة، وتخللها عقد جلسة مباحثات موسعة ولقاءات ثنائية أجراها وزراء الوفد الفلسطيني مع نظرائهم المصريين في مقر رئاسة مجلس الوزراء المصري في القاهرة «وجدنا كل الدعم في هذا البلد الذي ليس غريباً عليه حب فلسطين، وتقديم شكرنا لرئيس الوزراء مصطفى مدبولي والوزراء على كل ما قدموه لنا في هذه الزيارة». وأشار إلى أن الزيارة جاءت بتوجيه من الرئيس محمود عباس، وبرعاية من الرئيس عبد الفتاح السيسي، مقدماً شكر لمصر، وأثنى على دورها في خدمة القضية الفلسطينية. وحين تحدث عن فعوى الزيارة قال إنها اشتملت على «طاقات مثمرة»، وأضاف «سننا روح التعاون في القضايا المتعلقة برفع المعاناة عن أهلنا في قطاع غزة بشكل أساسي والقضايا المتعلقة بالتجارة مع مصر».

## في تقرير جديد رصد انتهاكاته الشهر الماضي الاحتيال يعتقل 14 5 فلسطينياً بينهم 81 طفلاً و10 نساء وعدد الأسيرات يرتفع لـ 43 بينهم 16 أما لـ 59 طفلاً

واصل عدد الحكومات إلى 29 أسيرة، أعلاهن حكماً الأسيرة شروق دوبيات، وشاتاليا عياد الحكومات بالسجن 16 عاماً. والأسيرات من عائلته الأفغاني، وميسون الجبالي الحكومات بالسجن 15 عاماً، فيما يعاني عدد من الأسيرات من أوضاع صحية قاسية وصعبة كالأسيرة إسراء الجعابيص التي تعتبر من أخطر الحالات الصحية في سجن «الدامون»، كونها تعاني من حروق شديدة في جسدها، وهي بحاجة إلى إجراء المزيد من العمليات الجراحية، حيث خضعت لأكثر من ثماني عمليات جراحية منذ تاريخ اعتقالها عام 2015. وذكر التقرير أن هناك ستة أسرى يواصلون حياتهم في سجون «الدامون» و«الأسيرة هبه البدي، ولقبت المؤسسات إلى أن خطوة الإضراب عن الطعام ما هي إلا «مواجهة حتمية» فرضها الاحتلال على الأسرى جراء استمراره في ممارسة سياسة الاعتقال الإداري، والتي تصاعدت خلال السنوات الماضية، تحديد بعد عام 2015.

التحقيق، غير مكرثة للقوانين الدولية، خاصة اتفاقية مناهضة التعذيب التي وقعت عليها سلطات الاحتلال. وبين التقرير الجديد أن قوات الاحتلال لا تزال تواصل اعتقال 43 امرأة فلسطينية في سجن «الدامون»، وتعتمد إدارة المعتقل ممارسة العديد من الانتهاكات والخروقات في معاملتهن منذ لحظات الاعتقال الأولى، مروراً بعملية النقل المراكز التوقيف والتحقيق ومنها المعتقل، وكذلك في إهمال أوضاعهن الصحية، وتنفيذ محاكمات جائرة، وفرض غرامات باهظة، عدا عن احتجازهن في ظروف معيشية صعبة وقاسية. وأفادت مؤسسات الأسرى بأن من بين الأسيرات الباقيات في سجن «الدامون»، 16 أما لـ 59 طفلاً وطفلة، مع وجود ثلاث أسيرات قيد الاعتقال الإداري، وهن كل من الأسيرة شروق الدين من بيت لحم، والأسيرة آلاء فهمي بنشور من قلقيلية، والأسيرة هبة اللبدي التي صدر بحقها أمر اعتقال إداري لخمسة أشهر، وشرعت بإضراب عن الطعام منذ 17 يوماً، احتجاجاً على أساليب التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرضت له خلال التحقيق، وكذلك رفضاً لاعتقالها الإداري. وأوضحت أن من بينهن 11 أسيرة موقوفات، فيما

وأوضحت أن الاحتلال لم يخبر عائلته ومحاميه عن وضعه الصحي إلا مساء السبت، حين تلقى محاميه اتصالاً من قوات الاحتلال ليخبروه بوجوده في المستشفى ولم يسمح للمحامي بزيارته أو رؤيته حتى الأحد 29 سبتمبر الذي سمحوا فيه للمحامي برؤية لمدة 10 دقائق، كان خلالها سامر منوماً ولا يستطيع التواصل. كما رفضت سلطات الاحتلال في البداية إعطاء عائلته ومحاميه التقرير الطبي، ولكنهم علموا من الطاقم الطبي الموجود في المستشفى بأنه يعاني من كسور في الفص الصدري، ورضوض وأثار ضرب في كافة أنحاء جسده، ومن فضل كلوي حاد، وأكدت هذه المؤسسات أنه بالرغم من الإعلان عن وضعه الخطير، إلا أن قوات الاحتلال قامت بتعميد توقيفه لمدة خمسة أيام حتى 7 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، ومنعت محاميه من لقائه مرة أخرى حتى الإثنين المقبل. وأكدت أنه رغم الانتقادات الدولية والشكاوى والتقارير الصادرة عن لجان وهيئات الأمم المتحدة، إلا أن قوات الاحتلال ما زالت تمارس «التعذيب والتحقيق العسكري» بحق المعتقلين الموجودين في مراكز

إضافة إلى 11 مواطناً من غزة. وأكدت أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ حتى نهاية الشهر المذكور، أكثر من 5000، منهم 43 سيدة، فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال نحو 200 طفل، والمعتقلين الإداريين قرابة 450، فيما بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري الصادرة 101 أمراً إدارياً بين جديد وتحديد أوامر صدرت سابقاً. وقالت إن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير سامر عرييد بتاريخ 25 سبتمبر/ أيلول الماضي، من أمام مكان عمله، وهو برفقة زوجته، وأنه منذ اللحظات الأولى لاعتقاله تم ضربه بعنف بواسطة أسلحة القوات الخاصة التي قامت باختطافه، ونقلته مباشرة إلى مركز تحقيق «المسكوبية» وتم منع محاميه من زيارته. وأكدت أن هذا الأسير تعرض لـ«إجراءات استثنائية للتعذيب» في مركز تحقيق «المسكوبية»، ومع أنه أبلغ القاضي العسكري في اليوم التالي من اعتقاله أنه يشعر بالهم في صدره ولا يستطيع البلع ويستمر بالتقيؤ، إلا أن المحكمة لم تعره أي اهتمام حتى نقل إلى المستشفى يوم الجمعة 27 سبتمبر، وذلك بعد أن فقد وعيه ودخل في مرحلة الخطر على حياته.

### غزة - «القدس العربي»:

رصدت إحصائية أصدرتها عدة مؤسسات تهتم بأوضاع الأسرى وحقوق الإنسان، أن إسرائيل اعتقلت 514 مواطناً، من مناطق متفرقة بالضفة الغربية ومن قطاع غزة، بينهم 81 طفلاً، و10 نساء خلال الشهر المنصرم، ليرتفع بذلك عدد النساء المعتقلات إلى 43، بينهم 16 أما. وأشارت المؤسسات وهي هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ضمن ورقة حقائق صدرت عنها الخميس، إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت 175 مواطناً من مدينة القدس، و54 مواطناً من محافظة رام الله والبيرة، و100 مواطناً من محافظة الخليل، و36 مواطناً من محافظة جنين، وأوضحت كذلك أن سلطات الاحتلال اعتقلت من محافظة بيت لحم 25 مواطناً، فيما اعتقلت 45 مواطناً من محافظة نابلس، ومن محافظة طولكرم 21 مواطناً، و24 مواطناً من محافظة قلقيلية، ومن محافظة طوباس خمسة مواطنين، و8 مواطنين من محافظة سلفيت، وعشرة مواطنين من محافظة أريحا،



# أديب إسرائيلي بارز: حل الصراع فقط ب «الدولة ثنائية القومية» والفلسطينيون أبناء هذا الوطن وليسوا مهاجرين

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أدب. أكد مجدداً الأديب اليهودي البارز أ.ب. ييوشع ياسه من تسوية الدولتين التي أيدها طيلة عقود، داعياً لحل الصراع بإقامة دولة واحدة ثنائية القومية.

الأديب ييوشع الذي شكّل أحد أعمدة اليسار الصهيوني سوية مع زميله الأديب عاموس عوز الذي رحل قبل عام، قال في حديث لإذاعة جيش الاحتلال أمس إنه كان قبل 50 عاماً جزءاً من مجموعة قليلة أيدت تسوية الدولتين لشعبيين، معتبراً أن هذه التسوية لم تعد ممكنة اليوم وحتى الفلسطينيين لا يبدون بها.

يشار إلى أن ييوشع (88 عاماً) بدأ قبل عام بالدعوة لتسوية الصراع من خلال الدولة الواحدة، علماً بأن هناك أوساطاً فلسطينية وإسرائيلية محدودة حتى الآن تؤمن بها، وهناك حركة مشتركة تؤمن بحل «دولتين وبلاد واحدة».

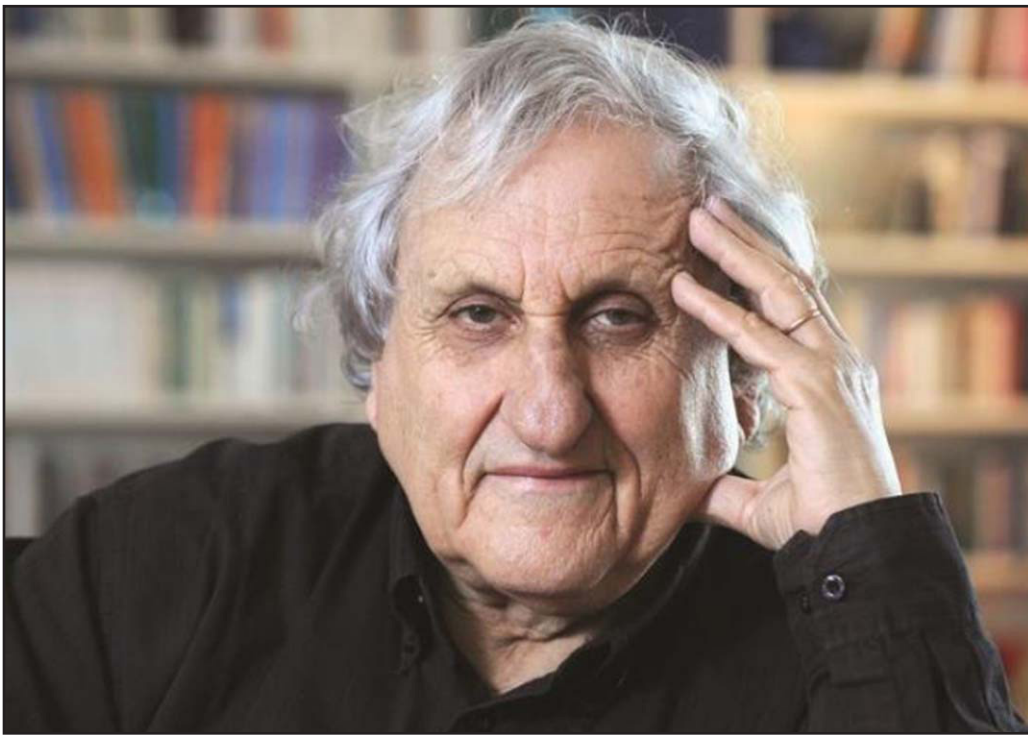
أ.ب. ييوشع الذي صدرت عنه روايات كثيرة أعلن قبل نحو عام عن تراجع عن فكرة حل الصراع مع الشعب الفلسطيني بتسوية الدولتين، ومن وقتها بدأ يدعو لتسوية الدولة الواحدة التي يعارضها الإسرائيليون أكثر مما يعارضون تسوية الدولتين. وتابع في حديثه الإذاعي «كلمة «سلام» مضللة ويبيغي إنتاج شركة مع الفلسطينيين».

واتهم الأديب الإسرائيلي اليهودي في العالم بتدمير حلم الدولتين لشعبيين. وقال إن هذا الحلم كان مشتركاً لليبيين ولحركة العمل «لكن ذنبنا أننا فوّتنا الفرصة». وتابع «تبع ثنائية القومية من الإخفاق القديم لدى اليهود الذين يتجولون في العالم ويقولون لبعضهم البعض «لنتقي في القدس في العام المقبل» لكنهم يفعلون كل ما بوسعهم كي لا يصلوا إلى العاصمة».

وودا على سؤال أن اليسار الإسرائيلي تحول لجموعه قليلة تعادياها الأغلبية، وعن دوره بذلك قال «منذ البداية فصلت بين أفكار حماسية وبين أفكار صقريّة وبين اليسار واليمين من الناحية الاقتصادية. في العالم كله أفكار اليمين بشكل عام هي المهيمنة وهي أناة وتحدث عن رفاهية الفرد على حساب الاقتصاد، وما زلتنا نذكر الصعوبات التي واجهها أوباما لتعريف خطة

صحة، إلى أين إسرائيل ذاهبة وكيف ستبدو حدودها وبغلاقتها مع المواطنين العرب ومع الفلسطينيين، ولماذا كلمة السلام صارت فظة وما دور اليسار بذلك؟

■ منذ خمسين عاماً أيدت تسوية الدولتين وهذه باتت محط إجماع ولكن اليوم هي غير قابلة للتنفيذ وحان الوقت لتغيير جذري ثوري في التفكير لتحريك النظام الجامد الذي يفصل بين يمين ويسار. لا يمكن إخلاء مئات آلاف المستوطنين. كذلك يمكن أن يكون هناك تعاون بين



الأديب اليهودي أ.ب. ييوشع

ومن ثم مواطنة ولاستيعابهم في داخلها. ■ وهذا يعني دولة ثنائية القومية؟ ■ نحن منذ زمن دولة ثنائية القومية».

الدولة ثم ضم المواطنين العرب ومنحهم مواطنة، مروراً بضم القدس والانسحاب من القطاع، وقرار أحادي أيضاً بالتهاب نلتج فلسطيني الضفة إقامة بالتدريج

اليمن واليسار في هذا المضمار وأن تقوم إسرائيل باستيعاب الفلسطينيين وعدم التحدث عن سلام فهي كلمة مضللة. منذ 1948 تقوم بخطوات أحادية: من إقامة

القرن الماضي لم يقدموا إلى هنا عندما كان ممكناً أن يأتي نصف مليون يهودي وبناء دولة يهودية قبيل وقوع الحركة والكارثة، هذا ذنبنا لا ذنب العرب والإنكليز. هذا ذنبنا ونحن الذين فوّتنا الفرصة واليوم عندما لا يأتي يهود للبلاد من العالم فنحن المذنبون، ولذا فإن مشكلة ثنائية القومية اليوم تنبع من الحقيقة ومن الفضل العتيق بأن اليهود قادرون في العالم ويعلمون أنهم يصلون في العام المقبل للقدس لكنهم لا يصلون».

■ لكن من ذكرتهم لم يأخذوا في الحسبان انتخاب عربي رئيساً للحكومة في هذه الدولة ثنائية القومية؟

■ لا أعرف. قاض فلسطيني يدعى جورج قرأ هو من حكم على رئيس إسرائيل موشيه قصاب بالسجن سبع سنوات، ولم أسمع أحداً ينسب بيبنت شقة، هناك أساتذة جامعات وقادة شرطة فلسطينيون وهم هم ويتنمون إلى هنا وعلينا ببساطة استيعابهم

رويدا ورويدا ودمجهم في الدولة حتى لا يكون فيها نظام فصل عنصري (أبرتهائيد) وأقول أبرتهائيد لا احتلالاً وهو يبدأ بتسليم كل نظامنا، هذا ليس أبرتهائيد في بلاد بعيدة وللسنا في الجزائر حيث داب الفرنسيون على قول إن المستوطنين في الجزائر وبيننا وبينهم حصر. لا نحن هنا بجوار البيت، حان الوقت لتفكير بشكل ثوري».

■ يخال المستمع أن يبنت يتحدث؟

■ لا أعرف ماذا يريد وزير الوصلات المستوطن نفتالي بينيت الذي يبحث عن ضم أجزاء وسيطرة. أنا أتحدث عن شراكة أول باول، فالفلسطينيون ليسوا مهاجرين، هم أبناء هذا الوطن، وهم يتحدثون العبرية ويشاركوننا في عدة عمليات بشكل جميل وعميق. هذا هو الاتجاه والتدريج وربما يستغرق 40 سنة أو 50 ولكن بالتدريج ورويدا وريدا وأنا رأيت بمشاركة المواطنين العرب في انتخابات الكنيست الأخيرة بنسبة عالية والاندماج بالنظام السياسي الإسرائيلي أمراً مبركاً.

وردا على السؤال عن التحولات الديموغرافية المترتبة على رؤيته قال إنه ليس من مسؤولية الفلسطينيين توقف قدوم اليهود للبلاد وتأمين أغلبية يهودية كبيرة فهم يحتاجون لمواطنهم.

■ هل يشتت من الفكرة الحمائية ومن تسوية الدولتين وعدت لفكرة ثنائية القومية؟

■ لهنالك عدد كبير من القادة والمثقفين والأدباء والمفكرين الصهاينة، الترمان وغرينبيرغ وعغنون وطبكتين من اليمين واليسار ممن يؤيدون فكرة الدولة ثنائية القومية، رؤيتي هذه أيضاً تنبع أولاً وقبل كل شيء منذ البداية من الانسحاب المربع المثقل بأن عدداً كبيراً كافياً من اليهود لم يصل للبلاد. من أن اليهود بعد إعلان بلفور في عشرينيات

## العرب في إسرائيل يحتجون على عدم جدية السلطات في مكافحة تفشي الجريمة

القدس المحتلة - الأناضول: أدت المشاركة الكثيفة من قبل مواطنين عرب، في مسيرة سيارات، انطلقت من المدن والقرى العربية، احتجاجاً على تفشي الجريمة في الوسط العربي، وعدم جدية سلطات الاحتلال بإيقاف القانون الإسرائيلي في وقفها، إلى إغلاق شارع

يخترق إسرائيلي من شمالها إلى جنوبها. وتخللت المسيرة التي مرت من الشارع رقم 6 أو «عابر إسرائيلي» وفتحت احتجاجية تم خلالها ترديد الشعارات الراضية لاستمرار الجريمة في المجتمع العربي، و«نواطو الشرطة الإسرائيلية مع استمراءها».

وتنفي الشرطة الإسرائيلية اتهامات المواطنين العرب، وتلقي باللائمة على قيادات المجتمع العربي، واستناداً إلى معطيات لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، أعلى هيئة تنفيذية للمواطنين العرب، فقد قتل 71 مواطناً عربياً منذ بداية العام الحالي، مقارنة مع 76 في العام الماضي 2018، في جرائم عنف.

ويقول النواب والمواطنون العرب إن سلطات إنفاذ القانون في إسرائيل، لا تقوم بواجبها في محاربة العنف وجمع السلاح غير

الرخس، وإنها تتواطأ مع الجرمين. ويعتزم المواطنون العرب التظاهر قبالة مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس الغربية.

وقال النائب العربي في الكنيست أحمد الطيبي، للصحافيين: «سنواصل طريقنا في القافلة إلى مكتب رئيس الوزراء، وهذه الخطوات التي أقرتها لجنة المتابعة العليا لإسماص صرخة الحياة لكل من يريد أن يسم أذنيه، ولا يريد الاستماع إلى ألم الجماهير العربية».

وأضاف: «هذه الخطوة ستتلوها خطوات أخرى، ستتواصل هذا الصوت، ولكن يجب أن يصل هذا الصوت إلى تل أبيب وإلى صانعي القرار». وتابع الطيبي: «حياتنا ليست رخيصة ونريد لهذه الصرخة أن تصل وأن نوازي ذلك يعمل سياسي رديف، هدفه في نهاية المطاف أن تصل إلى نتيجة، سنلتقي مع قيادة الشرطة لكي نطرح خطة عمل، ونحن مصممون على القيام بعمل جماعي لمواجهة هذه الآفة التي تصعد كل يوم قليلاً أو مصاباً».

وكان المواطنون العرب قد نظمو في الأيام الأخيرة سلسلة من المسيرات والمظاهرات



جانب من تظاهرة في المدن العربية في إسرائيل احتجاجاً على تنامي الجريمة في المجتمع العربي

## الهباش يدافع عن زيارات العرب والمسلمين للقدس ويؤكد وجوبها دينياً ويتهم المعارضين بمساعدة الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:



محمود الهباش

قال قاضي قضاة فلسطين، محمود الهباش، إن زيارة فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك، تعد «فضيلة دينية مؤكدة»، يتردد حكمها بين النذب الذي هو أصل حكمها، والوجوب الذي يفرضه حال فلسطين في مواجهة مؤامرات الاحتلال الغاصب وعوانه.

وقال في تصريح صحافي «زيارة فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك ضرورة سياسية تفرضها الظروف والأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، حيث يحتاج إلى تواصل العرب والمسلمين معه لكي يتعزز صموده وترتفع معنوياته في مواجهة الاحتلال».

أكد المسؤول الفلسطيني أن زيارة فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك تعد «رباطاً مقدساً مباركاً في أرض الرباط، وكل مسلم ياتيها بنية الرباط، لمن كثير أو قليل، فله أجر المجاهد المرباط».

وأضاف مدافعاً عن طلب السلطة الفلسطينية من العرب والمسلمين تكثيف زيارتهم للمسجد الأقصى «الرباط من أفضل الجهاد، وأن فلسطين هي أفضل الرباط كما جاء عن النبي الكريم خير جهادكم الرباط، وخير يومك أياماً سعلقان»، وعسقلان ليست سوى في فلسطين، بيت القدس وأكتاف بيت المقدس.

وأشار كذلك إلى أن زيارة فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك بإحاطة للاحتلال الغاصب، الذي يريد أن يفرض الأرض من أهلها لكي يحقق هدفه المتمثل في قنولات زعمائه تحت لواء منظمة بلا أرض، وأضاف منتقداً رافضي تلك الزيارات «هل يريد الحمقى أن يساعدا الاحتلال على إفراغ فلسطين، حين يحرمون على الناس زيارتها».

ورحب الهباش بكل من جاء إلى فلسطين ليدعم أهلها، ويحفظ هويتها، ويرابط فيها «رم أنف الاحتلال الذي يخضع كل العراقيين أمام الزائرين، ورغم محترفي الجاهلة والعمالة الذين غاظهم إقبال العرب والمسلمين على شد الرحال إلى قدسنا وأقصانا المبارك».

يشار إلى أن هناك حملات شعبية وفضائل فلسطينية بعضها ينحصر تحت لواء منظمة التحرير، وأخرى من خارج صفوف المنظمة وفي مقدمتها حركة حماس والجهاد الإسلامي، ترفض زيارات الوفود العربية إلى القدس، باعتبار أنها محتلة، وأن الأمر يحتاج إلى تنسيق مع سلطات الاحتلال، والورور غير الواجب والمعاير الإسرائيلية، مما يعني أن الزيارات تحمل في طياتها «تطبيعاً».

في المقابل ترفض السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير بما فيها حركة فتح، هذا الموقف، وترى في «التطبيع»، هو الذي يحصل بين دول عربية وإسرائيل من خلال زيارات متبادلة لا يكون عنوانها

## تفاقت نتيجة تغيرات ديموغرافية ودينية وسياسية دعوات لتغيير طريقة الانتخابات في إسرائيل لتجاوز الأزمات السياسية الراهنة

الناصرة - «القدس العربي»:

البرلمانية، وتضاف لهما أحزاب تابعة، انهار تمثيلهما إلى النصف، وهذا الحال استمر أيضاً في انتخابات 1999. وفي تلك الولاية نشبت أزمة، على خلفية المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، أدت إلى انهيار حكومة إيهود باراك، فتوجهت إسرائيل إلى انتخابات لرئاسة الحكومة فقط في أوائل فبراير/ شباط 2001، وشهدت تلك الانتخابات أضعف نسبة مشاركة، وأمام المشهد الحاصل، قرر الحزبان الأكران، إلغاء طريقة الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة، فعادت الانتخابات إلى ما كانت عليه سابقاً، ابتداءً من الانتخابات البرلمانية التي جرت في الشهر الأول من عام 2003، ولكن لم يعد تمثيل الحزبين إلى ما كان عليه في عقود خلت.

واليوم يجري الحديث عن نظامين مختلفين، فالبيض يطالب بالعودة إلى نظام الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، فيما يطالب آخرون باعتماد نظام الانتخابات الإقليمية، أو المناطية، بمعنى الانتخاب لمرشح عن منطقة صا. وهذا نظام طرح مراراً في السنين الماضية، إلا أنه من الصعب جداً رؤية تطبيق هذا النظام، لأنه سيغني اختفاء تمثيل الغالبية العظمى من الأحزاب، أو أن يكون تمثيلها ضعيفاً.

وتابع «مدار»، وهنأ، لدى البحث في هذا النظام الانتخابي، من الضروري البحث في تعقيدات تركيبة المجتمع اليهودي الإسرائيلي، من كافة النواحي، والمتغير الأقوى، هو الارتفاع المتزايد في نسبة المتدينين اليهود، من التيارين المركزيين، المتدينون المتزمتون، و«الحريديم»، الذين حسب تقديرات غير رسمية، تتجاوز نسبتهم من 13.5%، ما يعني أكثر من 15% من إجمالي السكان، و«الحريديم»، و«الليكو»، و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

وقد أدى هذا إلى انهيار في حجم تمثيل الحزبين في الكنيست، ففي حين كان الحزبان يمثلان على مر السنين، بـ 40 وحتى 48 مقعداً لكل منهما في الولاية

بعد جولتين انتخابيتين برلمانيتين متعبتين سبقتهما انتخابات ثالثة للحكم المحلي في غضون أشهر فقط، تزايدت في الأيام الأخيرة الدعوات لتغيير طريقة الانتخابات الإسرائيلية، وحسب المصطلح المتداول «تغيير نظام الحكم».

ويوضح المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» أن هذه الدعوات تتصاعد على ضوء الأزمة المستمرة، التي تمنع قيام حكومة جديدة، ما أدى إلى إعادة الانتخابات في سبتمبر/ أيلول الماضي، بعد 16 يوماً على انتخابات أبريل/ نيسان، والحديث مجدداً عن احتمال إجراء انتخابات برلمانية ثالثة، منوهاً أن ما يجري هو فعليا استمرار لجدل نشب منذ ثلاثة عقود، حينما تفككت حكومة «الوحدة القومية» في عام 1990، بين الليكود، والعمل، ومحاولة الأخير تشكيل حكومة تتقارب على حكم الليكود، إذ كانت محاولة رافقها تقديم إغراءات لكثير المتدينين المتزمتين «الحريديم»، في وقت تعاطفت النقمة الشعبية على هذه الكتل، بدعوى أنها «تبتز» كل حكومة تشترك فيها، لنيل ميزانيات أضخم لجمهورها ومؤسساتها، إلا أن «القشة التي قصمت ظهر البعير»، كانت في عام 1992، حينما رأت الأحزاب الصهيونية أن من رجع كفة طبيعة الحكومة التي أفرزتها انتخابات ذلك العام، كانت أصوات المواطنين العرب (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، التي كان لها 3 مقاعد، والحزب الديمقراطي العربي، في حينه، وكان له مقعدان).

دور ووزن فلسطيني الداخل

ويتنبه التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ أن «الابتزاز» بات قبل الانتخابات، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.

ويشرح التقرير إلى أنه حتى حزب «العمل» المستفيد الأساس من المعادلة الناشئة، وبفضله نجح في تشكيل حكومة برئاسة إسحق رابين، مد يده لشارع تغيير طريقة الانتخابات وكان المشروع في حينه، انتخاباً مباشراً لرئاسة الحكومة، أجمعت عليه الأحزاب الصهيونية والدينية، وتم تطبيقه لأول مرة في عام 1996. ولكن هذا الحال، الذي كان يهدف إلى تجنيد رئيس الحكومة والحزب الحاكم الابتزازات لدى تشكيل حكومته، انقلب على الحزبين الأكبرين، إذ اضطرت الحزبان الأكران، «العمل» و«الليكو»، لمقايضة أصوات الناخبين لقائمتيها، مقابل الحصول من القوائم الأخرى لدعم مرشح كل منهما لرئاسة الحكومة مما زاد من قوة وعدد الأحزاب الصغيرة، وزاد من الابتزازات وتعقيدات تشكيل الائتلاف.



يخلف حكومة اتهمت بالفشل وعدم الحكامة في تدبير الشأن العام وتضخم حقائبها وعدد وزرائها

## التشكيل الوزاري المغربي الجديد خيب الآمال التي بنيت على تصريحات تتحدث عن حكومة كفاءات

حافظوا على موقعهم داخل الحكومة، واعتبر العلام أنه من المفروض أن وزراء السيادة أو التكنولوجيا يجب أن يتقلص عددهم في هذه الحكومة، فإذا به يزيد، وقال إنهم ليسوا شخصيات سياسية معروفة، وإنما يغلب عليهم الجانب التقني. وإن مكانة التكنولوجيا داخل الحكومة، ويجعل فكرة الملكية البرلمانية يوماً بعد يوم يتم إفراغها من محتواها، لأنه أصبح لدينا 23 وزيراً، ونصفهم تكنولوجيا. ناهيك عن شخصيات تمت صياغتها، لكن سئزى هل التكنولوجيا سينجحون فيما فشلت فيه الأحزاب».

وبمجرد نشر قائمة الحكومة في صيغتها الجديدة، اجتاحت موجة من التعليقات الساخرة والغاضبة الفضاء الأزرق، ذهبت في أغلبها إلى اعتبار أن التعديل الحكومي لم يكن هدفاً في حد ذاته، وأن تشكيل الحكومة العدلة خضع لمنطق الترضيات الحزبية عوض أن يكون وسيلة للاتقاء بالعمل الحكومي إلى المرحلة الجديدة التي دعا إليها الملك في خطاب العرش.

### حكومة الكفاءات

وقال عبد الرحيم الوزاني، وهو من قدامى حزب التجمع الوطني للأحرار في البيضاء، في تدوينة نشرها على حسابه على موقع «الفيسبوك»: «إن الملك طالب بحكومة الكفاءات، لكن العثماني قدم له حكومة المكافآت»، وعبر الوزاني عن استغرابه من الأسماء المستورزة باسم حزبه «هؤلاء هم وزراء حزب التجمع الوطني للأحرار. والله أتحداهم كلهم أن يذكرنا لنا أسماء مؤسسي الحزب، عنوان أول مقر للحزب، أسماء جرائد الحزب».

وتساءل أحمد بوغشرين الأنصاري، العضو القيادي بحزب «الامة»، عما إذا كان الأمر يتعلق بتعديل حكومي أم إن الأمر يرقى إلى تعيين جديد لحكومة جديدة، وكتب بوغشرين: «تغييرت بنية تشكيل الحكومة كلياً، سواء من الناحية العددية لعضائها أو من ناحية نوعية وطبيعة قطاعاتها»، وأضاف: «السؤال إن هل التعديل الحكومي الجديد يمكن اعتباره تعديلاً تفصيلياً لا يؤثر في بنية تشكيل الحكومة وبرنامجه الحكومي الذي نال ثقة البرلمان سابقاً؟ أم إنه تعديل جوهري يؤثر في بنيته وتسييرها وحتى برنامجه بحيث تكون أمام تشكيل حكومة جديدة ولو كان رئيسها لم يتغير؟».

وقال حسن محورو، عضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، إن الحزب يوجد في وضعية صعبة لاستقرار رؤسائه ومؤسساته الجديدة الحزبية، هو ما يضع الحزب أمام تحد كبير يتعلق بالعلاقة بين الحزب وبين الحكومة... هل نحن أمام حزب دخل إلى حكومة أم أمام حكومة دخلت للحزب».

ونشر الحقوقي في الـرزاك بوغنيور، معلقاً على وضعية المرأة بالحكومة، الصورة التناقضية للحكومة التي التفتت بقاعة العرش، والتي تسكنا لا تظهر فيها النساء الأربع الوزيرات، بعدما احتفن وراء زملانهن من الوزراء الرجال، وعلق: «الصورة الجديدة للحكومة تلخص وضعية المرأة المغربية، لا حظ لها الكفاءة التي وضعت للوزيرات بالكاد تراهم».



سعد الدين العثماني رئيس الحكومة

آليات لربط المسؤولية بالمحاسبة وتفعيلها». وأوضحت القيادة الحزبية أن «شرايط واسعة من المغاربة كانت تأمل في أن يشهد الحقل السياسي تعديلاً في العمق قد يؤدي إلى تغيير في السياسات العمدة»، لكن «خيبة الأمل تأمل بعد الإعلان عن التعديل، فهذا ليس بتغيير وإنما تحويل وجوده من مناصب إلى أخرى وأغلبية هذه الوجوه لم تظهر كفاءة عالية عندكم كانت تدبر قطاعات أخرى».

وقالت: «ما أفرزه هذا التعديل المزعم يظهر أن المغرب غير عازم على محاربة الفساد والريع، وإنما هناك حاجة فقط لأناس يجيدون تطبيق ما يصطلح عليه بالحكمة لجعل المغرب مستمرا في استقبال رؤوس الأموال الخارجية والتي يامل المغرب في استقبالها بوتيرة أكبر لخلق فرص شغل. حسب زعمه، لكن الحقيقة هي إن هذه الاستثمارات تنهب خيرات البلاد والعباد»، وشددت على أن «طريق الإصلاح والتغيير معروف ويتطلب قطاع مع مسيات بطالة الشباب وتميشه وانعدام فرص الشغل ولا يمكن بهذه الوجهة إحداث تغيير لأنها وجوه أتت والسياسة من دون مشروع».

وقال المحلل السياسي عبد الرحيم العلام إن أكبر الرابحين في تشكيلته النسختة الثانية من حكومة العثماني هم الائتمون التكنولوجيا الذين أصبحوا يشكلون نصف الحكومة، إضافة إلى شخصيات تمت صياغتها بالوان أحزاب أخرى، وإن هناك وزراء ضعفاء

والمتمثلة على الخصوص في إدماج عدد من الكفاءات الجديدة، التي تراعي تمثيلية النساء والشباب، وإن عملية التشبيح تعد ضرورية ليس فقط بالنسبة للمسؤوليات العليا لكن حتى داخل الحكومة»، وأضاف العثماني أن عدد أعضاء الحكومة في صيغتها الجديدة تقلص من 39 إلى 23، مبرزا أن نجاعة هيكله الحكومية الحالية تتجسد، أيضا، في تجميع بعض القطاعات الوزارية، وكذا في الدور الذي ستقوم به رئاسة الحكومة في التنسيق بينها وإعطاء بعد للاتقائية والانسجام بين مختلف السياسات العمومية.

وصفت نبيلة منيب، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد (معارض يساري)، ما أسفر عنه التعديل الحكومي بـ«الانتكاسة التي خيبت آمال شرائح واسعة من المغاربة»، ونقل موقع «أشكاين»، عنها «هذه انتكاسة ضيقت لعشرات الانتكاسات التي عرفناها منذ بداية عهد حملنا أن يكون عهدا للتحرر والانتعاش من التبعية، لكنه أصبح عهدا لنيسو ليبرالية تتهيش خيرات المغاربة».

وهي وترى منيب أن هذا التعديل «ما هو إلا سنياريو مسبق وأولي من أجل الإعداد لتطبيقه بشكل أشمل لانتخابات 2021»، إذ «لا يمكن أن نصور أن 2021 ستشهد تغيراً مهماً في اتجاه ما يصوب إليه المغاربة من تقليص الفوارق الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية... وهو أمر يتطلب إصلاحات عميقة ووضع

الأخضر والرقمي، وعبد القادر إسماعيل، وزير التجهيز والنقل والوجستيك والماء، وعزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة، جميلة المصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، ونزهة الوافي، وزيرة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج. أما الوجوه الحزبية الجديدة في الحكومة المعدلة فهم نزهة بوشارب، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة (الحركة الشعبية)، محمد أمزازي وزير الشغل والإدماج المهني (العدالة والتنمية)، الحسن عيابة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناظف الرسمي باسم الحكومة (الاتحاد الدستوري)، وإدريس اعويشة، الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.

### تقلص حضور النساء

وتقلص حضور عدد النساء في الحكومة المعدلة إلى أربع وزيرات، بينما كان عددهن في الحكومة السابقة 8 وزيرات وكاتبات دولة، كما غابت وزارة الاتصال (الإعلام سابقاً) من التشكيلة وطلب لأول مرة منذ استقلال المغرب 1956.

وقال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، بعد تعيينها إن حكومته في صيغتها الجديدة تراعي المعايير التي شدد عليها الملك في خطاب عيد العرش الأخير،

### الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

خيب تشكيل الحكومة المغربية الجديدة الآمال التي بنيت على التصريحات التي توالست طوال الصيف عن جديد حكومي بكفاءات في إطار تغييرات إدارية واسعة، تخلف حكومة اتهمت بالفشل وعدم الحكامة في تدبير الشأن العام وتضخم حقائبها وعدد وزرائها.

وطغى مثل «الجبل والفرار» على ردود الفعل تجاه التعديل الحكومي الذي أعلن الأربعاء، إذ إن الجديد في هذا التعديل أنه لم يأت بالجديد، وتقليص الحقائق وجمعها وتعيين بعض الوجوه الجديدة، أبقى الحكومة على حالها ووصفت بـ«حكومة المكافآت» بدل «حكومة الكفاءات»، في إشارة إلى تغليب الانتماء الحزبي والعلاقات الشخصية في تعيين الوزراء الجدد أو ترقيته الوزراء القدامى، وضمت الحكومة 23 وزيراً بدلاً من 39 وزيراً، بمن فيهم سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة (منذ 17 آذار/ مارس 2017) وتمثل 5 أحزاب بدلاً من ستة بعد أن انسحب حزب التقدم والاشتراكية من الأغلبية، والأحزاب المشكلة للحكومة هي حزب العدالة والتنمية (ست حقائق وزارية بالإضافة لرئيس الحكومة وله 125 نائباً في مجلس النواب من أصل 395)، التجمع الوطني للأحرار (4 وزراء وله 37 نائباً)، والحركة الشعبية (وزيران وله 27)، والاتحاد الاشتراكي (وزير واحد وله 20) والاتحاد الدستوري (وزير واحد وله 23) بالإضافة إلى 8 لائتمنين عينهم القصر.

### أغلب الوجوه السابقة حاضرة

وحافظت التشكيلة الجديدة على أغلب وجوه الحكومة السابقة، خاصة وزراء سيادة، وعددهم سبعة وهم عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، ناصر بوربيطة، وزير الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، محمد الحوي، الأمين العام للحكومة، عبد اللطيف لودي، الوزير المكلف بإدارة الدفاع الوطني، نور الدين بوطيط، الوزير في الداخلية، ومحسن الجزولي، الوزير في الخارجية، وأضيف لهم كوزراء سيادة جدد وهم خالد آيت الطالب، وزير الصحة، ونادية فتاح العلوي، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي.

وحافظ أغلب الوزراء الحزبيين في الحكومة السابقة على حقايقهم أو استلموا حقايق جديدة، وبلغ عدد الوزراء الذين تم التجديد لهم 11 وزيراً، وهم بالإضافة إلى سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، المصطفى الرمي، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، وأضيفت له حقيبة العلاقات مع البرلمان، ومحمد بنعبد القادر، وزير العدل (وزير الإدارة سابقاً)، ومحمد بنشعبون، وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، وعزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وسعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية، وحفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد

## تواصل محاكمة المتهمين بقتل السائحتين الإسكندنافيتين

### الرباط — «القدس العربي»:

حيث أنكروا مسعظهما. ووجهت هيئة المحكمة لـ20 متهماً في هذه القضية، تهم «التخطيط للقيام بأعمال إرهابية داخل المملكة تستهدف السياح ورجال الدرك والأمن وبعض المواقع السياحية»، وتهمه «عدم التبليغ عن جريمة والإشادة بالإرهاب وبعملية قتل السائحتين الإسكندنافيتين».

وقررت غرفة الجنايات الاستئنافية تأجيل الجلسة الرابعة من المحاكمة نظراً لتخلف الترجمان عن الحضور، معللة قرارها بضرورة تأمين شروط المحاكمة العادلة لتمكين كل منهم من الدفاع عن حقه بجميع الطرق، وعدم المس بمصالحه.

وأصدرت غرفة الجنايات الابتدائية المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب في ملحقه محكمة الاستئناف في سلا، يوم 18 تموز/ يوليو الماضي، أحكاماً تراوحت بين خمس سنوات سجنًا نافذاً والإعدام في حق المتهمين في جريمة قتل السائحتين الإسكندنافيتين.

ويتابع المسجون، ومن بينهم شخص يحمل الجنسية الإسبانية والسويسرية، بينهم «كوتين عصابة لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية، والاعتداء عمداً على حياة الأشخاص عن سبب الأضرار والترصد، وارتكاب أفعال وحشية لتنفيذ فعل بعد جنائية، وحيازة أسلحة نارية، ومحاولة صنع متفجرات خلافاً لأحكام القانون في إطار مشروع جماعي يستهدف المس الخطير بالنظام العام بواسطة الخويف والترهيب والعنف».

## حركة شبابية مغربية

### تطالب بإطلاق سراح الصحافي المهداوي

### الرباط — «القدس العربي»:

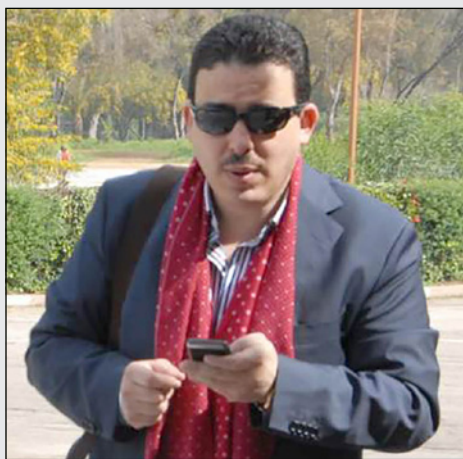
طالبت حركة الشبيبة الديمقراطية التقدمية بإطلاق سراح مدير موقع تدبيل، الصحافي حميد المهداوي، المدان بالسجن ثلاث سنوات نافذة، على خلفية تهمة «عدم التبليغ على جريمة تهدد سلامة الدولة».

وأعلنت الحركة في بيان أرسل لـ«القدس العربي»، رفضها التام لـ«التضييق على العمل الصحافي، وتشجيع الصحافة الفزراء التي ميعت مشهدين الإعلاميين»، داعياً إلى إطلاق سراح الصحافي حميد المهداوي، مؤكدة في بلاغ صحافي دعمها الدائم والتجدد لمعتقلي حراك الريف، وأسرههم، ولكل الحركات الاحتجاجية المطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وتحسين ظروف العيش.

## منظمة «مراسلون بلا حدود» تجدد مطالبتها

### بإطلاق سراح الصحافي المغربي بوغشرين

### الرباط — «القدس العربي»:



توفيق بوغشرين

وأصدر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والاعتقال التسعفي مع بداية محاكمة بوغشرين استئنافية في شباط/ فبراير الماضي، اعتبر اعتقال بوغشرين اعتقالاً تعسفياً ودعا إلى إطلاق سراحه وتوقيظه والتعهد بعدم تكرار مسلسل متابعته، واعتبره ضحية «المضايقة القضائية».

ونكرت «مراسلون بلا حدود»، بالترتبة المتأخرة التي يحتلها المغرب في مؤشر حرية الصحافة العالمية في عام 2018، حيث احتل المرتبة 135 من أصل 180.

جددت منظمة صحافية دولية غير حكومية مقرها بباريس مطالبتها بإطلاق سراح الصحافي توفيق بوغشرين، ناشر يومية أخبار اليوم وموقع «اليوم24»، المعتقل منذ شباط/ فبراير 2018 والمتابع بتهمة الاغتصاب والاستغلال الجنسي في حق صحافيات وعاملات بمؤسسته الإعلامية والحكوم ابتدائياً لمدة سنة سجنًا نافذاً.

ونددت منظمة «مراسلون بلا حدود»، بالدفاع عن حرية الصحافة بالقمع القضائي، الذي تعرض له الصحافيون بالمغرب، وذلك إثر مطالبة وكيل النيابة في كلمته خلال جلسة الجمعة الماضية من الجلسة الاستئنافية بسجن بوغشرين 20 سنة، استناداً على العقوبات الواردة في الاتفاقية الدولية لمناهضة الاتجار في البشر. واعتبرت «مراسلون بلا حدود»، في بلاغ على موقعها الإلكتروني الحكم الابتدائي الصادر في حق بوغشرين بالسجن 12 سنة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، على خلفية متابعته بتهمة «الاتجار بالبشر»، وإساءة استخدام السلطة لأغراض جنسية، و«الاغتصاب ومحاولة الاغتصاب»، هي نوع من الاضطهاد القضائي مالك «أخبار اليوم»، حيث إن محاكمته سياسية، ما دام المعني قد نفي طوال مسار المحاكمة الاتهامات الموجهة له.

وأدان صهيب خياطي، مدير مكتب «مراسلون بلا حدود» في شمال إفريقيا، اعتقال بوغشرين، كما طالب بإفراج الفوري عنه وبإسقاط المتابعة القضائية في حقه».

## اتِّلاف حقوقي مغربي يطالب باعتبار أطفال

### المحكومين بالإعدام من «مكفولي الأمة»

### الرباط — «القدس العربي»:

الذين يعانون من قلة اهتمام المجتمع عامة والجمعيات خاصة . ووجه، في هذا الصدد، نداء إلى المرصد الوطني لحقوق الطفل، والذي ضمن صلاحياته رعاية تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل التي صادق عليها المغرب منذ سنة 1993، للعمل على متابعة أوضاع هؤلاء الأبناء. كما اقترح الائتلاف على المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، وبشراكة مع المجتمع المدني، السهر على تمكين روابط الاتصال بين الحكوميين وأبنائهم ورسم خطة للتكفل بتنظيم زيارات الأبناء لأوليائهم في المؤسسات السجنية مع مراعاة إرادتهم والوقع النفسي المترتب عن ذلك. ويمتناسية الذكرى الـ17 لليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، جدد الائتلاف المغربي دعوة السلطات العمومية التشريعية والتنفيذية إلى العمل على إلغاء الإلغاء النهائي لعقوبة الإعدام من المنظومة الجنائية بكاملها.

كما جدد الدعوة إلى التصديق على البروتوكول الاختياري الثاني الخاص بعقوبة الإعدام الملحق بالعهد الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية. وسجل الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام «بكبور الارتياح العفو الملكي المهم الذي يستفيد منه الحكومون بالإعدام، خاصة بالذكر العفو الملكي بمناسبة الذكرى الـ20 لترع الملك محمد السادس على عرش أسلافه المنعمين (تحويل عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد لفائدة 31 نزيراً).

أكد «الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام» أن أبناء المحكومين بالإعدام هم ضحايا غير مرتين يرزحون تحت الإهمال والحاجة للتعليم والشغل والرعاية بكل معانيها، داعياً إلى إيجاد الحلول لأوضاعهم واعتبارهم من «مكفولي الأمة».

وعبر الائتلاف في ندوة صحافية عقدها، أمس الخميس في الرباط، بمناسبة اليوم العالمي لإلغاء عقوبة الإعدام الذي يصادف عاشر أكتوبر من كل سنة، والذي يخلد هذا العام تحت شعار «الأطفال الضحايا غير المرئيين لعقوبة الإعدام»، عن الأمل في أن يعمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان على وضع آلية للتبليغ والعمل من أجل اعتبار أبناء المحكومين بالإعدام من «مكفولي الأمة يتعين توفير الحماية لهم ورعاية مصالحهم الاجتماعية في التعليم والتوجيه والترفيه والتطبيب وغيرها».

وعرض الائتلاف، بالتناسبة، تقريراً عن زيارة ميدانية أنجزها في ثلاث مؤسسات سجنية (القطيرة وطنجة ومول البركي) بتتنسيق مع المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، عن حياة عينة من المحكومين بالإعدام وعددهم 51 سجيناً، وعن حياة أبنائهم، مبرزاً أنه وقف على عدة حقائق حول تداعيات العقوبة على محيط المحكومين وأسرههم وأبنائهم

### الرباط — «القدس العربي»:

من القرارات التي تسير في اتجاه إلغاء عقوبة الإعدام، وطالبت بضمان حماية الحق في الحياة والإلغاء التام لعقوبة الإعدام من المنظومة الجنائية الوطنية مهما كانت الظروف والمبررات، ومشددة على ضرورة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة بالتصديق على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام، وعلى النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، والتصويت الإيجابي على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بوقف التنفيذ، بإلغاء عقوبة الإعدام.

ودعت الجمعية الحقوقيّة إلى تحسين أوضاع المحكومين بالإعدام واحترام كرامتهم والنهوض بأحوالهم الصحية الخطيرة، في انتظار تحويل عقوبة الإعدام إلى عقوبات سجنية أخرى.

وأهابت بمنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والنقابات وكل مناصري ومناصرات الحق في الحياة، إلى جعل قضية إلغاء عقوبة الإعدام وحماية الحق في الحياة ضمن انشغالاتها، والعمل على حث الحكومة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتسريح نحو الإلغاء.



## نبيل القروي يبدأ حملته الانتخابية بمغازلة النساء طمعاً في أصواتهن تونس: النهضة تجدد دعمها للمرشح قيس سعيد وتطلق مشاورات لتشكيل حكومة جديدة



قيس سعيد ونبيل القروي

الفساد ولا تستهدف الشورى، وعلينا أن نشرح أكثر، بعد حملة التخويف الماكرة لرجال الأعمال الأنقياء من اشتراكية ساحقة فاشلة في شكر تعاضدات أحمد بن صالح قائمة لتبتلع رزقهم، هكذا يهيمسون الآن في أن طبقة المال، كي تدخل في صراع مبكر مع الوافد الجديد لقرطاج ثم كي تشترك في المعركة عبر التخويف من الرئيس السيادي».

أكتوبر مظلم عبرت اختبار 15 سبتمبر 6 أكتوبر، فقط يجب تحييد التنوع والكف عن تخشيب الفعل التحشدي، والتركيز على حق الثورة في انتزاع انتصارها المستحق دون الاستغراق في التهديد والوعيد الجاني، مع العمل على طمأنة كافة الجهات الداخلية والخارجية التي يرغب «السيستم» في استمالتها عبر التخويف من الرئيس القادم من رحم الجماهير، فالثورة تستهدف

التراسية السابقة لأوانها والتصويت لسعيد، مشيرة إلى أن «إطلاق سراح نبيل القروي، تماما مثل إيقافه، هو شأن قضائي خالص لا دخل للحركة فيه».

### بلورة التوجهات

كما أكدت الحركة، في بيان آخر، «انطلاقها في بلورة التوجهات الرئيسية للبرنامج الذي ستشكل على خلفيته الحكومة المقبلة ليكون مطلقاً للحوار مع مختلف القوى السياسية القابلة للعمل المشترك وافتتاحها على كل المبادرات الجادة التي تلتقي معها حول برنامجها الانتخابي أو جزء منه، ومن عناوينه تعزيز المسار الديمقراطي الانتقالي وتوفير مقومات العيش الكريم للمواطن والرفع من القدرة الشرائية والتشغيل وتعزيز الأمن ومقارعة الفقر والإرهاب والفساد والتهريب».

قال القيادي في الحركة عبد اللطيف المكي إنها ستنتج في تشكيل حكومة رغم كل العراقيل التي يتم وضعها أمامها، مشيراً إلى أن «النهضة، منفتحة على جميع الأطراف السياسية ما عدا الأحزاب التي تحوم حولها شبهات فساد، في إشارة إلى حزب القروي».

### دعوة رسمية

وكشف سيف الدين مخلوف، الناطق باسم ائتلاف الكرامة (حصل على المركز الرابع في الانتخابات البرلمانية)، أن الائتلاف

### تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

جددت حركة النهضة دعمها للمرشح الرئاسي، قيس سعيد، وفتت شائعات عن إبرامها «صفقة سياسية» مع منافسه نبيل القروي، كما أشارت إلى أنها بدأت مشاورات لتشكيل حكومة جديدة لتعزيز المسار الديمقراطي ومحاربة الفساد في البلاد، فيما بدأ القروي حملته الانتخابية بمغازلة النساء التونسيات مستعينا بمفردات الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، كما أعلن التلفزيون الحكومي عن تنظيم مناظرة مباشرة بين القروي وسعيد مساء الجمعة.

وكانت محكمة التعقيب في تونس أفرجت، مساء الخميس، عن المرشح نبيل القروي، بعد قبول طلب تقدمت به هيئة الدفاع عنه لإلغاء بطاقة الإيداع ضده، حيث يواجه تهماً تتعلق بالتهرب الضريبي وتبييض الأموال.

وتزامن قرار الإفراج مع إعلان هيئة الانتخابات عن النتائج الرسمية للانتخابات البرلمانية، وهو ما أثار جدلاً سياسياً كبيراً، دفع البعض لإيجاد رابط بين المناسبتين، والحدث عن وجود «صفقة سياسية» بين حركة النهضة وحزب القروي (قلب تونس).

إلا أن حركة النهضة أصدرت بياناً أكدت فيه «ثبات موقفها في دعمها للمرشح الرئاسي للدور الثاني، قيس سعيد، ودعوتها كل التونسيين ومناضليها وأصهارها إلى المشاركة المكثفة في الدور الثاني للانتخابات

### القروي ينفي القيام «بأي توافق» لإطلاق سراحه

■ تونس - أف ب: نفى المرشح الرئاسي في تونس، نبيل القروي، أمس الخميس، القيام «بأي توافق» مقابل خروجه من السجن، وذلك في أول تصريح صحفي له منذ خروجه من السجن الأربعاء.

وقال القروي الذي تم توقيفه بتهمة غسل أموال وتهرب ضريبي للصحافيين «بالأس، أخرجني القضاء ولم أقم بأي توافق مع أي طرف، لا النهضة ولا الحكومة ولا يوسف الشاهد».

وأطلق القضاء الأربعاء سراح القروي الذي تم توقيفه، منذ 23 آب/أغسطس الفائت، قبل أيام قليلة من انطلاق الحملة الانتخابية للرئاسية.

وتابع القروي (56 عاماً) في كلمته من أمام مقر حملته الانتخابية بالعاصمة: «نشكر القضاء... تونس لديها قضاة شرفاء، رغم الضغط السياسي أعطوا كل ذي حق حقه»، ورفض القضاء مراراً مطالب الإفراج عنه ليتمكن من القيام بحملته الانتخابية التي تولتها زوجته بالوكالة.

وتوجه القروي بالشكر «إلى الشعب التونسي لثقته بالرغم من التشويه، الذي لحق به قاتلاً: «سننتصر» في الرئاسة».

ونال القروي في الدورة الرئاسية الأولى 15.4 في المئة، بينما حل منافسه أسدات القانون الدستوري المقاعد قيس سعيد أولاً بحصوله على 18.4 في المئة من الأصوات، ومن المنتظر أن ينظم التلفزيون الحكومي مناظرة تجمعها الجمعة، وأضاف القروي: «كنت أتمنى تأخير الانتخابات لكي يستطيع الشعب أن يرى حملة انتخابية، ولكن في يومين سيكون الأمر سهياً».

تمكن حزبه «قلب تونس» من الحلول ثانياً في الكتل البرلمانية بـ38 مقعداً من مجموع 217.

### استئناف الحملة الانتخابية قبل يومين من موعد الانتخابات مناظرة تلفزيونية حاسمة للمرشحين الوحيدين لرئاسة تونس مساء اليوم

ويرفع لواء مبادئ الثورة التونسية انطلاقاً من شعار «الشعب يريد، نحن لا نستطيع تغيير الجغرافيا ولكن نستطيع تغيير التاريخ»، ويدعو إلى لامركزية القرار السياسي وتوزيع السلطة على لجان محلية.

ويقدم سعيد للرئاسة مدعوماً بحزب «النهضة» ذي المرجعية الإسلامية، والذي حل أولاً في الانتخابات البرلمانية بـ52 مقعداً.

ويعدى الأحد أكثر من سبعة ملايين تونسي لاختيار الرئيس القادم للبلاد، وناهزت نسبة المشاركة في الدورة الأولى الخمسين في المئة.

وأفرزت الانتخابات التمهيدية التي توسطت دورتي الرئاسية فوز حركة النهضة بـ52 مقعداً تلاها حزب القروي «قلب تونس» بـ38 مقعداً. وتؤكد مشاهد برلماني مشته الكتل في غياب حزب ذي غالبية تمكنته من تشكيل حكومة والمصادقة عليها في البرلمان بـ93 أصوات.

ويرى مراقبون أن توقيف القروي كان له تأثير على الانتخابات التشريعية بالرغم من كونها أهم من الرئاسية بالنظر إلى أن صلاحيات رئيس البلاد، حسب الدستور، تبقى أقل نسبياً من صلاحيات رئيس الحكومة.

ويكلف الرئيس المنتخب بملفات الدفاع والأمن القومي والشؤون الخارجية أساساً.

من المدن في محافظة سوسة (شرق) الخميس، ومع خروجه من سجن «المرناقية» بالعاصمة تونس استقبله أنصاره رافعين صورته، وغادر في سيارته محاطاً بمواكبة أمنية قبل أن يلتحق بأعضاء حملته في مقر الحزب بالعاصمة.

ويشمل قرار الإفراج أيضاً شقيقه غازي القروي، المطلوب لدى القضاء، والذي ترشح عن دائرة بنزرت (شمال) وفاز بمقعد نيابي، ولم ترشح أي معلومات عنه وعن مكان وجوده، ويتواصل التحقيق مع نبيل القروي بالرغم من إطلاق سراحه.

وكان القضاء رفضوا في السابق مرات عدة مطالب إفراج عديدة تقدم بها محاموه منذ توقيفه في 23 آب/أغسطس الفائت وقبل انطلاق حملته الانتخابية.

وأظهر مقطع فيديو للقروي، نشر في موقع «فيسبوك» ليل الأربعاء، لقاءه بأعضاء حملته وهو يشكر زوجته سلوى السماوي التي قامت بحملته بالوكالة طيلة غيابه، وقال: «لا أعرف هل بإمكانني أقدم أفضل منها».

واستأنف منافسه سعيد حملته الانتخابية بعد أن قرّر، السبت الفائت، تعليقها شخصياً «لغياب مبدأ تكافؤ الفرص» بينه وبين القروي في مخاضه الناخبين.

وأعلنت صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي أن برنامجه يبدأ بزيارات ميدانية لعدد

### رئيس السلطة الوطنية للانتخابات في الجزائر يؤكد أن عهد صناعة الرؤساء انتهى والجيش لن يدعم أي مرشح



جانب من الاحتجاجات الراضة لشاركة رموز النظام في الانتخابات في العاصمة الجزائرية

### الجزائر - «القدس العربي»:

قال محمد شرفي، رئيس السلطة الوطنية العليا للانتخابات في الجزائر، إن عهد الإملاءات وصناعة الرؤساء قد ولى، مؤكداً أن كل الظروف ستكون متوفرة من أجل تنظيم انتخابات حرة ونزيهة، في حين قالت مصادر مطلعة له «القدس العربي» إن المؤسسة العسكرية جادة في عدم دعم أي مرشح، وإنها لأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة ستترك الشعب يختار بين المرشحين، وإنه ما لم يحدث أي انحراف فإن الجيش سيكون حريصاً على عدم التدخل.

وأضاف أمس في تصريحات صحافية، وتزامن هذا التصريحات مع انطلاق محتمل للمشاورات بين الأحزاب الفائزة في التشريعية من أجل التوصل إلى توفاقات لتشكيل الحكومة.

وتابع القروي (56 عاماً) بعد توقيفه 48 يوماً، وقد تمكن من الوصول إلى الدورة الرئاسية الثانية إثر حصوله على 15.5 في المئة من الأصوات، مع استناد القانون الدستوري المقاعد، قيس سعيد، الذي حل أولاً بحصوله على 18.4 في المئة.

ونفى القروي، الخميس، أن يكون قام «بأي توافق» مقابل خروجه من السجن، وذلك في أول تصريح صحفي له منذ خروجه من السجن، وأضاف: «بالأس، أخرجني القضاء ولم أقم بأي توافق مع أي طرف لا النهضة ولا الحكومة ولا يوسف الشاهد».

### قبل انطلاق الحملة.. شعارات مزيفة «تخرج المرشحين للرئاسة في الجزائر

#### الجزائر - «القدس العربي»:

ما أثار جدلاً وسط النشطاء، الذين عبروا عن دهشهم من هذا الشعار، وفق موقع «كل شيء عن الجزائر».

وعقب تداوله على نطاق واسع، سارعت مديرية الحملة الانتخابية للراغب في الترشح لرئاسيات 12 كانون الأول/ديسمبر، عبد المجيد تبون، إلى تبرة نفسها من الشعار المرفوع عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمنسوب لعبد المجيد تبون.

وقالت المديرية في بيان لها: «كل ما أثار جدلاً وسط النشطاء، الذين عبروا عن دهشهم من هذا الشعار، وفق موقع «كل شيء عن الجزائر».

يبدو أن السخط الشعبي في الجزائر على الراغبين في الترشح للرئاسة، خصوصاً المحسوبين على نظام بوتفليقة الذين شاركوه الحكم، بدأ يترجم في شكل شعارات مزيفة، تنسب إلى مديرية الحملة الانتخابية للمرشحين.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ملصقا للمرشح عبد المجيد تبون، كتب عليه «مرشح الشعب» وهو

يبدو أن السخط الشعبي في الجزائر على الراغبين في الترشح للرئاسة، خصوصاً المحسوبين على نظام بوتفليقة الذين شاركوه الحكم، بدأ يترجم في شكل شعارات مزيفة، تنسب إلى مديرية الحملة الانتخابية للمرشحين.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ملصقا للمرشح عبد المجيد تبون، كتب عليه «مرشح الشعب» وهو



## وزير حقوق الإنسان في واشنطن: الحوثيون ارتكبوا انتهاكات صارخة بحق الأطفال والنساء

# اليمن: بادرة إيجابية تعيد الأمل في فك جزئي للحصار على تعز بعد نحو خمس سنوات من الحرب



يمنيون في تعز يتظاهرون لذك الحصار

## ترامب يؤكد مقتل مسؤول صناعة القنابل في «القاعدة» قبل عامين في اليمن

واشنطن - أف ب: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخميس، أن مسؤول صنع القنابل في تنظيم «القاعدة» إبراهيم العسيري، قتل قبل عامين في عملية لمكافحة الإرهاب في اليمن. واشتهر العسيري بالقيادة العليا لجماعة الحوثي المسلحة في اليمن. وجاء ذلك خلال لقائه مدير المناصرة بمنظمة العفو الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيليب ناصيف، في واشنطن، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

في سياق آخر، اتهم وزير حقوق الإنسان اليمني محمد عسك، الخميس، جماعة الحوثي بارتكاب انتهاكات صارخة، بحق النساء والأطفال. جاء ذلك خلال لقائه مدير المناصرة بمنظمة العفو الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيليب ناصيف، في واشنطن، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

وأوضح عسك أن «المليشيا الحوثية ارتكبت انتهاكات صارخة طالت النساء والأطفال، وجدت الآلاف من الأطفال وزجهت بهم في الصفوف الأمامية للحرب، بعد أن أغرتهم بالمال وغسلت عقولهم بأيدولوجية متطرفة تدعو للكراهية والوئ والانتقام»، وشدد على أن «مثل هذه الانتهاكات بحق أطفال اليمن تعد انتهاكا صريحا لكافة الأعراف والمواثيق الدولية»، وقال إن «المليشيا الحوثي شنت عملية اعتقالات واسعة وإخفاء قسري وتعذيب وتلفيق التهم الكيدية التي طالت الناشطين الحقوقيين والسياسيين والصحافيين من الشباب والنساء». وأشار إلى أن «المختطفين يتعرضون للتكثير والقمع والقتل في سجون مقتل العسيري الآن.

ويذكر أن وزارة الدفاع وغيرها من المصادر أعلنت مقتل العسيري في آب/أغسطس عام 2018.

واشنطن - أف ب: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخميس، أن مسؤول صنع القنابل في تنظيم «القاعدة» إبراهيم العسيري، قتل قبل عامين في عملية لمكافحة الإرهاب في اليمن. واشتهر العسيري بالقيادة العليا لجماعة الحوثي المسلحة في اليمن. وجاء ذلك خلال لقائه مدير المناصرة بمنظمة العفو الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيليب ناصيف، في واشنطن، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

وأوضح عسك أن «المليشيا الحوثية ارتكبت انتهاكات صارخة طالت النساء والأطفال، وجدت الآلاف من الأطفال وزجهت بهم في الصفوف الأمامية للحرب، بعد أن أغرتهم بالمال وغسلت عقولهم بأيدولوجية متطرفة تدعو للكراهية والوئ والانتقام»، وشدد على أن «مثل هذه الانتهاكات بحق أطفال اليمن تعد انتهاكا صريحا لكافة الأعراف والمواثيق الدولية»، وقال إن «المليشيا الحوثي شنت عملية اعتقالات واسعة وإخفاء قسري وتعذيب وتلفيق التهم الكيدية التي طالت الناشطين الحقوقيين والسياسيين والصحافيين من الشباب والنساء». وأشار إلى أن «المختطفين يتعرضون للتكثير والقمع والقتل في سجون مقتل العسيري الآن.

ويذكر أن وزارة الدفاع وغيرها من المصادر أعلنت مقتل العسيري في آب/أغسطس عام 2018.

حال أوفى الحوثيون بوعدهم في هذه المبادر التي وافقوا فيها على فتح المنفذ الشرقي لمدينة تعز، مع إجراء ترتيبات تشمل الجوانب الأمنية والعسكرية بإزالة الألغام وإبعاد القوات المسلحة عن موقع هذا المنفذ.

إلى ذلك، أكد عضو مجلس النواب (البرلمان)، رئيس لجنة المفاوضات حول فتح الطرقات في تعز عبد الكريم شبيران، موافقة جماعة الحوثي بفتح الطريق الشرقي لمدينة تعز والتي أعلنها مساء الأربعاء القيادي في جماعة الحوثي علي القرشي، واعتبرها مؤشرا إيجابيا، في حال أوفى الحوثيون بوعدهم لتنفيذ هذه المبادرة.

وقال البرلمان شيبان، في بلاغ صحافي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، إن وزير الأشغال في حكومة الحوثيين بصنعا غالب مطلق، تواصل معه وأبلغه بوجود توجيهات من القيادة العليا لجماعة الحوثي لفتح الطرقات في مدينة تعز خلال الأيام المقبلة.

وأوضح أن الجانب الحكومي قام بإرسال مسودة لاتفاق فتح الطرق في مدينة تعز إلى جماعة الحوثي عبر الوزير الحوثي المكلف بفتح الطرقات والتي تضمنت تسمية الطرق التي حددها لكي يتم فتحها، والإجراءات اللازمة لذلك، من بينها إزالة الألغام من طرفهم ومن طرفنا، وتأمين المنافذ ووقف إطلاق النار من الطريق المفتوح من أجل سلامة العابرين.

وأضاف البرلمان التابع للحكومة الشرعية: «نحن كمواطنين وسلطة محلية وجيش وطني في تعز، نرحب بمبادرة فتح الطرقات ونتمنى أن يصدقوا، وقمنا بتحديد طريق جولة القصر - وادي صالمة - العسكري - الجميلية أو - جولة القصر - فرزة صنعا - عقبة منيف - الحوض، وكذلك اقترحنا فتح طريق مرقف - النكرة - الستين - مصنع السمن والصابون - المطار القديم، من أجل الناقلات الكبيرة فقط، حتى لا يسبب زحاما في بقية المنافذ.»

وحظيت هذه الخطوة الإيجابية باهتمام كبير من قبل سكان مدينة تعز الذين انهموا مرارة شديدة، خلال السنوات الماضية، جراء إغلاق جميع الطرق والمنافذ إلى مدينة تعز، من الجهة الشرقية والغربية، وشهدت على ما يقرب من 50 ألف شخص، والتي تعد الطرق الرئيسية من تعز إلى بقية

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أكدت مصادر حكومية رسمية أن هناك بوادر إيجابية من قبيل جماعة الحوثي لفك جزئي للحصار على مدينة تعز، وسط الصبر، بعد نحو خمس سنوات من الحرب والحصار لهذه المدينة التي قاومت المسلحين الحوثيين بشدة ورفضت دخولهم إليها، ما دفعهم إلى إغلاق جميع المنافذ والطرق الرئيسية من الجهات الثلاث أمام المسافرين من وإلى مدينة تعز.

### رفع جزئي للحصار

وعلمت «القدس العربي» من مصدر حكومي أن مباحثات غير مباشرة، عبر وسطاء من الوجهاء الاجتماعيين من الطرفين، بين الجانبين الحكومي وجماعة الحوثي، أثمرت أخيراً عن موافقة الجماعة على رفع جزئي للحصار المطبق على مدينة تعز منذ عام 2015 عبر فتح الطريق الشرقي للمدينة، الذي يربط تعز بمحافظات إب وعدن ودمار والعاصمة صنعاء والمحافظات الأخرى المجاورة لها أو الواقعة في اتجاهها.

وذكر أن هذه النتيجة جاءت بعد سنوات من التواصل الحكومي مع جماعة الحوثي من أجل فك الحصار على مدينة تعز، لغرض إنساني من أجل تسهيل حركة المسافرين من وإلى مدينة تعز، وتسهيل حركة السكان المحليين للانتقال بين أطراف المدينة الذين تقطعت بهم السبل إثر تشتت أحياء مدينتهم بين سيطرة المسلحين الحوثيين على مناطق الأطراف، بينما تسيطر القوات الحكومية على الأحياء الداخلية في المدينة، وأوضح أن سكان مدينة تعز تفجروا ثغراً باهضاً جراء هذا الحصار، وهو المستمر منذ نيسان/أبريل عام 2015، وأن هذه المبادرة الإيجابية من قبل الحوثيين جاءت بعد جهود حثيثة لرفع هذا الحصار الذي دمر مدينة تعز أكثر مما دمرته الأليات العسكرية ومدعات الحرب الفتك.

وأشار إلى أن الطرف الحوثي والجانب الحكومي في مدينة تعز سيقيمون باجراء الترتيبات لفتح الطريق الشرقي لمدينة تعز، في

## ظريف يدعو دول الخليج إلى المشاركة في مبادرة هرمز للسلام

المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى جفاف جذور السلام والعمران إلى الأبد.

وأشار ظريف إلى أن إيران «من خلال استيعابها للخطاطر المستقبلية اقترحت سابقاً مبادرتين هما: «جمع الحضور الإقليمي» و«معاهدة عدم الاعتداء»، وأن مع العلم بتضاغيف التهديدات والتحديات ومن أجل إنقاذ المنطقة من حافة الانزلاق في هاوية الدمار، فإننا نستشعر ضرورة تحقيق الحوار الجديد في المنطقة أكثر من أي وقت مضى، موضحاً أن بلاده ترى أن «الحفاظ على أمن المنطقة هو مسؤولية جماعية لكل الدول المتعددة فيها، وإننا على ثقة من خلال مشاركة كل الدول في حوض هرمز يمكننا، وفي خضم الأمواج المتلاطمة، أن نجسر بالمنطقة إلى ساحل الهدوء والتقدم والازدهار.»

واعتبر أن «مصير شعوب المنطقة (...) قد ارتبط وتشابك ببعضه البعض، وأن الأمن لا يمكن تجزئته وتفكيكه، فإما أن ينعم الجميع بالأمان أو يجرم منه الجميع».

وقال ظريف إنه على هذا الأساس، اقترح الرئيس الإيراني حسن روحاني، مبادرة هرمز للسلام في كلمته خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. واعتبر أن المبادرة تتمتع بالإمكانات اللازمة لتحقيق الأمن الشامل في المنطقة في حال شاركت فيها المملكة العربية السعودية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، ودولة قطر، ومملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد ظريف أن المبادرة قائمة على أصول ثابتة، منها «الالتزام بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة، وحسن الجوار، واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وعدم الإخلال بالحدود الدولية، وحل كل الخلافات بطرق السلمية، ورفض التهديد للجو وللعلم أو المشاركة في أي تحالف أو حلف عسكري ضد أحدها الآخر، وعدم التدخل في الشؤون

المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى جفاف جذور السلام والعمران إلى الأبد.

وأشار ظريف إلى أن إيران «من خلال استيعابها للخطاطر المستقبلية اقترحت سابقاً مبادرتين هما: «جمع الحضور الإقليمي» و«معاهدة عدم الاعتداء»، وأن مع العلم بتضاغيف التهديدات والتحديات ومن أجل إنقاذ المنطقة من حافة الانزلاق في هاوية الدمار، فإننا نستشعر ضرورة تحقيق الحوار الجديد في المنطقة أكثر من أي وقت مضى، موضحاً أن بلاده ترى أن «الحفاظ على أمن المنطقة هو مسؤولية جماعية لكل الدول المتعددة فيها، وإننا على ثقة من خلال مشاركة كل الدول في حوض هرمز يمكننا، وفي خضم الأمواج المتلاطمة، أن نجسر بالمنطقة إلى ساحل الهدوء والتقدم والازدهار.»

واعتبر أن «مصير شعوب المنطقة (...) قد ارتبط وتشابك ببعضه البعض، وأن الأمن لا يمكن تجزئته وتفكيكه، فإما أن ينعم الجميع بالأمان أو يجرم منه الجميع».

وقال ظريف إنه على هذا الأساس، اقترح الرئيس الإيراني حسن روحاني، مبادرة هرمز للسلام في كلمته خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. واعتبر أن المبادرة تتمتع بالإمكانات اللازمة لتحقيق الأمن الشامل في المنطقة في حال شاركت فيها المملكة العربية السعودية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، ودولة قطر، ومملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد ظريف أن المبادرة قائمة على أصول ثابتة، منها «الالتزام بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة، وحسن الجوار، واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وعدم الإخلال بالحدود الدولية، وحل كل الخلافات بطرق السلمية، ورفض التهديد للجو وللعلم أو المشاركة في أي تحالف أو حلف عسكري ضد أحدها الآخر، وعدم التدخل في الشؤون

### لندن - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في مقال نشر في صحيفة «الراي» الكويتية، إن «استتباب الأمن والاستقرار (هرمز) بغية ضمان التواصل مع الأسواق الدولية يعتبر ضرورة لا مناص منها». واعتبر أن مهمة تكفل الأمن في هرمز يعود على دول المنطقة «ولا يتحقق من دون التعاون والتعامل البناء». وأضاف أن «الظروف الحالية المتزاخمة يجب أن تجعلنا نؤمن أن حاجة المنطقة الملحة لتأمين الأمن المستدام والذي - من دواعي الأسف - أنها لم تنعم به أحد الآن - هو الوصول إلى إيمان مشترك بأن الأمان لا يستتب عن طريق شراء الأسلحة وتكديسها وتوقيع الاتفاقيات العسكرية مع القوى الأجنبية، التي دعمت «الكيان الصهيوني وشكلت أكبر تهديد للمنطقة بأسرها»، وشدد على أن المنطقة «تعاني من فقر للحوار الإقليمي الشامل في المجالات

## زيلينسكي ينفي قيام ترامب بالضغط عليه مقابل مساعدة عسكرية اعتقال رجلين مقرين من محامي الرئيس الأمريكي بتهمة مخالفة مالية

واشنطن - أف ب: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخميس، أن مسؤول صنع القنابل في تنظيم «القاعدة» إبراهيم العسيري، قتل قبل عامين في عملية لمكافحة الإرهاب في اليمن. واشتهر العسيري بالقيادة العليا لجماعة الحوثي المسلحة في اليمن. وجاء ذلك خلال لقائه مدير المناصرة بمنظمة العفو الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيليب ناصيف، في واشنطن، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

وأوضح عسك أن «المليشيا الحوثية ارتكبت انتهاكات صارخة طالت النساء والأطفال، وجدت الآلاف من الأطفال وزجهت بهم في الصفوف الأمامية للحرب، بعد أن أغرتهم بالمال وغسلت عقولهم بأيدولوجية متطرفة تدعو للكراهية والوئ والانتقام»، وشدد على أن «مثل هذه الانتهاكات بحق أطفال اليمن تعد انتهاكا صريحا لكافة الأعراف والمواثيق الدولية»، وقال إن «المليشيا الحوثي شنت عملية اعتقالات واسعة وإخفاء قسري وتعذيب وتلفيق التهم الكيدية التي طالت الناشطين الحقوقيين والسياسيين والصحافيين من الشباب والنساء». وأشار إلى أن «المختطفين يتعرضون للتكثير والقمع والقتل في سجون مقتل العسيري الآن.

ويذكر أن وزارة الدفاع وغيرها من المصادر أعلنت مقتل العسيري في آب/أغسطس عام 2018.

المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى جفاف جذور السلام والعمران إلى الأبد.

وأشار ظريف إلى أن إيران «من خلال استيعابها للخطاطر المستقبلية اقترحت سابقاً مبادرتين هما: «جمع الحضور الإقليمي» و«معاهدة عدم الاعتداء»، وأن مع العلم بتضاغيف التهديدات والتحديات ومن أجل إنقاذ المنطقة من حافة الانزلاق في هاوية الدمار، فإننا نستشعر ضرورة تحقيق الحوار الجديد في المنطقة أكثر من أي وقت مضى، موضحاً أن بلاده ترى أن «الحفاظ على أمن المنطقة هو مسؤولية جماعية لكل الدول المتعددة فيها، وإننا على ثقة من خلال مشاركة كل الدول في حوض هرمز يمكننا، وفي خضم الأمواج المتلاطمة، أن نجسر بالمنطقة إلى ساحل الهدوء والتقدم والازدهار.»

واعتبر أن «مصير شعوب المنطقة (...) قد ارتبط وتشابك ببعضه البعض، وأن الأمن لا يمكن تجزئته وتفكيكه، فإما أن ينعم الجميع بالأمان أو يجرم منه الجميع».

وقال ظريف إنه على هذا الأساس، اقترح الرئيس الإيراني حسن روحاني، مبادرة هرمز للسلام في كلمته خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. واعتبر أن المبادرة تتمتع بالإمكانات اللازمة لتحقيق الأمن الشامل في المنطقة في حال شاركت فيها المملكة العربية السعودية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، ودولة قطر، ومملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد ظريف أن المبادرة قائمة على أصول ثابتة، منها «الالتزام بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة، وحسن الجوار، واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وعدم الإخلال بالحدود الدولية، وحل كل الخلافات بطرق السلمية، ورفض التهديد للجو وللعلم أو المشاركة في أي تحالف أو حلف عسكري ضد أحدها الآخر، وعدم التدخل في الشؤون

## ماكرون: طلبنا من السعودية والإمارات عدم استخدام أسحة فرنسية في حرب اليمن

ليون - أف ب: أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الخميس، أن باريس طلبت من السعودية والإمارات العربية المتحدة عدم استخدام أسلحة فرنسية الصنع في النزاع في اليمن، مكرراً أن الأسلحة الفرنسية «لا تستخدم في هجمات» أساساً. وقال ماكرون في مؤتمر صحفي في ليون إن «فرنسا شركاء مهين في المنطقة، وخصوصاً الإمارات»، وقد «خفصوا مشاركتهم في شكل كبير في اليمن»، و«السعودية بمستوى أدنى». وأضاف: «منذ تم انتخابي، طلبنا التزامات واضحة لعدم استخدام الأسلحة التي ندرج في إطار تعاوننا» على المسرح اليمني. وأوضح: «لكننا أيضاً بشكل كبير عددا من هذه العقود والأكثر حساسية»، بينها.

وتابع قائلاً: «اعتقد أننا نجحنا في (ضمان) عدم استخدام أسلحتنا في هجمات»، لكنه تدارك: «إننا نؤكد وجود معدات فرنسية، أمل أن نتمكن من إجراء تحقيق بإشراف دولي وأن ننجح في طلب مساءلة شركائنا، لأن ما طلبته منهم هو عدم استخدام (الأسلحة) في هذا النزاع.»

وتواظب منظمات حقوقية عدة على مطالبة باريس بتعليق بيع الأسلحة الفرنسية للرياض وأبوظبي اللتين تشاركان في حرب اليمن منذ عام 2015. وتحدث هذه المنظمات من «خطر النواظ في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان على حساب المعاهدة الدولية حول تجارة الأسلحة التي صادقت عليها باريس في 2014. وعلق الرئيس الفرنسي مبرراً بيع الأسلحة لشركائه الخليجيين: «نحاول أن نكون حازمين إلى أقصى حد»، وأضاف: «إذا قالت فرنسا غداً ما إن تندلع حرب (...) نحن نوقف كل العقود العسكرية مع بلد ما، سنخسر كل صدقية في الشراكة العسكرية مع أي بلد كان». وختم: «حين نقوم بذلك ستقول لنا السعودية حسناً، ستوجه إلى الروس والصينيين».

## البرلمان الأوروبي يرفض مرشحة فرنسية في خضم تحقيق حول تهم احتيال

بروكسل - د ب: رفض البرلمان الأوروبي بشكل قاطع، سيلفي جولار، المرشحة الفرنسية للمفوضية الأوروبية، أمس الخميس، إذ يجري الانحد الأوروبي تحقيقاً متعلقاً بتهم احتيال موجهة إليها، ما وجه ضربة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وكان ماكرون قام بترشيح جولار، وخصص لها حقيبة السوق الداخلية مع الرئيسة المنتخبة للمفوضية، أورزولون دير لين. وكان من المقرر أن يشمل تفويضها الاقتصاد الرقمي والسياسة الصناعية للاتحاد الأوروبي وصناعة دفاع جديدة وإدارة الفضاء.

إلا أنها قد تعرضت للانتقاد من جانب البرلمان الأوروبي، بسبب تحقيق قائم في الاتحاد الأوروبي لمكافحة الفساد، يتعلق بمدفوعات الطاقم الخاص بها خلال فترة عملها نائبة في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى العمل الاستشاري المربح الذي قامت به في تلك الفترة. ويتعين على البرلمان الموافقة على أعضاء فريق «فون دير لاين» بالكامل، قبل أن يتسلموا مناصبهم في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقرر النواب الأوروبيون أنهم لا يستطيعون الموافقة على تشكيلة المفوضية إذا كانت متضمنة جولار. وفي تصويت للجنة، أيد 29 نائباً جولار، بينما رفضها 82 آخرون. وكتبت على «تويتر»: «لقد علمت بقرار البرلمان الأوروبي، بكل احترام للديمقراطية».

وقال مصدر في قصر الإليزيه إنه على الرغم من كفاءتها الواضحة لشغل الوظيفة، فقد كانت جولار ضحية «لعبة سياسية تؤثر على المفوضية الأوروبية ككل». وأضاف المصدر أن ماكرون سيبحث الآن الخطوات التالية مع فون دير لاين، مشيراً إلى أنه ينبغي على فرنسا الحفاظ بالحقيقية العروضة، وسعت جولار، الخميس، إلى إقناع نواب البرلمان الأوروبي أن وضعها مختلف الآن عما كان في عام 2017، حيث تحتج عن منصبها كوزيرة للدفاع في فرنسا بسبب القضية. وقالت أمام نواب البرلمان في الاتحاد الأوروبي، إنه لم يتم توجيه أي اتهامات ضدها، وأنه من المتوقع أن تتم تبرئتها.

ويتعين على فرنسا الآن أن تقرح مرشحةً أخرى، وعليها الدخول في جولة جديدة من الاستجواب مع فون دير لاين وجلسات استماع جديدة في البرلمان. وبدأ الوقت ينفد مع اقتراب موعد بدء أعمال المفوضية الجديدة المقرر في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر.

وتحتفظ رئيسة المفوضية القادمة، التي شكلت بعناية فريقاً بما يعكس التوازن بين الجنس والسياسة والجغرافيا، بالحق في إجراء تغييرات في تشكيلة المفوضية، بناء على قائمة المرشحين النهائية.







## بيتر هاندكه... بعد حرب البلقان والعزلة جاءت «نوبل»



سعيد خطيبي\*

ابنهما ستيفان. هذه الرواية على الرغم من حجمها الصغير (130 صفحة)، فقد جاءت مكثفة في بحثها النفسي، ونية لاسلوبية هاندكه في التقفيس عن دواخل شخصيته، بدل الإغراق في التوصيف الخارجي. في كتاب «الشفاء العادي» قد يخاطر على بال القارئ، من صفحاتها الأولى، رواية «الغريب لألبير كامو، فهاندكه ينطلق من مقاربة مماثلة، فيبعد موت والدته السلوفينية منتحرة، يقرر أن يكتب عن حياتها وموتها. وهي التي عاشت حياة عادية وشفاء عاديا. في «رسالة قصيرة للوداع الطويل» ينتقل في ترحال إلى أمريكا، في رواية تحضر فيها الموسيقى والسينما، يحكي فيها عن كاتب نمساوي (مستثمرا سيرته) يبحث عن زوجته، التي وصلت منها رسالة وداع قصيرة.

الأدب والمسرح ليس هماً كل شيء في حياة هاندكه، فقد اشتغل أيضاً سينارست، ويظل اسمه مرتبطاً بالمخرج فيم فينذر، وفيلم «الجنة فوق برلين»، شارك في كتابة حوارات وأخر رواياته التي صدرت بالألمانية، ترجمت إلى العربية به الحادث الكبير، يروي فيها حياة ممثل فاشل يفكر في ارتكاب جريمة، قبل أن يقع في حب فتاة.

لقد كسبت الأكاديمية السويدية الرهان هذا العام، وطوت حجبها العام الماضي، انصرت للادب على حساب السياسة، ومنحتها الجائزة لبيتر هاندكه بحسب لها، ولعل هذا الخيار سيكون له وقع على الحال في البلقان، وبحيل الإخوة الأعداء على مراجعة مواقفهم الراديكالية تجاه بعضهم بعضاً، وقربه منها، وتعاطف معها في كتابه «سفر شتوي إلى الدانوب»، لم يكن يألوف على حساب الآخر، بل كان يقدمه على أنه من أجل «العدالة» ومصالحة تاريخية، ولعل اليوم تتجدد المناسبة كي نعيد النظر في موقفه، ونفهم حماسه من أجل «وفاق» بين جيرانه البلقانيين.

كاتب من الجزائر

تتميز كتابه وجودية في مسرحه، هذه التشنئة الأدبية انطبقت على حياته، فرغم ما تعرض له من تجاهل وتضييق عقب موافقه من حرب البلقان، ودفاعه عن عدالة انتقالية وبينما ازاد التضييق عليه، وقل الاهتمام به، أصدر قبل ثماني سنوات رواية بعنوان «كسكسي في فيليكا هوتشا»، وهي مدينة في كوسوفو، دافع فيها عن الأقليات الصربية هناك، غير ميل بالنزاع الذي لا يزال قائماً، بين كوسوفو التي أعلنت استقلالها، وصربيا التي تصر على أنها جزء منها.

بيتر هاندكه ومواطنته ألفريد لينك يعدان أهم وجهين في الأدب النمساوي، ولن يُبالغ إن قلنا أهم اسمين يمكن أن نقرأ لهما من اللغة الألمانية (ننداء معا صف الحلف الأطلسي لصربيا 1999)، ولكنه تجاوزها - إن صح التعبير - أن قضى سنوات في الترجمة من الفرنسية، مع أن فرنسا كانت لاحقاً أول بلد تجاهله بعد 2006، وسبق له أن برر علاقته بالترجمة قائلاً: «كنت أترجم نصوصاً من الفرنسية، لأنني شعرت بأن النصوص التي أكتبها لا قيمة لها»، ذلك شعوره الأولي، قبل أن تخرج كتبه الأولى من مدينته الصغيرة، شرق النمسا، ثم تعبر الحدود، وترجم في أوروبا واليابان، وقد وصل منها إلى العربية كتب «رسالة قصيرة للوداع الطويل»، «خوف حارس المرمى عند ضربة الجزاء»، «الشفاء العادي»، و«المرأة العسراء».

في رواية «المرأة العسراء» تقرر ماريان هجر زوجها، هكذا بدون سبب، في غالبية نصوص هاندكه الوجودية يعلو المنطق، لا يهيم السبب بقدر ما يهيم الحدت، تهجر ماريان زوجها بحثاً عما تعتقد أنه السعادة والحرية، وأشياء أخرى تعجز عن تسميتها، وتترك بصحة

يعرف الحقيقة، لكنه غاب اليوم». دافع صاحب «أقيم في برج عاجي» عن ميلوسوفيتش، ودفع الثمن بأن منع المسرح الفرنسي عرض عمله «سفر في بلد صاخب أو فن السؤال»، وظن البعض أنه قد ودع «نوبل» ولن ينالها أبداً، كما سُحبت منه جائزة أدبية كان يفترض أن يتسلمها في ألمانيا، ووجهت له مجلة «نوفل أوبس» الفرنسية تهمة مباركة مجزرة «سربينيتسا» (1995) لكن الكاتب رفع دعوى قضائية ضد المجلة وكسبها، مع



بيتر هاندكه

ذلك سقط يومها اسمه من كهنات نوبل للادب، ليظفر بالجائزة، خلافاً لكل التوقعات، هذه السنة. ولد بيتر هاندكه في مقاطعة كارينتيه، الحاذية لسلوفينيا، وهي مقاطعة تتكلم اللغتين الألمانية والسلوفينية، السلوفينيون يقولون إنها جزء من أراضيهم سلبت منهم، والنمساويون ينفون ذلك، وبين البلدين جدل، والناس هناك يجدون أنفسهم - تلقائياً - متورطين في الحديث وفي مناقشة السياسة، كما إن والده كان عسكرياً، بالتالي من الطبيعي أن يخرط الكاتب، منذ صغره، في الشأن السياسي، وفي ملاحظة ما يدور من حوله، أضف إلى ذلك أن تنشئته الأدبية كانت «كافكاوية»، زاهما نضجاً تعلمه الفرنسية (فقد كان أول من نقل بارتريكو مديانو - مثلاً - إلى الألمانية). اشتغل على الترجمة وعلى

ثورة في الأكاديمية السويدية، أخرجت الكاتب من عزلة طالت أكثر مما يلزم، فقد قضى هاندكه سنوات وحيداً في صحراء التجاهل والعزلة والتهم، مقبها بجرم لم يرتكبه، وهو تأييد صرب اليوسنة، في حرب البلقان في تسعينيات القرن الماضي، وتفاقمته التهمة بعدما ذكر سلوبودان ميلوسوفيتش اسمه، أمام محكمة لاهاي، وطلب حضوره كشاهد، وقد أدين رئيس صربيا حينها بجرم حرب، هاندكه لم يحضر المحاكمة، لكنه شارك في جازنة سلوبودان ميلوسوفيتش (2006)، ولذي مات في مركز الاعتقال الأممي، والقي يومها الكاتب النمساوي كلمة فتحت عليه أبواب مقاطعة، دامت 13 سنة، قال فيها: «العالم أو ما يُسمى بالعالم يعرف كل شيء عن بيل هاندكه، عن صربيا، عن سلوبودان ميلوسوفيتش، العالم، أو ما يُسمى بالعالم



مروان ياسين الدليمي\*

## في كتاب «المخرج وفن المسرح» قاسم بياتي يرصد تقنيات تأسيس فن الإخراج المسرحي

تنظيم الكوريوغرافيا للمجامع على خشبة المسرح. أما عروض شكسبير التي كانت تقدم في مسرح وكلوب فيتر، فكان شكسبير نفسه يتولى تنظيمها، إضافة إلى أنه يؤدي أدواراً ثانوية. وفي المسرح الفرنسي كان المؤلف والممثل والراقص مولير، مسؤولاً عن تنظيم العرض، إضافة إلى المشاركين في التمثيل. وهذا أيضاً ما يفعله في إيطاليا مديرو فرق الكوميديا ديلا رته، فالديري يتولى مسؤولية كتابة النص، وتنظيم عمل الممثلين على خشبة المسرح، إضافة إلى المشاركة في التمثيل.

الأول المرسة الطبيعية في المسرح عبر مسارين متوازيين: ظهر على خشبة المسرح منذ الأعمال الأولى لفكرة مسرح الدوق ساكس ميننغن في ألمانيا سنة 1870 وكان متدمراً من المسرحيات التي شاهدها في عدد من دول أوروبا، والمسار الثاني ظهر في الأدب الدرامي معطفاً في نصوص الفرنسي إميل زولا وتظيراته، التي تضمنتها كتابه «الطبيعية في المسرح» سنة 1881. وكلاهما عبراً عن موقف نقدي زاء التصنع والمبالغة التي كانت تتميز بها عروض ما يدعى «الممثل الكبير»، والوسائل التي يستخدما لجذب النوق العام للجمهور.

النزوة الأساسية للمدرسة الطبيعية في المسرح، تحورت حول محاكاة الواقع بكل تفاصيله، وتشكلت جمالياتها على أساس مطقية المحاكاة، وانشغل المخرجون الذين عملوا في سياقها في نهاية القرن التاسع عشر، على تحقيق المعطيات التي جاءت بها أدبياتها على خشبة المسرح، وظهر ذلك في الإخراج فرقة الدوق ميننغن والعروض التي أخرجها أندريه أنطوان وأوتو برهام، والروسي نمر فيج دافنجنكو، والإيقاع، والانشداد، وخلق علاقات بين مختلف العناصر التي تتشكل منها خطوط حركة دراماتوجية تكوين العرض المسرحي، معتبرا تجارب المخرجين الطبيعيين الأوائل متميزة، لأنهم ركزوا على ثلاث مسائل أساسية: أولاً البحث عن إعادة خلق الحياة في المشهد، والثانية محاولتهم اكتشاف العناصر والإجراءات الخاصة بفن المسرح، والثالثة بحثهم عن السبل الفنية لصور كل العناصر في وحدة عضوية واحدة داخل العرض، وبعدهم برزت معالم البحث عن استقلالية فن المسرح، ومن ثم البحث عن استقلالية الفنون الخاصة به مثل فن التمثيل والميزانسين، والسينوغرافيا والإضاءة، وتوظيف الأشياء المادية في المشهد، وتجلي ذلك بشكل خاص في بحوث وأعمال أدولف آبيا، وكوردن كريغ، وميرخولد، وفاختانكوف، إضافة إلى جوانب من بحث المخرج الروسي ستانيسلافسكي من منهج خاص بفن التمثيل، الذي تضمنته كتابه الموسوم «إعادة الممثل». يسجل المؤلف اعتراضه الشديد على ما يورده العديد من المسرحيين من أن فن المسرح يشمل فنونا أخرى مثل الفنون التشكيلية والشعر والموسيقى، متجاهلين بذلك البحوث التي تنهض بها المجددون الأوائل من المخرجين قبل أكثر من قرن من الزمن، ويرى أن تكرار مثل هذه الجمل في بعض الدراسات النقدية المسرحية، وفي منظور بعض المخرجين، على سبيل المثال المخرج الأمريكي الكسندين دين (1893-1939) كما جاء ذلك في كتابه الشهير «أسس الإخراج المسرحي» ما هي إلا عملية نسف لكل التجارب الطبيعية الأولى للمخرجين المعلمين الجديدين في أوروبا، وفن المسرح.

وهنا يبرز المؤلف مبادئ البحث عن استقلالية فن المسرح والإخراج في تنظيرات وأعمال المخرجين أدولف آبيا وكوردن كريغ، وفي ما يتعلق بتجارب آبيا وحده فقطتاً بوجود فضاء ما بين التعبير الموسيقي، وتعبير حركات الممثلين، لذا كرس جهده

في مقدمة كتابه «المخرج وفن المسرح»، ويعنوانه الفرعي «الطبيعية الأولى والإخراج المسرحي في أوروبا» - شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع 2017 - يشير المؤلف قاسم بياتي إلى أن جهده يتعلق بالمنطلقات الفكرية والإجراءات العملية التي تعاملت مع أصل تأسيسها في مسرحيات مشتركة لمعطيات فن الإخراج المسرحي، وتحولات طريقة عمل المخرج، بين نهاية القرن التاسع عشر والعقد الأول والثاني من القرن العشرين في القارة الأوروبية، ومضيفاً أن بحثه ذهب ناحية تحليل الجوانب الجوهرية في أعمال مخرجي الطبيعة الأولى، الذين عملوا ليس بقصد أن ينتجوا عروضاً مسرحية فقط، إنما لخلق أسس للممارسة فن الإخراج المسرحي.

بداية يشير بياتي إلى المنهج العلمي الذي اتجهه، اعتماداً على كتب وكتابات المخرجين الذين تناول تجاربهم، وعلى تحليل بعض التخطيطات والصور التوغرافية التي تركها كشواهد لعروضهم، والتي دخلت تاريخ المسرح الحديث في أوروبا. كما اعتمد على مجموعة دراسات نقدية وبحوث أكاديمية في ميدان الإخراج نشرها بالغة الإيطالية باحثون وأكاديميون في جامعات إيطالية، ويستعرض المؤلف وجهات نظر مختلفة حول أسباب نشوء فن الإخراج، وظهر شخصية المخرج في المسرح الأوروبي، مشيراً إلى الدراسات التي اهتمت بتاريخ نشوء الإخراج الأوروبي، والتي عزت الأسباب إلى مستوى العروض الهابطة، التي كانت سائدة في منتصف القرن التاسع عشر، بما أدى إلى تدمير بعض المؤلفين الدراميين، بعد أن شاهدوا انصومهم تفتتكم من قبل الممثلين، الذين كان اهتمامهم منصبا بالدرجة الأولى على إبراز مهاراتهم في المشهد، على حساب محتوي النص الأدبي، بناء على ذلك طالبوا بوضع معايير للدفاع عن قدسية النص، أبرزهم الكاتب الفرنسي إميل زولا (1840 - 1902)، والألماني الدوق ساكس ميننغن (1826-1914).

فكتب ميننغن يؤيحه، بعد عدن شاهد عددا من العروض قبل أن يقوم بتأسيس فرقته المسرحية. ويعلق بياتي على ذلك بأن هذه الإشكالية الثقافية التي تتعلق بتفسير النص وجماليات العرض، كانت أحد أسباب التفكير بضرورة وجود شخصية المخرج، ويضيف أن هناك دراسات أخرى تؤكد على أن ظهور المخرج تزامن مع تحولات شهدها المجتمع البورجوازي وثقافته، وازدهار الصناعة، وهذا ما يؤكد الباحث الإيطالي روبرتو ألونجي في كتابه «مسرح المخرجين»، إذ يرى أن مرحلة تحولات الثورة الصناعية دفعت إلى الانتقال من نموذج الإنتاج الحرفي في نموذج الإنتاج الصناعي الذي يعتمد على العمل الجماعي، وتنظيم زمن الإنتاج، بمعنى أن الانتقال من مسرح الممثل الكبير، الذي كان يركز على مهاراته الفنية الفردية إلى مسرح المخرج كان أشبه بتحول دكان حرفي إلى معمل.

يستعرض لنا المؤلف بشكل موجز طريقة تحقيق العروض في الأزمنة التي سبقت ظهور المخرج والإخراج. على سبيل المثال في فترة أسخيلوس كان يتم تحقيقها في إطار احتفال طقسي سنوي يقام مرتين في السنة، ويشترك فيه آلاف المواطنين في العاصمة الإغريقية أثينا، ألف أو أكثر، وعرض في مسرح المخرج كان يعتبر جزءاً من مراسيم احتفالات تستمر في كل مرة لمدة ثلاثة أيام، تبدأ من شروق الشمس حتى غروبها، ويأخذ المؤلف مثل أسخيلوس ويورديس وسوفوكلس، على عاتقه تنظيم متطلبات العرض، ويشترك في التمثيل، بينما يتولى رئيس الجوقة



محمد سامي الكيال\*

## ثورات ما بعد الاستبداد: ثقافة سياسية جديدة في العالم العربي؟

تبدو الأوضاع في العراق وتونس مختلفة نسبياً عن بقية الدول العربية، في هذين البلدين تقام الانتخابات بشكل دوري، بقدر معقول من النزاهة، وتنشط القوى السياسية ضمن هامش من الحرية، تونس أسقطت طاغيتها في واحدة من أنجح ثورات الربيع العربي، وطوّرت مجتمعها السياسي والديني، بما يرافق ذلك من حريات ثقافية واجتماعية. أما العراق فتعرض لتغيير سياسي عنيف نتيجة الاحتلال الأجنبي، لم يعد من الممكن معه بروز مستبد وحيد، تحلل الاستبداد إلى شبكة سديدة التعقيد من الزعامات المحلية والطائفية، والأحزاب والمليشيات المتنازعة على السيطرة ومناطق النفوذ، في البلدين لا توجد شخصية أو جهة واضحة يمكن تحميلها مسؤولية المشاكل المزمنة، باستثناء أحاديث عامة عن فساد «المؤسسة» أو «الطبقة السياسية» بأكتلها.

لعب هتاف «الشعب يريد إسقاط النظام» دوراً مركزياً في الربيع العربي، بسبب قدرته على تكثيف تطلعات الثوار المتعددة، بمطلب أساسي هو التخلص من الطغاة الزمنيين. ولكن ما معنى «إسقاط النظام» بدون وجود طاغية؟ وهل يجب فعلاً إسقاط أنظمة تؤمن الحد الأدنى من الشرعية الانتخابية والدستورية؟ هذان السؤالان يطرحان تحدياً كبيراً على ثقافة سياسية عربية، ارتبطت كثيراً من الأحيان بشخصنة الاستبداد، وشخصنة الثورة عليه، وقد أصبحت لهما أصداء مهمة حتى في بلدان مارالت تعاني الاستبداد المباشر. كما في الحالة المصرية، التي راقت دعوات التظاهر الأخيرة فيها تساؤلات مهمة عن معنى التخلص من الطاغية، إذا لم يتم تحقيق تغييرات هيكلية في الدولة، تمتع ظهور طاغاة جدد. فضلاً عن هذا تبدو الحالة الاحتجاجية الجديدة متجاوزة للضحايا التقليدية في الجدل الاجتماعي العربي: مسائل الهوية والإسلام السياسي والعلمانية والطائفية والهوية، إلخ، وذات طرح اجتماعي أكثر وضوحاً، يرتبط بقضايا البطالة والفساد وهيكلية الدولة والتنمية وإعادة الترتيب، لا يعني هذا أن المسائل التقليدية قد غابت أو فقدت أهميتها، ولكنها اندمجت في سياق جديد يكسبها معاني مختلفة، فما الذي تستطيع الثقافة السياسية العربية قوله في وجه هذه التحديات الجديدة؟

### إسقاط النظام أم توسيع المشاركة؟

الإجابة، التي تبدو الأكثر اتقافاً مع العقل السياسي العربي، هي التحذير من ثورة جديدة أو قلب نظام الحكم في ظل هذه الظروف المعقدة، الأنسب، حسب هذا الطرح، توسيع المشاركة السياسية لتشمل فئات أوسع، خاصة الفئات المحرومة، ولكن إحالة الأزمة إلى مبدأ «التمثيل»، ضفة أو غيابها، يبدو قاصراً بشدة. يوفر الإطار الدستوري والانتخابي في تونس، تمثيلاً لا بأس به لولايات ومتعديات الجمهورية، وتطرح الأحزاب السياسية برامج متنوعة، تأخذ باعتبارها المشاكل العالقة في البلاد، في العراق يتركز الحضور الأقوى للاحتجاجات ضمن الطائفة الشيعية، التي من المفترض أنها الأفضل تمثيلاً. كما أن الاختلاف الشديد بين أنماط التمثيل في البلدين (الخاصة في الحالة العراقية، العمومية الوطنية في الحالة التونسية) قد يشير إلى أن المشكلة ليست في شكل تمثيلي معين، بما يفرضه من مركزية أو طائفية، بل في أن التمثيل نفسه (أو الديمقراطية التمثيلية في الحالة التونسية خصوصاً) أصبح موضع سؤال.

يبدى المحججون رفضاً شديداً للأحزاب والأشكال السياسية التقليدية، سواء عبر حرق مقرات الأحزاب في العراق، أو التصويت العقابي ضد القوى السياسية التقليدية في انتخابات تونس والبرازيل، من المواقف الشائنة أن الربيع العربي تجاوز التنظيمات السياسية القديمة، ولكن لم يسبق أن تصاعد الرض والغضب لهذه الدرجة ضد أحزاب وتيارات سياسية، لا يمكن اعتبارها بسهولة «الحزب الحاكم»، بناءً على هذا لا تبدو الاحتجاجات العربية الأخيرة قريبة كثيراً من «الثورات المولسة» أو حتى المظاهرات في هونغ كونغ، حيث تعتبر الديمقراطية الليبرالية مفتاحاً للتغيير، بل ربما تكون أكثر تشابهاً مع احتجاجات شمال المنوسط: السترات الصفراء في فرنسا، والتحركات الاحتجاجية في إيطاليا وإسبانيا واليونان، يدرك المشاركون في هذه التحركات ضرورة التغيير، يرفضون الأطر السياسية التقليدية، ولكنهم لا يستطعون تقديم صيغ بديلة، والأهم أن المطالب الاجتماعية، مثل القدرة الشرائية والبطالة والخدمات العامة، أصبحت في الصدارة، بوصفها تعبيراً عن حالة سخط عامة عن المنظومة بأكملها، بما في ذلك انبثاقها السياسية والثقافية.

المسألة بالفعل إذن هي «إسقاط النظام» وليس إصلاح النظام التمثيلي أو توسيعه، وهذا لا يميز إلا من خلال قضايا أساسية مثل حقوق العمل، إعادة توزيع الثروة واستعادة حق تقرير المصير الفردي والجماعي من الألفيةارضية المسيطرة، ولكن ما هو الأفق الذي تطرحه الاحتجاجات للتصدي لهذه المسألة؟

### ثورات المشتبه بهيم

هناك سمة عامة تتقاسمها أغلبية الحركات الاحتجاجية الحالية، وهي أنها تبدو ظلاً باهتاً للمفاهيم الكلاسيكية للثورة الاجتماعية، نتيجة يائسة لانسداد الأفاق وليس توسيعها لها. غياب الأشكال التنظيمية الواضحة، والقدرة على تقديم خطاب سياسي وثقافي متماسك، يعقّق هذا الانطباع، كما يجعل المحجّين في موضع الاشتباه العام، فيصبح من السهل تأويل حراكهم بأشكال عديدة، أو نسبة إلى جهات لا تتفق بكثير من المصادقية السياسية، في تونس يبدو هذا واضحاً، فسواء في حالة الترشح الرئاسي نبيل القروي، أو في أنماط جديدة من التمثيل مثل «ميش تونس»، تبدو الاحتجاجات التي تدعي تجاوز العمل السياسي التقليدي، مرتبطة بالفساد والبلل السياسي واستغلال العمل الخيري، والنظلمات غير الحكومية. في العراق يتم التلميح، كعادته، إلى «أب خفية»، حتى في الحالة الفرنسية تحدث كثيرين عن دور الدين واليسار المتطرف، أو عن حضور تنظيمات شبه فاشية، يرتبط هذا بأزمة واضحة في الهوية السياسية، فعلى السياسة العربية في التصاعد الطرد لسياسات الهوية في الخطاب الثقافي السائد، لا يستطيع الحراك الاجتماعي المعاصر كثيراً من الأحيان، تقديم هوية واضحة لنفسه والمشاركين فيه، حتى بالاستعانة بالهويات التقليدية وغير التقليدية، مثل الطائفة والأثنية. تبدو الاحتجاجات مقشمة بين خطين اجتماعية عديدة، هلامية أحياناً، أما الاستقواء «بالشعب»، فلا يعتمد على تكتيكات سياسية وخطابية واضحة، لبناء الكتلة الشعبية في مواجهة الآخر، قد يبدو العدو واضحاً والفساد والسياسيون التقليديون، ولكن لا موز سياسية قادرة على جمع المجتمع المتعدد والمتحجّج، على اختلافه، في إطار متماسك، المسائل الاجتماعية، التي تتصدر المشهد، لا تجعل إلى دوال واضحة، يمكن من خلالها فرض هيمنة شعبية ما في المؤسسات القائمة، ما يجعل الاستثمار السياسي في الاحتجاجات شديد الصعوبة، وأي منظمة يمكن أن تنتج عنها ضعية الفعالية، يبدو هذا واضحاً من المسير المعتدلة للحركات الشعبية في أوروبا، وهو ما يمكن توقع تكراره، ربما بشكل أكثر تعقيداً، في أي تجربة شعبية عربية، لعل الوصف الأفضل للحالة هو «تمرد يصعب فك تشفيره»، حسب تعبير المفكر الإيطالي أنطونيو نيغري.

### حيوية فائقة

لا يعني هذا أننا نتكلم عن تحركات عيبية، فإذا كانت الاحتجاجات تعاني من عدم الوضوح على المستوى التواصل، وفي اللغة والخطاب والميزان، فهي ذات جذور اجتماعية وطبقية واضحة، قابلة للتحليل والفهم، كما أنها من مظاهر أزمة عالية شاملة، يتعثر فيها التوسع الرأسمالي وتتصاعد أزماته، ما ينتج مجهوراً واسعاً من المفكرين والمنضرين، الذين يمارسون أشكالاً مختلفة من المقاومة، لا يمكن، نظراً لاتساعها وتوسعها، أن تكون معلومة التأثير على المدى الطويل.

في هذا الشرط أظهر العالم العربي حيوية فائقة: خلال ما يزيد عن عقد من الزمن لم تتوقف التحركات الاجتماعية بكل أنواعها، من العمل النقابي المنظم وصولاً للمتعدرات العشوائية، بالإضافة لعديد من التجارب الثقافية والسياسية التي لا يمكن إهمالها، حتى لو لم تنتج خطابات واضحة، قادرة على فرض هيمنتها، يمكن تفسير هذا على المستوى الاقتصادي في موقع العالم العربي شديد الهشاشة، ضمن المنظومة الاقتصادية العالمية، ما يجعله مركزاً أساسياً للزلازل الاجتماعية، وعلى المستوى السياسي - الحيوي ديدناميكية مجتمعات فتية، لم يعد من الممكن ضبطها بالأطر السلطوية التقليدية: الدولة والبنى المحلية، تولى الجمهور المتنوع لظروف أفضل في الحياة والعمل والعلاقات الاجتماعية، يخلخل أي إمكانية لتزيم السلطات القديمة، لا يعني هذا أن ما تؤدي إليه هذه الحيوية إيجابي بالضرورة، فهي كثيراً ما تنتج أشكالاً جديدة من الاستبداد، طائفية وذكورية ودينية، إلا أنه استبداد على أسس هشة، غير قادر على مأسسة ذاته، بسبب حركية الظروف التي أنتجها بالتحديد.

لا تبدو الفرصة معومة تماماً لتشكيل «منظمة» من حراك الجمهور، في الحالة السودانية استطاعت الكوادر الثقافية والسياسية جعل الاحتجاج الاجتماعي أكثر تماسكاً ونجاحاً، وأخرجت المنضرين من حالة الاشتباه العام إلى ممارسة سياسية متميزة عربياً، رغم التعقيد الشديد لظروف البلاد، والتصاعب العديدة للمرحلة الانتقالية، التي قد تؤدي لتعثر آمال التغيير، وربما كان هذا النموذج هو أفضل ما نعرفه عربياً لتحويل الحيوية الاجتماعية إلى إمكان للتحرك.

\* كاتب من سوريا



## «بيك نعيش» للتونسي مهدي برصاوي: فيلم مشتت بين العديد من القضايا



لقطات من الفيلم

الصغير عزيز، متسببا في إصابة بالغة في الكبد، تستدعي عملية للزرع أو للتبرع بجزء من كبد. يتكشف لنا أثناء الفحوص الطبية على عزيز أنه ليس الابن البيولوجي لفراس، وهنا تبدأ الدراما الحقيقية للفيلم، وهنا تتطوّر على السطح الأسئلة الرئيسية للفيلم: هل يبقى فراس، والاهتمام؟ وهل يتبدل هذا الحب أو يضع حين يعلم الأب أن رابط الدم الذي يربطه بولده ليس موجوداً؟ ويتساءل الفيلم أيضاً عن مدى تغلغل الإرث الثقافي فينا، رغم العيش في الخارج والاندماج الفكري لثقافة غربية. تبدأ أحداث الفيلم عام 2011، بعيد عدة أشهر من انتفاضة الربيع العربي في تونس. هي قصة فجيعة أب وأم وحياة طفل مهددة، ومساعي والده المستميتة لإنقاذه. وقصة هذا

لندن - «القدس العربي»  
نسرين سيد أحمد:

يطرح فيلم «بيك نعيش» أول أفلام المخرج التونسي مهدي برصاوي، المعروض في مهرجان لندن السينمائي (2 إلى 13 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري)، الكثير من التساؤلات عن المجتمع الشرقي عامة، وعن تونس بعد ثورة الربيع العربي خاصة، ولعل أبرز هذه الأسئلة هو: من هو الأب؟ هل هو الأب البيولوجي أم هو الذي يتولى بالرعاية والحب والاهتمام؟ وهل يتبدل هذا الحب أو يضع حين يعلم الأب أن رابط الدم الذي يربطه بولده ليس موجوداً؟ ويتساءل الفيلم أيضاً عن مدى تغلغل الإرث الثقافي فينا، رغم العيش في الخارج والاندماج الفكري لثقافة غربية. تبدأ أحداث الفيلم عام 2011، بعيد عدة أشهر من انتفاضة الربيع العربي في تونس. هي قصة فجيعة أب وأم وحياة طفل مهددة، ومساعي والده المستميتة لإنقاذه. وقصة هذا

الصبي والديه وثيقة الصلة بتونس، بالبلد ذاته وما يجري على أرضه، وبهذه الثورة التي يُفترض أنها قامت ضد الفساد، لكن يتكشف لنا ونحن نشاهد الفيلم أن الفساد باق، رغم الإطاحة بالرئيس والنظام.

الشخصية المحورية في الفيلم هي فراس (سامي بو جيلة)، وهو رجل أعمال ميسور الحال، عاش في فرنسا أعواماً، ثم عاد إلى تونس ليؤسس عمله الخاص. هو متزوج من شابة جميلة في مريم (نجلاء عبد الله)، ولديهما طفل صغير جميل اسمه عزيز (يوسف خميري). تبدو لنا أسرة فراس أسرة متفتحة منفتحة بقر كبير، تدعو الأصدقاء في عطلة للاحتفال بمنصب جديد للزوجة في عملها، فيحسبون الكحول ويتناولون النكات الجنسية في الكثير من التعليل والأريحية.

وفي رحلة العودة من العطلة، تحدث المسألة، التي ستختبر الأسرة وترايتها وقيمها، بل ستعد محاكمة لما هو أكبر، للثورة التونسية وما أنجزته، أو أخفقت في إنجازها. ختان متوازيان في الفيلم: الخاص العام، المسألة الشخصية وكيف تعد انعكاسا للواقع التونسية والأعضاء في تونس، حيث لا تسامح التشريعات هناك بنقل الأعضاء إلا من أقراب الدرجة الأولى. قضايا كثيرة متشعبة، ولكن

ذلك الأب الفجوع، على حزنه وألمه عندما يكتشف أن ابنه ليس من صلبه؟ ترى كيف ستكون نظرتك إلى زوجته؟ هل سيكون ذلك الحادث اختياراً لدى تسكك فراس بتقاليد مجتمعه ولنظرتك للمرأة التي تمارس الجنس خارج الزواج؟ وما يزيد من حساسية الفيلم هو أنه لا يكشف لنا ملايسات حمل مريم ويستغل الحرب الطاحنة في ليبيا الجارة لتهديب أطفال بغرض الحصول على أعضاء أجسادهم النحيلة الفقيرة، العضو بعد الآخر، في الاتجار بالأعضاء مقابل مبالغ طائلة للمهربين.

الثورة في تونس إذن لم تحدث تغييراً، ولم تغير تصور المجتمع للتبرع بالأعضاء، ولم تقض على الفساد، بل زادت حوشاً. لا يسمي السيناريو لإيجاد أي حل لأي أزمة من الأزمات، فريما يريد الفيلم أن يقول لنا إنه لا توجد حلول للفساد المستشري، وإن الثورة لم تغير الكثير. كان يمكن للفيلم أن يكون دراسة

التي تمارس الجنس خارج الزواج؟ وما يزيد من حساسية الفيلم هو أنه لا يكشف لنا ملايسات حمل مريم ويستغل الحرب الطاحنة في ليبيا الجارة لتهديب أطفال بغرض الحصول على أعضاء أجسادهم النحيلة الفقيرة، العضو بعد الآخر، في الاتجار بالأعضاء مقابل مبالغ طائلة للمهربين.

الثورة في تونس إذن لم تحدث تغييراً، ولم تغير تصور المجتمع للتبرع بالأعضاء، ولم تقض على الفساد، بل زادت حوشاً. لا يسمي السيناريو لإيجاد أي حل لأي أزمة من الأزمات، فريما يريد الفيلم أن يقول لنا إنه لا توجد حلول للفساد المستشري، وإن الثورة لم تغير الكثير. كان يمكن للفيلم أن يكون دراسة

## صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغرعي:

صدرت حديثاً مجموعة قصصية جديدة للقاص والروائي اليمني وجدي الأهدل (1973) بعنوان «التعبئة» عن دار

(هاشيت أنطون) في بيروت، ضمت المجموعة 14 قصة قصيرة، كل قصة تسرد مقطعاً من حياة ديكتاتور حكم بلداً ما. ركزت «التعبئة» على حكايات خيالية عن الديكتاتوريين الأكثر فظاعة، الذين ظهروا في العالم، وهم: أدولف هتلر، جوزيف ستالين، فرانسيكو فرانكو، نيكولاي تشاوشيسكو، بول بوت، سوهارتو، فريدناند ماركوس، خورخه فيديلا، أوغستو بينوشيه، روبرت موغابي، جان بيدل بوكاسا، عمر بونغو، عبيدي أمين، محمد بكار.

اهتمت، القصص، بالجوانب الشخصية للديكتاتور كالأزمات التي يعاني منها، والمهن التي زاولها قبل أن

يصل إلى سدة الحكم، وطبقة المغفل، والجانب السري من حياته الجنسية، ومزاجه وطباعه. وأوضح الكاتب له القدس العربي» أن العمل على هذه المجموعة القصصية استغرق حوالي ثلاث سنوات، بداية من الاختيار إلى البحث عن كافة التفاصيل المتعلقة بالديكتاتور الذي ستمت الكتابة عنه. «ومما لاحظته

ما يبقيا متماسكة، وما يبقى اهتمامنا بالفيلم هو الأداء المتميز للغاية لبو جيلة، الذي تشسر كل اختلاجه لوجهه إلى مدى ألمه وحزنه. تتدهور حالة عزيز مع كل دقيقة تمر، ويتضح أنه لا يوجد توافق تشهيد نبأين مزليين، أحدهما إصابة الابن والثاني هو ذلك السر الذي خبأته الزوجة جيداً عن الأب الحقيقي لابنها، يبدو لنا أن طرح الكثير من القضايا وفتح النقاش جبهات شتى أقل للفيلم وشئت به لا من أن يترى. حاول برصاوي في أول أفلامه أن ينجز فيلماً يضر في نسجه العام والخاص، والجمعي والشخصي، ولكن السيناريو المشتت يعوق محاولته تلك، ويبدو لنا أيضاً أن الفيلم يحمل قدراً من النظرة الذكورية التقليدية للمرأة، لا يسمي الفيلم إعطاء أي تفسير لحمل مريم من رجل آخر، بل أن فراس يرفض تماماً أن يستمع إلى أي تفسير تحاول تقديمه، وتتحول نظرتك إليها فور معرفته أن الصبي ليس ابنه. تبدو لنا مفارقة، بل ازدواجية أن يبقى فراس على صلبه، مع رفضه لزوجته، فإن كان قد تصالح مع حقيقة أن الصبي ليس له، فيجب به أن يفهم زوجته. يكاد الفيلم يتعمد إخراس مريم وعمها ويضاع وجهه تظاهراً ويتعمد تهيمتها ورسماً في صورة المرأة التي جعلتها علاقة معها السابقة ذليلة خفيضة الرأس، يبدو لنا فراس، حتى في اختيار اسمه، ذلك الفارس الشهم النبيل المضحى بالمال لإنقاذ الولد، بينما يرضع الفيلم على مريم بتفسير موثق أو سرد قصتها.

أكثر عمقا عن الأبوة ومعناها، عن الأوصاف بين الأب وابنه، على غرار فيلم «الابن يشابه أباه» للياباني هيروكازو كوري إيدا. ولكن الفيلم لا يتعمق بنا في نفسية الأب، وفي أسئلته حول ابنه الذي اتضح له أنه ليس من صلبه، كما أن الفيلم لا يدخل بنا إلى أعماق تلك الزيجة التي تشهيد نبأين مزليين، أحدهما إصابة الابن والثاني هو ذلك السر الذي خبأته الزوجة جيداً عن الأب الحقيقي لابنها، يبدو لنا أن طرح الكثير من القضايا وفتح النقاش جبهات شتى أقل للفيلم وشئت به لا من أن يترى. حاول برصاوي في أول أفلامه أن ينجز فيلماً يضر في نسجه العام والخاص، والجمعي والشخصي، ولكن السيناريو المشتت يعوق محاولته تلك، ويبدو لنا أيضاً أن الفيلم يحمل قدراً من النظرة الذكورية التقليدية للمرأة، لا يسمي الفيلم إعطاء أي تفسير لحمل مريم من رجل آخر، بل أن فراس يرفض تماماً أن يستمع إلى أي تفسير تحاول تقديمه، وتتحول نظرتك إليها فور معرفته أن الصبي ليس ابنه. تبدو لنا مفارقة، بل ازدواجية أن يبقى فراس على صلبه، مع رفضه لزوجته، فإن كان قد تصالح مع حقيقة أن الصبي ليس له، فيجب به أن يفهم زوجته. يكاد الفيلم يتعمد إخراس مريم وعمها ويضاع وجهه تظاهراً ويتعمد تهيمتها ورسماً في صورة المرأة التي جعلتها علاقة معها السابقة ذليلة خفيضة الرأس، يبدو لنا فراس، حتى في اختيار اسمه، ذلك الفارس الشهم النبيل المضحى بالمال لإنقاذ الولد، بينما يرضع الفيلم على مريم بتفسير موثق أو سرد قصتها.

أكثر عمقا عن الأبوة ومعناها، عن الأوصاف بين الأب وابنه، على غرار فيلم «الابن يشابه أباه» للياباني هيروكازو كوري إيدا. ولكن الفيلم لا يتعمق بنا في نفسية الأب، وفي أسئلته حول ابنه الذي اتضح له أنه ليس من صلبه، كما أن الفيلم لا يدخل بنا إلى أعماق تلك الزيجة التي تشهيد نبأين مزليين، أحدهما إصابة الابن والثاني هو ذلك السر الذي خبأته الزوجة جيداً عن الأب الحقيقي لابنها، يبدو لنا أن طرح الكثير من القضايا وفتح النقاش جبهات شتى أقل للفيلم وشئت به لا من أن يترى. حاول برصاوي في أول أفلامه أن ينجز فيلماً يضر في نسجه العام والخاص، والجمعي والشخصي، ولكن السيناريو المشتت يعوق محاولته تلك، ويبدو لنا أيضاً أن الفيلم يحمل قدراً من النظرة الذكورية التقليدية للمرأة، لا يسمي الفيلم إعطاء أي تفسير لحمل مريم من رجل آخر، بل أن فراس يرفض تماماً أن يستمع إلى أي تفسير تحاول تقديمه، وتتحول نظرتك إليها فور معرفته أن الصبي ليس ابنه. تبدو لنا مفارقة، بل ازدواجية أن يبقى فراس على صلبه، مع رفضه لزوجته، فإن كان قد تصالح مع حقيقة أن الصبي ليس له، فيجب به أن يفهم زوجته. يكاد الفيلم يتعمد إخراس مريم وعمها ويضاع وجهه تظاهراً ويتعمد تهيمتها ورسماً في صورة المرأة التي جعلتها علاقة معها السابقة ذليلة خفيضة الرأس، يبدو لنا فراس، حتى في اختيار اسمه، ذلك الفارس الشهم النبيل المضحى بالمال لإنقاذ الولد، بينما يرضع الفيلم على مريم بتفسير موثق أو سرد قصتها.

## 14 ديكتاتورا فظيلاً في قصص «التعبئة» لليمني وجدي الأهدل

يكون الديكتاتور أنجباً، لأنني أردت تجنب الجدال البيزنطي العبيث حول الديكتاتوريين العرب، ورأيت أنه لا حاجة للكثافة عن الديكتاتوريين العرب بصورة واضحة تثير الحساسيات، فكل الديكتاتوريين من مختلف الجنسيات يشترك في الأفعال، وإن اختلفت الأسماء، وأني قارئ ذكي بما فيه الكفاية سيكتشف على الديكتاتور الذي يخضع من خلال قراءة قصص الديكتاتوريين المذكورين في المجموعة القصصية، فالاسم مجرد قناع فني.

يحرص الأهدل في إصداراته القصصية الأخيرة على أن يخصص كل كتاب مجموعة من القصص يجمعها رابط موضوعي ما؛ ولهذا يُفضل أن يطلق على الإصدار تسمية (كتاب قصصية) أفضل من مجموعة قصصية؛ فالإصدار القصصي السابق 2017 «ناس شارع المطاعم» جاء في السياق ذاته، وهو عبارة عن مجموعة قصص متمحورة في إطار ما؛ كان فيها شارع المطاعم وناسه هم الجامع لقصص ذلك الشارع مثلما للديكتاتوريين الأكثر فظاعة في العالم التقوا في قصص هذا الكتاب كجامع له... وهذه تجارب جديدة في نتاج واعي جديد تشكل لدى الكاتب نحو الكتابة السردية؛ وبناء عليه «صرتُ كُتِبَ بوعي مكتمل وأحط مسبقاً لما أكتب، وأبدأ في الكتابة إلا ومخطط الكتابة مكتمل تماماً» كما يقول.

يُشار إلى أن وجدي الأهدل من أهم كتاب القصة القصيرة والرواية والمسرح في اليمن، صدرت له سبع مجموعات قصصية وخمس روايات وكتب في المسرح وسيناريو الفيلم السينمائي. أثارت أولى رواياته «قوارب جبلية» 2002 جدلاً اضطره لمغامرة البلاد نحو سوريا حفاظاً على حياته، ولم يعد إلا عقب تدخل الروائي الألماني الراحل غوانتر فراس لدى الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح. تُرجمت بعض قصصه ورواياته للغة الإنكليزية، وتم ترشيح روايته «فيلسوف الكرنيتية» للجائزة العالمية للرواية العربية عام 2008.

من خلال قراءتي عن هؤلاء الديكتاتوريين، أنهم يشتركون في بعض الأمور، منها التمسك على سنوات طفولتهم، وإيمانهم بالمشعوذين وقراء الطالع، والرعب الشديد الذي يسكنهم خوفاً من كارما أفعالهم السيئة، ويضغف وجدي، «يكبره الديكتاتور أن يعلم الشعب بالأمراض التي تستوطن جسده، وفي جميع



وجدي الأهدل

الحالات من يقشسي الأسرار الطبية حول هذه المسألة ينال عقوبة الإعدام».

ولم اخترت هؤلاء الديكتاتوريين بالذات؟ هناك عدة اشتراطات وضعتها، منها أن يكون الديكتاتور متونسي، وهذا ينطبق عليهم جميعاً باستثناء (محمد بكار) الذي ما يزال على قيد الحياة ويعيش لاجئاً في فرنسا. وأن



مجموعة قصصية

التي تمارس الجنس خارج الزواج؟ وما يزيد من حساسية الفيلم هو أنه لا يكشف لنا ملايسات حمل مريم ويستغل الحرب الطاحنة في ليبيا الجارة لتهديب أطفال بغرض الحصول على أعضاء أجسادهم النحيلة الفقيرة، العضو بعد الآخر، في الاتجار بالأعضاء مقابل مبالغ طائلة للمهربين.

الثورة في تونس إذن لم تحدث تغييراً، ولم تغير تصور المجتمع للتبرع بالأعضاء، ولم تقض على الفساد، بل زادت حوشاً. لا يسمي السيناريو لإيجاد أي حل لأي أزمة من الأزمات، فريما يريد الفيلم أن يقول لنا إنه لا توجد حلول للفساد المستشري، وإن الثورة لم تغير الكثير. كان يمكن للفيلم أن يكون دراسة



علي حسن الفواز

## شعراء العراق الجدد وبيان المغامرة الشعرية

قد تبدو الخريطة الشعرية الجديدة في العراق مغايرة ومثيرة للأسئلة، لكنها غير قادرة على الخلاص الكامل من التاريخ، ليس بوصفه ذاكرة للغة، بل لطبيعة خطورة رعب ذلك التاريخ ومهيمناته وأقنعتة، وصور آياته الطغاة، وهو ما يجعل مغامرة الشاعر الابن محفوفة بهواجس المغامرة والخوف، وأن مرادبه للجديد ستكون محاولة للخلاص، ولواجهة أفق غامر بالمصداق، وبكل ما يمكن أن يتساقط من إرث الآباء في الأيديولوجيا والسياسة والعصاب ولوائح الحرب، وهي (تساقطات) كبيرة ومُهددة..

القصيدة الجديدة لن تختصر ذلك الأقب، إنها تقترح رؤية، موقفاً، تمرداً، تكون اللغة (اللامعيارية) هي لعبته الفائقة والصاحبة، وفي التأسيس لهاجس المرادة والتجاوز، مثلما هي الانغمار بروح النثر الاستعراضي للانفلات من السياق، ومن الذاكرة المحشوة بالصواب، إذ تدعونا هذه القصيدة إلى نوع من الغري والمكاشفة والمواجهة، وإلى دافع حصاد يُحرض المتعزف على ما يجري، وإلى ما يمكن أن تحيل إليه من معطيات شعرية مخلوطة بكل شيء، وقابلة لأن تتفجر مع كل ظرف، أو مع كل تحول، وإلى صناعة ما يشبه الصدمة، وكان فعل القصيدة يكمن في هذا التغاير، بوصفه شهادة، أو سؤالاً، أو تقضيًا لما هو غائر في الأثر، أو ما هو عالق في الهتاف.

ما نقرأه في المشهد الشعري اليوم لا يشبه القراءة في الأنطولوجيا بالمعنى النطمي، أو الإقنومي، بقدر ما يجعنا أمام اقتراح أن يمكن تسميته بالشاهد المفنوح، المعزول عن التججيل، وعقد الأدلة، الذي ظل يمتد بأواصر منذ الستينيات، حيث يخطئ البيان مسكونة بغواية القلق والتمرد، التمرد بوصفه أفقا غائماً ومصعقاً، حيث تتيسر من خلاله رؤية العالم، أقصد علنا الشعر العراقي، الذي تورط منذ البدء بأسئلة وهواجس المغامرة والتجريب والحرية، لكنه رغم كل ذلك كان محاصراً بالادباجات الكبرى، والانقلابات والحروب والاستبداد والخوف، فضلا عن ما استغرقه من فوضى اتسعت فيها الهجرات والنزوح، التي لا يعكس الشاعر عندما سوى نزقه الجميع في أن يكون بعيداً عن الرقيب القديم، لكنه - رغم ذلك - ظل ملتصبا أيضا بالرقيب الجدد، أولئك الذين يسيطر عليهم اللغة ذاتها، عبر الشعار والطقس والفكرة واللفظ والإعلان والتفسير والخطاب، وعبر كل ما يجعل اللغة نظيراً لتحلل الأنغام، وهو ما جعل هذا الشاعر أكثر اندفاعاً في مواصلة لعبة البحث عن المزيد من الاستعارات، والأقنعة الجديدة، حيث وهواجس الاختباء، والخوف من وهاب الإنصات غير الأمن.

الشعر هو الخلاصة كما سماه هيغل، وهذه التسمية هي ما جعله محتوياً لتفكير متعال لاختصار الوجود، حيث يكون الشاعر هو المون الأكثر نقاء من المؤرخ، والأكثر وعياً ومن الفقيه، إذ تتحول الكتابة إلى سحر، وإلى قوة، وإلى قاموس بانح للسيميائيات، وهذا ما يجعل محاولة الكتابة عن تاريخ جديد للشعر العراقي نوعاً من المجاهرة بالمغامرة، ليس لأنه يقوم على إخضاع الذاكرة، بقدر ما أنه يسعى لإعلان تعبير، عن ما يشبهه الخلاص، وعن استنكاه لكل ما ظل خطيباً وعاطلاً تحت ركام «ثخين، من الجلود والعاطف التي صنعتها السلطة والأيديولوجيا وقصيدة الحرب، حيث التشروع الفاضح والقفري نحو كتابة تاريخ ضدي للوجع الماكث في القصيدة ذاتها.

الشعر في هذا السياق ليس يتخلص من أن يكون (صناعة مئات السنوات من التاريخ) كما قال الشاعر شربل داغر، وهذا ما جعله يضطر أحياناً لصيانة للذاكرة، مع توق للمتمرّد عليها في الآن ذاته، مثلما جعل متحمساً ومستعداً للانفتاح على التحولات الكبرى، بوصفه شعراً ذاتياً، هارياً من الجماعات، يربذ الوجود، والأمكنة المتحوّلة، والذوات المتحوّلة، التي عملت على شحونة التقيؤ في اللغة، وعلى سحق الذوات ذاتها، عبر لعبة دامية ومُتقنة وملتبسة من التورات والمجازات والأكاذيب، أو ربما عبر سلسلة من (المغامرات) السيجيائية التي ظلت تمور بها منطقتنا الثقافية والسياسية والتاريخية دائماً، تلك التي تركت الشعراء عند حقول الأدباجات والفخاخ، والأوهام والبيانات المعسكرة، مثلما تركت لهم لعبة التناقض غير الأمن مع (المقوع والسكوت عنه) في سيرة القصيدة المحفوفة بأوهام الحدائة ما سماها أدونيس..

الحياة المشهد الشعري اليوم، هي مراجعة لتلك الحساسية، التي لا تعني البحث عن وجود جديدة فقط، بل تعني في السياق ذاته البحث عن مُنْخ لتقليل تلك الحساسية، والتفاعل معها، بوصفها توتراً، أو انقطاعاً، أو ملاحة لفكرة الحدائة، بكل حمولاتها الرمزية والفكرية، التي ظلت لصيقة اللغة بدون الواقع، مقابل ما استدرته الشاعر منها، وهو يلون بها لمواجهة الواقع ذاته، حيث ذكرة الانتصارات والهزائم المربعة، وبلك وجودنا ثقافياً عميقاً، من خلال وجوده في المدينة، وفي مقاربات الوجوديات الوطنية، وفي استعراقات الحكمة والتصوف والمعارضة، والتبني، والغناء، وبكل ما يجعل القصيدة لعبة متعالية في التفكير، وفي أن تصنع جواراً لفظاً وافصاحاً لمفهوم القطيعة الشعرية، كمقابل لفهم القطيعة العربية في سياقها البلاغري، وهو ما يعني حيازة القصيدة فكل لتمثيل التوتر، والمغايرة والتجاوز، وبتأجداً أن تكون هذه الحيازة العميقة دافعا لتأجيل الطاقة الشعرية باستمرار..

مراجعة المشهد الشعري اليوم، هي مراجعة لتلك الحساسية، التي لا تعني البحث عن وجود جديدة فقط، بل تعني في السياق ذاته البحث عن مُنْخ لتقليل تلك الحساسية، والتفاعل معها، بوصفها توتراً، أو انقطاعاً، أو ملاحة لفكرة الحدائة، بكل حمولاتها الرمزية والفكرية، التي ظلت لصيقة اللغة بدون الواقع، مقابل ما استدرته الشاعر منها، وهو يلون بها لمواجهة الواقع ذاته، حيث ذكرة الانتصارات والهزائم المربعة، وبلك وجودنا ثقافياً عميقاً، من خلال وجوده في المدينة، وفي مقاربات الوجوديات الوطنية، وفي استعراقات الحكمة والتصوف والمعارضة، والتبني، والغناء، وبكل ما يجعل القصيدة لعبة متعالية في التفكير، وفي أن تصنع جواراً لفظاً وافصاحاً لمفهوم القطيعة الشعرية، كمقابل لفهم القطيعة العربية في سياقها البلاغري، وهو ما يعني حيازة القصيدة فكل لتمثيل التوتر، والمغايرة والتجاوز، وبتأجداً أن تكون هذه الحيازة العميقة دافعا لتأجيل الطاقة الشعرية باستمرار..

مراجعة المشهد الشعري اليوم، هي مراجعة لتلك الحساسية، التي لا تعني البحث عن وجود جديدة فقط، بل تعني في السياق ذاته البحث عن مُنْخ لتقليل تلك الحساسية، والتفاعل معها، بوصفها توتراً، أو انقطاعاً، أو ملاحة لفكرة الحدائة، بكل حمولاتها الرمزية والفكرية، التي ظلت لصيقة اللغة بدون الواقع، مقابل ما استدرته الشاعر منها، وهو يلون بها لمواجهة الواقع ذاته، حيث ذكرة الانتصارات والهزائم المربعة، وبلك وجودنا ثقافياً عميقاً، من خلال وجوده في المدينة، وفي مقاربات الوجوديات الوطنية، وفي استعراقات الحكمة والتصوف والمعارضة، والتبني، والغناء، وبكل ما يجعل القصيدة لعبة متعالية في التفكير، وفي أن تصنع جواراً لفظاً وافصاحاً لمفهوم القطيعة الشعرية، كمقابل لفهم القطيعة العربية في سياقها البلاغري، وهو ما يعني حيازة القصيدة فكل لتمثيل التوتر، والمغايرة والتجاوز، وبتأجداً أن تكون هذه الحيازة العميقة دافعا لتأجيل الطاقة الشعرية باستمرار..

مراجعة المشهد الشعري اليوم، هي مراجعة لتلك الحساسية، التي لا تعني البحث عن وجود جديدة فقط، بل تعني في السياق ذاته البحث عن مُنْخ لتقليل تلك الحساسية، والتفاعل معها، بوصفها توتراً، أو انقطاعاً، أو ملاحة لفكرة الحدائة، بكل حمولاتها الرمزية والفكرية، التي ظلت لصيقة اللغة بدون الواقع، مقابل ما استدرته الشاعر منها، وهو يلون بها لمواجهة الواقع ذاته، حيث ذكرة الانتصارات والهزائم المربعة، وبلك وجودنا ثقافياً عميقاً، من خلال وجوده في المدينة، وفي مقاربات الوجوديات الوطنية، وفي استعراقات الحكمة والتصوف والمعارضة، والتبني، والغناء، وبكل ما يجعل القصيدة لعبة متعالية في التفكير، وفي أن تصنع جواراً لفظاً وافصاحاً لمفهوم القطيعة الشعرية، كمقابل لفهم القطيعة العربية في سياقها البلاغري، وهو ما يعني حيازة القصيدة فكل لتمثيل التوتر، والمغايرة والتجاوز، وبتأجداً أن تكون هذه الحيازة العميقة دافعا لتأجيل الطاقة الشعرية باستمرار..

مراجعة المشهد الشعري اليوم، هي مراجعة لتلك الحساسية، التي لا تعني البحث عن وجود جديدة فقط، بل تعني في السياق ذاته البحث عن مُنْخ لتقليل تلك الحساسية، والتفاعل معها، بوصفها توتراً، أو انقطاعاً، أو ملاحة لفكرة الحدائة، بكل حمولاتها الرمزية والفكرية، التي ظلت لصيقة اللغة بدون الواقع، مقابل ما استدرته الشاعر منها، وهو يلون بها لمواجهة الواقع ذاته، حيث ذكرة الانتصارات والهزائم المربعة، وبلك وجودنا ثقافياً عميقاً، من خلال وجوده في المدينة، وفي مقاربات الوجوديات الوطنية، وفي استعراقات الحكمة والتصوف والمعارضة، والتبني، والغناء، وبكل ما يجعل القصيدة لعبة متعالية في التفكير، وفي أن تصنع جواراً لفظاً وافصاحاً لمفهوم القطيعة الشعرية، كمقابل لفهم القطيعة العربية في سياقها البلاغري، وهو ما يعني حيازة القصيدة فكل لتمثيل التوتر، والمغايرة والتجاوز، وبتأجداً أن تكون هذه الحيازة العميقة دافعا لتأجيل الطاقة الشعرية باستمرار..



مريم جنجلو

فتستحيل مسامير تُدمي أصابعها. المرأة الشاعرة حين تنوي نسياناً وتسميم عابر بابتسامة خبيثة بين فكئها لها التماعه بيانو فخم تقطعُ رأسه في ذاكرتها تضعه ضمامات للأنامل المدماة ليلمح اسمه لاحقاً ومن بعيد يتدلى من سطر في قصيدة

شاعرة لبنانية \* كاتب عراقي

رُبما صورة فوق سبرير تتكؤر بين أضلعها وحيداً. /زيارية غير رسمية/

تَدْخُلُ الحَبِّ مَعْصُوبِ العَيْبَيْنِ وَالبُؤُوبِ زَنزَانَةً لَا تَنْسَقُ لِكُلِّ هَذَا الضُّوءِ. يَدَاكَ عَلَى وَجْهِكَ قَضِبَانٌ خَلْفَهَا ظِلُّ اشْغَتْ لِزَائِرِ زَائِدُكَ مَعَهُ عَلِيَّةٌ تَبِيْعُ وَقِيلَةَ. عَشْرُ أَصَابِحٍ أَكْتَبَهَا وَلَمْ تَكْتُبْ لِحَصِي كَمْ مَرَّةً قَتَلْتَ مِنْ الحَلْمِ. /..Whatever../ العابرُ يبتغي أن يكون وسيماً ليعجب امرأة شاعرة أوداجاً ناتئة كما لولحة زينة في متحف تلمسها

## نصوص شعرية

هناك.. أسفل الرأس قط برى يموء جاثماً يتلوى بين سراديب مقلَّتكَ ثم قلبك الطارح وجيتهُ المغضلة مَحَالِبُهُ مَعَاوِلُ تَدُقُّ صَدْرَكَ وَتَحْطُ الأَبْوَابُ فَرُوءُ الرِمَادِي فَرَاةً هتتر لها شجرة أرقك الصفراء موحلة، موحشة، لكن مُثْمرة تطرح مع كل فقد عيبتن ويدين وضوتاً والقط الرِمَادِي الخائف يبرز مخالبه ويموء أكثر يخال الوحل غراباً يحفر عميقاً ليطمر جسده اللين بين جيبك وصديك



## في حفل جائزة نانسن في جنيف

## نادين لبكي تطلب الجنسية لملايين الأطفال حول العالم تلافياً للعنف والتوتر

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

ألقت نادين لبكي، المخرجة اللبنانية والداعية رفيعة المستوى للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الكلمة الرئيسية خلال حفل تسليم جائزة نانسن لعام 2019 في جنيف.

والجائزة تمنحها المفوضية للأشخاص والجموعات والمنظمات، التي تتفاني من أجل حماية اللاجئين والنازحين وديمي الجنسية، تأسست عام 1954 إحياء ليرث فريدوف نانسن العالم النرويجي والمستكشف القطبي والدبلوماسي والفوز السامي الأول لشؤون اللاجئين في حقبة عصبة الأمم. فاز بالجائزة للعام 2019 محامي حقوق الإنسان من قبرغيزستان عزيزيك آشوروف، فجهوده ساعدت جمهورية قبرغيزستان لتصبح أول بلد في العالم يقضي على حالات انعدام الجنسية، فمن خلال منظمته «مهايون بلا حدود في وادي فرغانة» ساعد أكثر من 10 آلاف شخص على اكتساب الجنسية القبرغيزية بعد أن أصبحوا من عديمي الجنسية بعد تفكك الاتحاد السوفييتي.

يذكر أن انعدام الجنسية يطال الملايين من الأشخاص حول العالم، حيث يحرمون من الحقوق القانونية والخدمات الأساسية ويجدون أنفسهم مهمشين سياسياً واقتصادياً، ويعانون من التمييز، ويكونون عرضة للاستغلال وسوء المعاملة. وجاء في كلمة نادين لبكي في المفوضية: «أنا لا شيء، أنا حشرة، أشعر أنني غير مرئي. تتم معاملة الحيوانات أحسن مني، أتمنى لو أنني لم أولد أبداً». هذه هي كلمات فرانس، فتى عديم الجنسية التقيت به خلال سنوات بحثي من أجل قبلي «كفرناجوم». مثل العديد من الأطفال عديمي الجنسية الذين قابلتهم، عندما سألته: «كم عمرك؟» كانت إجابته: «لست متأكدًا، أقول إنه يجب أن أكون في سن 12 أو 13». «أنا أنت لا تعرف تاريخ ميلادك»، «لا، أخبرني أمي أنني ولدت خلال فصل الشتاء، كان الثلج يتساقط في ذلك اليوم». وأضافت لبكي: «لأسف في بعض البلدان تسجيل أطفالك يكلف مالاً، عندما تفكر بذلك تعرف أن فرانس لم يحقق أبداً بعيد ميلاده، واليوم الذي جاء فيه إلى العالم.

يقضي أكثر من 12 ساعة في الشوارع يبيع المناديل أو يوصل مواد النظافة وقواير الغاز، مما يترك له ساعات قليلة من النوم ليلاً، لا يستطيع حتى كتابة



اسمه، عندما كان الأطفال في سنه يستعدون للذهاب إلى المدرسة، رفضت المدرسة تسجيله لأنه لا يملك هوية، لم يبق أحد أخيه البالغة من العمر 11 عاماً من بيعها للزواج المبكر، فبسبب وضعها، كانت فريسة وتتابع لبكي في كلمتها: سينتهي الأمر بفراس



## هل دفع الإدمان على لعبة القمار نادين نجيم إلى طلب الطلاق؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

قفزت الى واجهة الاهتمامات الفنية اليوم قضية طلاق النجمة اللبنانية نادين نجيم، التي أعلنت منذ مدة انفصالها حياً عن زوجها المهندس هادي الأسمر، بعد أن كشفت المعلومات الاستقصائية، التي بدأت تحركها منذ إعلان نجيم خير طلاقها، أن المهندس زوجها هو ناشط لا بل مدمن على «البوكر»، وهو يعد من أهم لاعبي «البوكر» في العالم العربي، حسب تقرير تلفزيوني مصور نشره تلفزيون «الجديد».

وأظهر هذا الفيديو الصادم مشاركة هادي في بطولات عالمية تعود لسفر بين القبتة والأخرى. وعليه فقد عزا المتابعون سبب طلاق نجيم، التي كانت تشيد دوماً بزوجها، الذي لا يعارض مهنتها بل يتفهمها، الى إدمانه على البوكر، أي لعبة القمار التي هي أفة تعمد على الحظ لعجن المال من دون عناء، هذا إذا لم تسبب بخسارة للشخص مادياً ومعنوياً وتجعله غير مبال بعاقلته والمحيطين به. ويبقى السؤال، هل يعود سبب طلاق الفنانة المفاجئ الى إدمان زوجها على البوكر في الكازينوهات واستهتاره بعائلته الأمر الذي دفعها الى الانفصال عنه، هذا الانفصال الذي شغل الأوساط الفنية والإعلامية في الأونة الأخيرة وبات مادة دسمة تتناقلها مواقع التواصل الاجتماعي، التي كانت رجحت في تعليقاتها وتحليلاتها أن يكون الانفصال ناتجاً عن فرق العمر الشاسع بينهما، حيث هناك ما لا يقل عن 15 عاماً، أو أنها ملت من زوجها بسبب شهرتها التي وصلت إليها.

وكانه شخص غريب في المكان نفسه الذي ولد فيه ونشأ فيه، ليصبح غير مرئي، حتى في عينيه، ربما سيتعرض للاستغلال، وربما حتى الاتجار بالبشر. وقد يضطر للجوء إلى الجريمة والسرقة، مجرد البقاء على قيد الحياة.

وسألت لبكي: ما الذي يعنيه في الواقع عدم وجود شهادة ميلاد، أو بطاقة هوية، وأن لا تكون مواطناً في أي بلد أو أن لا تنتمي، أو أن تكون غير مرئي؟ بالنسبة للملايين حول العالم من الذين لا يحملون بطاقة هوية فجرد العيش حياة طبيعية يبدو وكأنه حلم مستحيل. من المحتمل أن المدارس لن تسجل أطفالاً عديمي الجنسية، وأن ترفض المستشفيات علاج المرضى منهم، ولن ترغب الشركات في توظيفهم، وحتى فتح حساب مصرفي أمر يشبه تسلق الجبال، والزواج قانونياً من الشخص الذي تحبه قد يكون مستحيلًا. إنها حقوق أساسية يعتبرها معظمنا مسلمًا ممنوعة على عديمي الجنسية. وخلصت نادين لبكي للقول: وفقاً للمادة 7 من اتفاقية حقوق الطفل، «يسجل الولد بعد ولادته فوراً ويكون له الحق منذ ولادته باسم [...] والحق باكتساب جنسية»، هو حق لكل طفل، بغض النظر من هم والديه، أو مكان ولادتهم، أو في أية ظروف أخرى.

196 دولة وقعت على هذه الاتفاقية، كيف يبقى انعدام الجنسية حقيقة بالنسبة لملايين الأطفال حول العالم اليوم؟ هذا هو الالتزام مجرد كلمات، وحجر على ورق لبعض الأشخاص لكي ينأمو بشكل أفضل في الحياة؟ وتوجهت للحضور بالقول: جميعكم هنا في هذه الغرفة تستطيعون تغيير هذا الواقع، إذا علمنا معنا نصيح صناع القرار ونطالب بهذا التغيير مرة واحدة وإلى الأبد. نحن مدنيون لئولاً الأطفال جعلهم مهمين. أعلم أن لانعدام الجنسية عدة أوجه وأشكال، ولكن شيئاً بسيطاً مثل إلغاء تكلفة تسجيل الأطفال أو معالجة عدم المساواة بين الجنسين في قوانين الجنسية يمكن أن يحل هذه القضية الوجودية لمن حياتهم مكسورة حول العالم، فليس لدينا الحق بالتكليف مع مثل هذا الظلم.

متى نستيقظ ونعترف بأن هذا الاغتراب والإحباط يحدث وقوداً للعنف والغضب والتوتر؟ السيد آشوروف الحائز على جائزة نانسن هذا العام، يجسد هذا الحلم نفسه بالهوية للجميع. أحيي جهوده وأسفل هذه الفرصة لأحيي جهود بلادي، لبنان، هذا البلد الصغير، الذي رغم صراعاته، يعيش فيه اليوم أكثر من مليون ونصف مليون شخص لاجئ ونازح وعديم الجنسية.

## ابتكارات لصناعة الأمل

## توفر حلولاً محلية تيسر المعيشة داخل مناطق النزاع في العالم

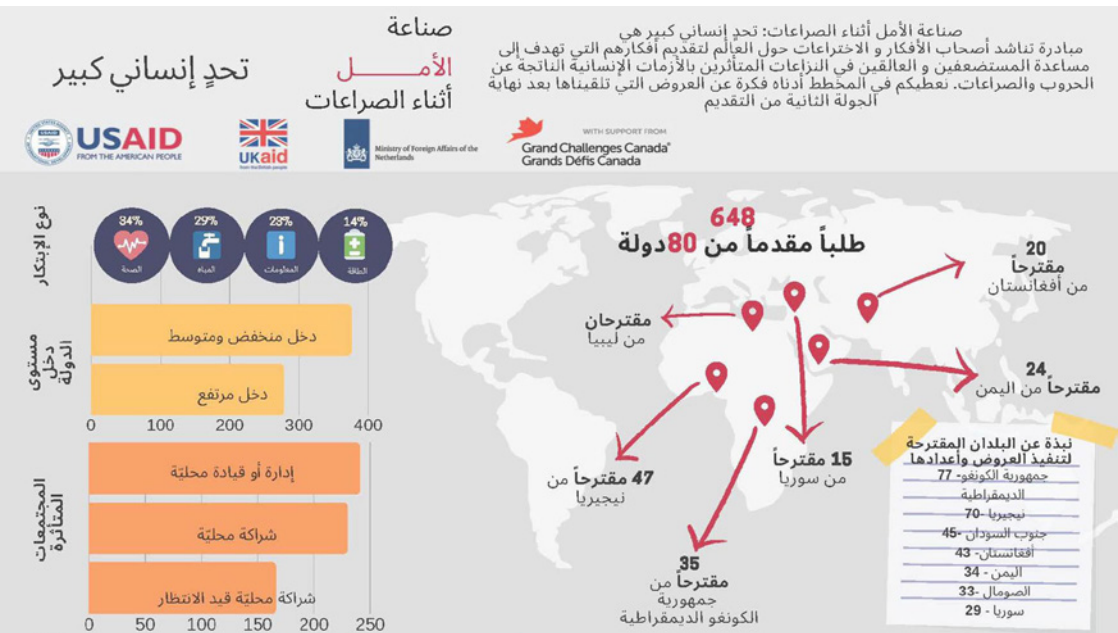
تورونتو - «القدس العربي»

من آلاء الفلاح:

صناعة الأمل أثناء الصراعات تحدّ إنساني كبير هي مبادرة أطلقتها المنظمة الكندية غراند تشالينجزز في كندا بالتعاون مع مكتب الولايات المتحدة للمساعدة الخارجية في حالات الكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وإدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة ووزارة الخارجية البولندية لهدف دعم ابتكارات تتضمن مشاركة القطاع الخاص والمجتمعات المحلية المتضررة من الصراعات. يقوم البرنامج بدعم ابتكارات توفر حلولاً محلية تيسر المعيشة داخل مناطق النزاع وذلك من خلال توفير مياه الشرب النقية والأمن وخدمات الصرف الصحي أو الطاقة أو معلومات الإنقاذ والسلامة أو المستلزمات والخدمات الصحية لساعة الأشخاص المتضررين من الصراع.

يوفر البرنامج دعماً مادياً يتراوح ما بين 250 ألف دولار لتمويل برنامجاً للابتكارات الأولية ومليون دولار لتمويل ابتكارات برنامج الانتقال إلى التوسع. يوفر البرنامج سنوياً فرصة لتقديم العروض والأفكار التي يتم استقبالها من جميع أنحاء العالم مع التركيز على ما هو مناسب لحل مشاكل العائدين في مناطق النزاع والاستضعفين. تتم مراجعة الأفكار والمشاريع واتخاذ القرار في اختياراتها من طرف لجنة من الاختصاصيين في مجالات الابتكارات السابق ذكرها بالإضافة إلى الأخلاقيات وإدارة الأعمال وأمور اللاجئين وغيرها.. بدأت الجولة الأولى في منتصف عام 2018 حيث تم خلالها تمويل 25 ابتكاراً لينفذ في ما يقارب 17 دولة متأثرة بالنزاعات، وتضمنت

صناعة الأمل أثناء الصراعات: تحدّ إنساني كبير هي مبادرة ناشد أصحاب الأفكار والاختراعات حول العالم لتقديم أفكارهم التي تهدف إلى مساعدة المستضعفين والعائدين في النزاعات المتأثرة بالأزمات الإنسانية الناتجة عن الحروب والصراعات، بتمطك في المحطظ أدناه فكرة عن العروض التي نلتمناها بعد نهاية الجولة الثانية من التقديم



## حل العدد السابق

4	9	6	3	2	5	7	1	8
5	7	8	1	6	9	4	2	3
1	3	2	8	4	7	5	9	6
9	8	4	6	5	2	1	3	7
6	5	3	7	8	1	2	4	9
7	2	1	4	9	3	8	6	5
3	4	7	5	1	6	9	8	2
8	6	9	2	7	4	3	5	1
2	1	5	9	3	8	6	7	4

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل	الاسد	الثور	الجوزاء
قد تلقي بمدير مصرف وتحصل على سلفه تطلبها، أو تبدأ في علاج، ويكون واعداً جداً.	تاكّد من مواعيدك تفادياً لأي خيبة أمل. لا توقع على عقد ولا يتأخر عملاً.	قد تخضع لامتحان لاختيار أو تقف أمام لجنة تحكيم لتقييم أدائك	تشعر منذ الصباح وكأنك في يوم عطلة. قد تذهب في رحلة مع الأصدقاء التسعة.	يدفعك التفاؤل إلى المبالغة في المصروف والبهاية بالذات إياك والتكبر	قد تتوتر وترتبك. حاذر من رداك الفعل ومن المشاكل العائلية. إنها فترة مناسبة للاستثمار في عقار	اسع للمحافظة على استقرارك الحالي. قد تعيش تجربة صعبة أو تشعر بالارتباك
الدلو	العقرب	الاسد	الثور	الجوزاء	الحمل	الجدي
تصحح وضعاً أثار مشاكل سابقة، وتضرب الحديد وهو حام بالمسؤولية	لا تلغ مواعيدك ناقش بثقة، ساوم ودافع عن حقوقك. تظهر حساً بالمسؤولية	تدفعك التفاؤل إلى المبالغة في المصروف والبهاية بالذات إياك والتكبر	قد تتوتر وترتبك. حاذر من رداك الفعل ومن المشاكل العائلية. إنها فترة مناسبة للاستثمار في عقار	تغمرك الحماسة والرغبة في الخروج من حالة الركود. تشغل بوضع حجر أساس لمشروع جديد	تشعر بالارتباك	تزدهر الخيلة وتجعلك أكثر غزارة في العطاء، يكون الوحي كبيراً جداً. لكن حاذر حتى لا تضع في الأوهام أيضاً
الحوت	القوس	العقرب	الثور	الجوزاء	الحمل	الجدي
تزدهر الخيلة وتجعلك أكثر غزارة في العطاء، يكون الوحي كبيراً جداً. لكن حاذر حتى لا تضع في الأوهام أيضاً	تواجه مسؤوليات أو عبئاً مهنياً. لا ترتبك في المواقف الحساسة	تصحح وضعاً أثار مشاكل سابقة، وتضرب الحديد وهو حام بالمسؤولية	تشعر بالارتباك	تغمرك الحماسة والرغبة في الخروج من حالة الركود. تشغل بوضع حجر أساس لمشروع جديد	تشعر بالارتباك	تزدهر الخيلة وتجعلك أكثر غزارة في العطاء، يكون الوحي كبيراً جداً. لكن حاذر حتى لا تضع في الأوهام أيضاً

## البرج

5	8	6	4	6
3	8	7	3	6
	5	2	1	9
6				
2	1	4	9	
3		5	6	8
	9	3	1	





## الحكومة المدللة جينيا في المغرب... والشعراء لا تلتفت إليهم الكاميرات!

الطاهر الطويل\*

«تمخض الجبل فولد فأرا»، مثل ينطبق على الحكومة المغربية في صيغتها المدللة، فلعل الكثير من المواطنين المغربية قد سقط في أيديهم، وهم يتابعون عبر شاشات التلفزيون، عشية أول أمس (الخميس)، تقديم الوزراء، الواحد تلو الآخر، بأسمائهم وصفاتهم وجوههم، بعد بضعة شهور من الانتظار، ظهرت التشكيكية الوزارية في صورة مخيبة للأمل، وذلك لأن شعراء ضحك الحكومة بذوي الكفافة ظل مجرد حبر على ورق، فصار حكومة «مكافات» بتعبير البعض وحكومة «كفالات» بتعبير البعض الآخر، إذ إن منطق الولاءات الحزبية طغى على أي اعتبار آخر.

ومن دواعي الصدمة التي اعترت المواطن المغربي أن التجديد لم يتعد ثلث الحقايب الوزارية، فيما ظل الثلثان في أيدي الوزراء القدامى، كما جرى تكريس الوزراء «التكنوقراطيين» في الداخلية والخارجية والدفاع والأوقاف والشؤون الإسلامية والأمانة العامة للحكومة والتعاون الإفريقي والتعليم العالي والصحة.

أما وزارة الاتصال (الإعلام) فقد انحمت من الخريطة الجديدة، مما جعل الصحفيين حيارى يتساءلون من يكون مخاطبهم الرسمي في الملفات الهامة، ولكن أحد الزملاء لم يتركهم في حيرة، إذ قال إنه لا داعي لوزارة الاتصال ما دام الصحفيون يحاكمون بنصوص القانون الجنائي. (شكرا للإعلامي حسن اليوسفي المغربي على هذه المعلومة التي يدرك كل لبيب أنها تندرج ضمن السخرية السوداء).

### وزير «الأبطال»!

أما الصدمة الكبرى للتعديل الحكومي في المغرب فهي الاحتفاظ بوزير التعليم، سعيد أمزازي، الذي اشتهر بصولات وجولات في الاعتداء على اللغة العربية الفصحى، سارت بذكرها الركيان عبر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية والجراند الإلكترونية ومواقع الفيديوهات، فقد أضاف إلى نطقه الغريب بكلمة «التونج والمتوجات»، خلال حفل رسمي، فضيحة جديدة، حين تحدث أمام نفر من الناس عن «الأبطال والأبطال» (وليس البطلات).

أمام هاتين الواقعتين الموثقتين صوتا وصورة، لا يبري المرء هل يتعلق الأمر فعلا بعجز لدى الوزير المعني في التحدث باللغة العربية، وهو الذي درس أبناءه في ثانوية تابعة للبعثة الفرنسية في الرباط؟ أم إن الرجل يتعمد مثل تلك الأخطاء، كناية في لغة الضام ومحاولة للسخرية منها، في مقابل الإغلاء من شأن لغة موليير التي يبذل اللوبي التكنوقني العالي والتفيس من أجل فرضها في المستعمرات الفرنسية القديمة في إفريقيا عامة وبلدان المغرب العربي خاصة؟ ولا ننسى، أيضا، أن الوزير المذكور أفلح في فرض الفرنسية لغة لتدريس العلوم بالتعليم المغربي، مخالفا دستور المغرب الذي ينص على أن العربية هي اللغة الرسمية في البلاد إلى جانب الأمازيغية.

ومن ثم، كوفئ وزير التعليم بالاحتفاظ به في التشكيكية الحكومية «المدللة»، أما رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، فإلغاه له ناقصة له لا جعل في اللعبة كلها، ربما لأنها تتجاوز أكثر. أما التعليق يكون التعديل أدى إلى تقليص الحقايب الوزارية لمجرد ذريعة لنز الرماد في العين، ما دامت «المدنية كبيرة» والبيت بار، على قول المثل المغربي.

ليس في إكماننا سوى أن نطفيئ التلغاف كلما ظهر وزير من حكومة «الكفافة»، وأن نتردد مع الزعيم المصري الراحل سعد زغلول قولته الشهيرة مخاطبا زوجته: «ما فيش فايدة غلغيتي يا صفة!»

### تجاهل إعلامي!

كتب الشاعر محمد علي الرباوي على صفحته الافتراضية تدويته جاء فيها: «وصل الشعراء المغربية محمد عريج ومحمد الساسق وسعيد بنعجاد، وأنا بينهم» إلى مطار محمد الخامس، وجدوا عند باب الطائرة السيد وزير الثقافة والسيد وزير الأوقاف والي الدار البيضاء. توجه الجميع إلى القاعة الشرفية التي امتلأت بالصحافيين وكاميرات القنوات المغربية. أحسن الشعراء بفخر كبير، وانتهى الحظ بكلمة محمد عريج الفائز بالجائزة التي خصها بشكر أصدقائه الذين باركوا له الفوز وشكر الشاعرين على مستواهما الطيب في تمثيل المغرب، وانطلق الشعراء كل إلى بيته ويعيونهم تتسلق السماء».

للوهلة الأولى، يبدو كما لو أن المسألة تتعلق بخبر صحيح، ولكن من يستحضر واقع الحال في المغرب يتبين له أن التدويته مجرد طريقة وسخرية مبطنة، الهدف منها إظهار التجاهل الرسمي والإعلامي لفوز شاعر مغربي بإحدى أرفع الجوائز الأدبية العربية: «جائزة كتارا لشاعر الرسول» التي آلت إلى محمد عريج، فيما تاهل زميله محمد الساسق وسعيد بنعجاد إلى المسابقة النهائية التي جرت أواخر الشهر الماضي في العاصمة القطرية.

والواقع أن تجاهل الاستحقاق الشعري المغربي لم يقتصر على أعضاء الحكومة والمسؤولين المحليين الععيين ومن يدور في فلكهم فحسب، بل يشمل أيضا وسائل الإعلام الرسمية، لا سيما القنوات التلفزيونية والإذاعية، حيث لم يجد الفائز وزميله في استقبالهم أية قنادة، وهو ما يؤكد من جديد - النظرة الاستصغارية للثقافة والمثقفين لدى المؤسسات الإعلامية المحلية.

أما لو تعلق الأمر بفائز أو يفائز في مسابقة للغناء أو الرقص، لوجدنا القنوات التلفزيونية تستحفظ عن بكرة أبيها، وتوفد أطقمها إلى المطار، من أجل تخصيص احتفاء أسطوري يليق بالنجم الفائز، وتصوير أجواء الاستقبال وزغاريد العائلة والمعجبين والمعجبات، والتسابق من أجل إجراء الحوارات الصحافية مع النجم، ثم مراقبة الموكب الكرنفالي، كما لو أن الناس في عيد أو عرس حقيقي.

هكذا هم الشعراء والأدباء والمثقفون والباحثون في المغرب، لا يلفت إليهم أحد تقريباً، حتى لو فازوا بأرفع الجوائز العربية والعالمية. أما العُشون والمغنيات فلهن مكانة الصدارة في الاهتمام الرسمي والإعلامي؛ كما لو أن ثمة إرادة لجعلهم قدوة لدى الأجيال الجديدة، ودعوة هؤلاء إلى الإعراض في المقابل - عن الثقافة والأدب والعلوم!

### دولة في مواجهة فرد!

صار الممثل والمقاول المصري محمد علي، لوحد، قناة تلفزيونية قائمة الذات، لم يفتح إلى كاميرات وميكروفونات احترافية وأجهزة مونتاج وبيت وإرسال وغيرها من التقنيات، وسيلته لإيصال صوته هي هاتفه المحمول؛ لأن لهم بالنسبة له هو إبراز الموقف الشجاعة في إبداء الرأي وتحفيز وعي الناس. وتحقق له ما أراد: زحزح عرش مصر!

وبعد أسابيع من التجاهل والاستهانة، لم يجد حكام مصر بدا من التحرك إزاءه، مستعينين بأسطولهم الإعلامي وفنانينهم، وبإعجاب كيف صار فرد في مواجهة دولة، وصارت دولة في مواجهة فرد! لكن محمد علي يدرك أن بجانبيه قنات عريضة من شعب مصر العظيم، وآية ذلك ملايين النقرات وعلامات الإعجاب والتعليقات التي تنالها فيديوهاتهم على المنصة العنكبوتية. يضاف إلى ذلك، أن العديد من القنوات العربية والعالية صارت تجد في تلك الفيديوهات مادة نسمة للتعريف بما يجري في بر مصر.

وهكذا صار محمد علي صانع الحدث الإعلامي والسياسي ومحركا للجماهير وموقفا للوعي الجمعي، ولكل جمعة موعد لا يخلفه الناس، رغم القضيبة العسكرية والأمنية لنظام السيسي، لعل فجر مصر قريب!

\* كاتب من المغرب



## رومانا الشخص الأكثر اضطرابا في الولايات المتحدة هو ترامب

■ نيويورك - آ ف ب: قالت ربهانا في مقابلة مع مجلة «فوغ» إنه يبدو أن الشخص الأكثر اضطرابا في الولايات المتحدة هو الرئيس، دونالد ترامب.

وأخذت الفنانة المتحدرة من باربادوس على سيد البيت الأبيض ربطه المنهجي لعمليات إطلاق النار على يد أشخاص بيض باضطرابات عقلية، في وقت يصف تلك التي يقترها أفراد من ألقابا إثنية بأنها أعمال إرهابية.

وكان الرئيس الأمريكي قد صرح في آب/أغسطس أن «الأمراض العقلية» كانت وراء الجازز المرتكبة في إل باسو (تكساس) ودايتون (أوهايو) على يد بيض.

وقالت ربهانا «توصيف الأمر بطريقة مختلفة تبعا للون بشرة» الفاعل «إذلال يتكسى طابعا عنصريا إلى أقصى الحدود».

وأردفت «ضعا عربيا يحمل السلاح عينه في مركز وولمارت عينه (في إل باسو حيث ارتكبت المجزرة في 3 آب/أغسطس)، ولن يتكلم دونالد ترامب بئانا عن مشكلة صحة عقلية».

وهي اعتبرت أنه «يبدو أن الشخص الأكثر اضطرابا عقليا في الولايات المتحدة هو الرئيس».

وعكفت المغنية أنها رفضت إحياء عرض خلال فترة الاستراحة ما بين شوطي نهائي كرة القدم الأمريكية (سوبر بول)، وهو أكثر الأحداث استقطابا للمشاهدين وتنظمة رابطة كرة القدم الأمريكية (أن أف ال)، وهي قالت «أنا لا أوافق بئانا على بعض تدابير هذه الرابطة، ولم أكن أريد أن أسدي لهم خدمة».

وعزت قرارها إلى التدابير المتخذة في حق اللاعب كولين كارينيك الذي ركب عدة مرات خلال أداء التشييد الوطني قبل المباريات تنديدا بالتمييز الذي يقاسيه السود في الولايات المتحدة.

## فيلم «بابيشا» يمثل الجزائر في الأوسكار بالرغم من منع عرضه



لقطة من الفيلم

■ الجزائر - آ ف ب: سيتمثل فيلم «بابيشا» الجزائر في السباق إلى جوائز الأوسكار بالرغم من منع عرضه في البلد، بحسب ما كشف بلفاسم حجاج الذي شارك في إنتاج هذا العمل.

ويروي «بابيشا» الذي عرض في فئة «نظرة ما» في الدورة الأخيرة من مهرجان كان وحصد ثلاث جوائز في مهرجان أنغوليم، قصة نجمة (التي تؤدي دورها ليئا خضري)، وهي طالبة في العاصمة الجزائرية في التسعينيات خلال الحرب الأهلية التي مزقت البلد.

وكان العمل قد اختير من قِبل اللجنة الجزائرية لتمثيل الجزائر في السباق إلى أوسكار أفضل فيلم أجنبي، لكن العرض الافتتاحي للفيلم في الجزائر الذي كان مقررا في الحادي والعشرين من أيلول/سبتمبر وخروجه إلى الصالات، وهو شرط أساسي للتشجح إلى جوائز «أوسكار»، ألغيا في اللحظة الأخيرة من دون تبريرات من قِبل السلطات.

وقال حجاج «خوض الفيلم الآن السباق إلى الأوسكار وهو ضمن لائحة الألام التي تمثل كل بلد والتي تنشرها الأكاديمية القلمية على هذه الجوائز العريقة، وهو كان قد قال منذ فترة إنه اضطر إلى «تأجيل» العرض الافتتاحي وموعد صدور الفيلم بعد اتصال هاتفي من وزارة الثقافة، وأضاف حجاج «بالرغم من حظر الفيلم هنا في الجزائر، أخلت الأكاديمية بقواعدها لتسمح لـ«بابيشا» بالمشاركة في السباق»، غير أن الطريق إلى جوائز أوسكار لا يزال طويلا، إذ تنتشر الأكاديمية لائحة قصيرة للأفلام

المرشحة في هذه الفئة في كانون الأول/ديسمبر قبل إصدار اللائحة النهائية التي تقتصر على خمسة أفلام في كانون الثاني/يناير. وفي رسالة مفتوحة نشرت الأربعاء في صحيفة «ليبرتي» الجزائرية، وصف بلفاسم حجاج قرار منع عرض الفيلم في الجزائر بـ«التدبير العاطفي الذي يمس بصورة الجزائر على الصعيد العالمي».

## انطلاق النسخة الرابعة

### لمهرجان المسرحي للفرق الحرة في صعيد مصر

■ أسسيوط - د ب: انطلقت في مدينة أسسيوط في صعيد مصر عروض وفعاليات النسخة الرابعة من مهرجان الصعيد المسرحي للفرق الحرة بمشاركة 150 من المسرحيين.

المهرجان الذي يرأسه الكاتب المصري محمد سلماوي، تستمر عروضه وفعالياته ثلاثة أيام.

ويحسب المخرج أسامة عبدالرؤف المدير الفني للمهرجان، فإن برنامج العروض المسرحية في المهرجان، يتضمن عرض مسرحية «الإنسان الطيب» لفرفة خريشة، ومسرحية «فرقة بلا نوافذ» لفرفة كواليس، بينما تعرض مسرحية «طرح افتراضي» لفرفة أتاكودا ومسرحية «أثره الهوامش» لفرفة فانثازيا ومسرحية «تغريبة» لفرفة إبداع الجبر الأحمر مساء اليوم الجمعة، في حين تعرض مسرحية «أوضة الفيران» لفرفة تياترو الوادي، و«فرقة الغرابيس» لفرفة ويكيبيديا، مساء غد السبت. وتقام جميع عروض المهرجان على مسرح قصر ثقافة أسسيوط. كما يشهد المهرجان

## «الفييس الأفغاني» يحافظ على شعبيته بعد أربعة عقود على وفاته



صفي الله سوبت

وكان ظاهر ينتمي إلى البشتون ويقيم حفلات في كل أرجاء البلاد وكان له محبوب في كل المجموعات الإثنية في أفغانستان التي باتت مقسمة أكثر اليوم.

ويقول بشير برهان وهو موسيقي هاو في الثلاثين «اليوم نرى أن الخصومات الإثنية أكبر إذ إن موسيقى أحمد ظاهر لا تزال تجمع الناس».

■ كابول - آ ف ب: كان أحمد ظاهر يغني الحب والرومنسية في كابول السبعينات التي باتت اليوم منهكة جراء النزاع مع حركة طالبان. ورغم مرور 40 عاما على وفاته لا تزال شعبية «الفييس» الأفغاني على حالها.

وعرف ظاهر وهو نجل رئيس سابق للوزراء الشهيرة في زمن كانت فيه العاصمة الأفغانية تستقطب السياح الأجانب وحيث كانت النساء ينتعلن الكعوب العالية في الشارع.

ويقول صفي الله سوبت (73 عاما) الذي كان من أقرب الأصدقاء لظاهر «الجميع كان يعشقه» وعند حلول المساء كانت الشابات يتزين إلى أمام منزله ويطلق العنان لألوان الملابس.

لكن في يوم عيد ميلاده الثالث والثلاثين عثر على أحمد ظاهر ميتا في سيارته في ظروف غامضة. ودخلت وفاته وحياته في التراث الوطني اليوم.

وفي أفغانستان اليوم حيث تقلص الحيز المتاح للموسيقى والرقص بسبب التهديدات الأمنية، ثبت الحطات الإذاعية الموسيقية أعماله بانتظام. ويستمر محبوه، مع أن بعضهم ولد بعد عقود على وفاته، في الأقبال على شراء ألبوماته والانضمام إلى مجموعات تحيي ذكراه عبر «فيس بوك».

وقال حشمت وهو مدير مطعم «كوتيج أحمد ظاهر» في وسط كابول «مؤثر أغانيه بكل الناس مهما كان مزاج الشخص أكان حزينا أو سعيدا».

وستقبل صاحب المطعم البالغ 26 عاما زبائنه وغالبيتهم من الأزواج الشباب، بالمشاي والنرجيلة وأغاني الفنان المحب إلى قلبهم خصوصا.



# مصر: التضخم يهوي إلى 4.8 في المئة ويسجل أدنى مستوى في نحو 7 سنوات ... والبنك الدولي يتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 5.8% في السنة المالية الحالية



مصريون يتسوقون في أحد الأسواق الشعبية في القاهرة

ويعيش ملايين منهم في فقر، ويكافح أكثرهم لتوفير سبل العيش بعدما خفضت الحكومة قيمة الجنيه المصري نحو النصف في 2016، وقلصت دعم الطاقة، وفرضت ضريبة قيمة مضافة.

إصلاح اقتصادي مدته ثلاث سنوات مرتبط بقرض حجمه 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، تم تقديمه بالكامل. ويشكو المصريون من أنهم لا يشعرون بفوائد تحسن المؤشرات الاقتصادية.

«مازال هناك بطء في نمو الصادرات غير كافية حجم الاستثمار الأجنبي المباشر على تواجده، حيث اتجه في الغالب إلى قطاع الهيدروكربونات». وتقرب مصر حالياً من نهاية برنامج

استمرار الإصلاحات على مستوى الاقتصاد الكلي، وتحسن بيئة الأعمال. وجاء في مذكرة البنك أن القطاعات الرئيسية المحركة للنمو هي الغاز والسياحة وتجارة الجملة والتجزئة والعقارات والبناء. وزاد صافي صادرات المنتجات والخدمات والاستثمارات الخاصة وتراجعت البطالة. ورغم ذلك، مازال 39 في المئة من السكان الذين في سن العمل عاطلين، حسب المذكرة «مما يشير إلى الضعف النسبي في إمكانيات خلق الوظائف بقيادة القطاع الخاص». وقال رباح أرزقي، كبير اقتصاديي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى البنك الدولي، إن مصر تحتاج إلى «تحقيق تكافؤ الفرص» بين القطاعين العام والخاص، وبصفة خاصة عندما يتعلق الأمر بتوافر الائتمان. وحسبما جاء في المذكرة فإن متوسط التسهيلات الاقتصادية والقروض الممنوحة للشركات الخاصة بلغ 22 في المئة فقط من إجمالي 2018-2019.

وقال أرزقي للصحفيين في مؤتمر عبر الهاتف «من المهم لمصر أن تأخذ في الاعتبار أهمية الحياض التنافسي كإداة لتحفيز تطور حقيقي للقطاع الخاص».

## بيانات إيجابية

وأشاد المحللون بسلسلة بيانات اقتصادية إيجابية من مصر، مثل انخفاض التضخم وتحسن عجز الزيادة وتحقيق فائض أولي وارتفاع قيمة العملة وخفض الدين. لكن واضعو مذكرة البنك الدولي قالوا

شراء مستلزمات المنزل من أسواق شعبية حيث تنخفض الأسعار مقارنة بمناطق أخرى.. وتراجع متوسط الإنفاق الكلي للأسرة المصرية إلى 51 ألفاً و400 جنيه في 2017-2018 وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعيشة العامة والإحصاء ويبلغ متوسط الدخل السنوي للأسرة 58 ألفاً و900 جنيه. ويقول بكر عبد العال من محافظة أسبوط «مع زيادة معدلات الفقر والبطالة، الحياة تكون مستحيلة لبعض الفئات التي لا تعمل إلا بشكل موسمي». وتعطي الحكومة المصرية 88.5 في المئة من الأسر بالدعم التمويني حسب آخر بيانات متاحة في هذا الشأن تعود إلى أكتوبر/ تشرين الأول 2018. ويقول سمير سامح من الإسكندرية «الأسعار لم تنخفض ومصاريفي زادت، خاصة مع دخول المدارس ومتطلباتها، ولكن في كل الأحوال كل أسرة تدبر أمورها وفقاً للدخل». من جهة أخرى توقع البنك الدولي أمس الخميس أن ينمو اقتصاد مصر 5.8 في المئة في السنة المالية الحالية، بانخفاض طفيف عن هدف الحكومة البالغ 5.9 في المئة، لكن بما يتوافق مع توقع البنك قبل ستة أشهر. ورفع البنك أيضاً توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي المصري في السنة المالية الماضية إلى 5.6 في المئة من 5.5 في المئة، مضاهياً تقديرات الحكومة. وقال البنك في مذكرة «حافظت مصر على نموها القوي، مع تحسن نتائج المالية العامة، واستقرار موازين المعاملات الخارجية عند مستويات مواتية بشكل عام». وتوقع البنك أن يرتفع النمو إلى ستة في المئة في السنة المالية 2020-2021، مقترضاً

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات «الجهاز المركزي المصري للتعيشة العامة والإحصاء» أمس الخميس أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية واصل مساره النزولي وهوى إلى 4.8 في المئة في سبتمبر/ أيلول من 7.5 في المئة في أغسطس/ آب، مسجلاً أدنى مستواه تقريباً منذ ديسمبر/ كانون الأول 2012 عندما بلغ 4.7 في المئة. وعلى أساس شهري، لم يطرأ أي تغير على التضخم في المدن المصرية خلال سبتمبر. وقالت رضوى السويدي، رئيسة قسم البحوث في بنك «فاريوس» الاستراتيجي «النزول قوي ... السبب الرئيسي زيادة معروض الخضراوات والفواكه من جانب الحكومة هذا العام مقارنة بالعام الماضي». وكانت أسعار الخضراوات والفواكه والسلع الغذائية تشهد في مصر زيادات متواصلة خلال السنوات الأخيرة وحتى نهاية النصف الأول من هذا العام، وهو ما دفع وزارة الداخلية والجيش طرح بعض السلع الغذائية للمواطنين بأسعار أقل من سعر السوق، في محاولة لتخفيف المعاناة عن كاهلهم، وهو ما دعم حدوث انخفاض ملحوظ ببعض أسعارها.

## العدل الأدنى

وحسب بيانات «رفينيتيف» للبيانات الاقتصادية، فإن معدل التضخم المسجل في سبتمبر هو الأدنى منذ نهاية عام 2012 تقريباً. وقالت إشراف أحمد، معلقة الاقتصاد المصري في «شعاع» لتداول الأوراق المالية «شهر سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام استناداً بشكل كبير من تأثير سنة الأساس. وقد تكون القراءة المقبلة أقل لو لم تكن هناك أي مفاجآت سلبية على جانب الخضراوات والفواكه».

ونفذت مصر سلسلة من إجراءات التقشف الصارمة التزاماً بشرط برنامج قرض حجمه 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي» كانت وقعته في أواخر 2016. وتضمن البرنامج زيادة الضرائب وإجراء تخفيضات كبيرة في

ويشكو المصريون، الذين يعيش الملايين منهم تحت خط الفقر، من صعوبات في تلبية الحاجات الأساسية بعد فترات متتالية في أسعار الوقود والدواء والمواصلات وأسعار كل الخدمات.

وتقول نهة محمد من محافظة كفر الشيخ في بلدنا النيل «لدى 4 أبناء منهم ثلاثة في المدارس... أصبحنا غير قادرين أن نعيش بكرامة مع ارتفاع مصروفات المدارس والطعام والمواصلات». وزاد معدل الفقر في مصر إلى 32.5 في المئة في 2017-2018 من 27.8 في المئة في 2015. وقيمة خط الفقر 8827 جنيهاً في السنة للفرد.

وقالت سهير الشاهد من محافظة الإسكندرية «تكاليف الحياة لا تزال مرتفعة ولكن تختلف من منطقة لأخرى... أحرص على

## ... واتجاه إلى بيع حصص أقلية في شركات مملوكة للدولة بحلول نهاية العام

عشر سنوات في بيع حصة قدرها 4.5 في المئة في «الشرقية للدخان»، مقابل 1.7 مليار جنيه مصري (100 مليون دولار) في مارس/ آذار. وقال مصدر مطلع أن مصرفين استثماريين يعملون على صفقة البيع المحتمل لـ «الاسكندرية لتداول الحاويات والبضائع» عرضوا البيع المقترح على مستثمرين في الخارج لاختيار السوق، لكن لم يحدث تم الإعلان عن إجران تقدم بعد. وتابع «سيتم تحديد موعد الصفقة بناء على عدة عوامل. لا تزال في انتظار الأذن من الوضوح». وعزا وزير قطاع الأعمال هشام توفيق التخيرات إلى مسائل قانونية بحثة، بما في ذلك وفاة أحد القضاة الذين يعملون على الحالة. وقال لقناة «سي. إن. بي. سي» عربية، يوم الأحد الماضي أن «مستشاري الطرح قاموا بالفعل بعمل الجولة الترويجية الخاصة بالطرحين، وهم مستعدون للطرح بمجرد انتهاء الإجراءات القانونية».

وقال وزير المالية محمد معيط إن من المهم إجراء البيع للمستثمرين في الوقت المناسب، وأضاف «لن نذهب إلى السوق ما لم تكن متأكدين من أن هذا قرار جيد وأننا سنحصل على نتيجة جيدة... والأفاننا سيكون علينا الانتظار، لسنا في عجلة من أمرنا».

وقال حسين مالك رئيس إستراتيجية الأسهم لدى «تليمر» للاستشارات والوساطة «لاقت سياسة الحكومة المتقلبة بالاقتصاد الكلي، بموجب برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، إشادة واسعة النطاق من المستثمرين، لكن إصلاحات هيكلية مثل تيسير القيام بأنشطة الأعمال... مهمة أيضاً». وقال تشارلي روبرتسون، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى «رينيسنس كابتال» في لندن إن الخصخصة «ستساعد بشكل هائل» في المزيد من التوسع داخل البورصة. وفي مارس/ آذار 2018، أعلنت الحكومة عن قائمة تضم 23 شركة لخصخصة جزئية في ذلك العام وفي أوائل 2019، لكن أزمة الأسواق الناشئة في 2018 عطلت الخطة. وقال خبير اقتصادي مصري أن مخاطر تباطؤ عالمي ربما تتردح المسؤولين، الذين يخشون من إتهامهم ببيع أصول الدولة بأقل من قيمتها الحقيقية، وهو إتهام وجه إلى مسؤولين كانوا قريبين من الرئيس الأسبق حسني مبارك بعد انتفاضة 2011. وهناك معوقات أخرى من بينها العقبات الإدارية، حسبما قال خبراء اقتصاديون. وقال أحد مديري الأصول المصريين، طلب عدم الكشف عن هويته «ربما يكون بعض الناس غير سعداء ببيع الأسهم، ويضعون عقبات من بينها معوقات قانونية». وحتى الآن، تمثلت عملية الخصخصة الوحيدة في أكثر من

موجة لاقتصاد الكلي بدعم من «صندوق النقد الدولي»، جادة في فتح اقتصادها. والمالسة لدى «كابيتال إكتونومكس» في لندن امتختن مصر من استعادة استقرار الائتماني الكلي، وكيحت عجز الميزانية، بينما تحسنت السياسة النقدية وتم خفض قيمة الجنيه، وأصبح التضخم الآن تحت السيطرة». لكنه قال إن مصر لا تزال مترددة في الخصخصة وإصلاحات هيكلية أخرى يمكنها أن تحفي النمو عند ستة في المئة على الأقل، وهو العزل الذي يقول خبراء اقتصاديون أن مصر تحتاجه لاستيعاب مئات الآلاف من العمالة الجديدة التي تدخل السوق كل عام. وتحدثت الحكومة منذ سنوات عن خصخصة هاتين الشركتين وشركات أخرى، لكنها أرجأت البيع مراراً. وقال البنك المركزي أيضاً الأسبوع الماضي إنه اختار بنكين لتقديم المشورة بشأن بيع حصته البالغة 99.9 في المئة في «الصرف المتحد»، في صفقة كان قال قبل بضع سنوات إنها مستعدة في نهاية 2016. ويقول خبراء اقتصاديون أنه إذا تمت تلك الصفقات ومبيعات أخرى، سيكون ذلك علامة على أن مصر، بعد أن نفذت إصلاحات

القاهرة - رويترز: تخطط مصر لبيع حصة أقلية في شركتين في نهاية العام، في تعزيز لبرنامج للخصخصة طال تاجيه، ورغم شكوك محللين في أنها لا تتحرك بسرعة كافية لإقناع المستثمرين بجديتها فيما يتعلق بانفتاح الاقتصاد. ولا تزال الدولة تسيطر على قطاعات واسعة من اقتصاد البلاد، بما في ذلك ثلاثة من أكبر البنوك، إلى جانب جزء كبير من صناعتها النفطية والقطاع العقاري. وقالت مصادر مطلعة أن الحكومة تخطط لبيع المزيد من الأسهم في شركتين يجري تداول أسهمها بالفعل في البورصة المصرية، وهما «أوبو فير للأسمدة والصناعات الكيماوية»، و«الاسكندرية لتداول الحاويات والبضائع»، مع الاحتفاظ بسيطرتهما عليهما. وتحدثت الحكومة منذ سنوات عن خصخصة هاتين الشركتين وشركات أخرى، لكنها أرجأت البيع مراراً. وقال البنك المركزي أيضاً الأسبوع الماضي إنه اختار بنكين لتقديم المشورة بشأن بيع حصته البالغة 99.9 في المئة في «الصرف المتحد»، في صفقة كان قال قبل بضع سنوات إنها مستعدة في نهاية 2016. ويقول خبراء اقتصاديون أنه إذا تمت تلك الصفقات ومبيعات أخرى، سيكون ذلك علامة على أن مصر، بعد أن نفذت إصلاحات

القاهرة - رويترز: وافق وزراء مالية الاتحاد الأوروبي على رفع الإمارات وسويسرا وموريشيوس من قوائم البلدان التي يعتبرها الملائات ضريبية. ووضع التكتل المؤلف من 28 بلدا قائمة سوداء وأخرى رمادية للملائات الضريبية في ديسمبر/ كانون الأول 2017. بعد الكشف عن برامج تهرب واسعة الانتشار تستخدمها شركات وأثريةا لخفض الفواتير الضريبية. وتتمتع سبعة البلدان المدرجة في القائمة السوداء وتخضع لقيود مشددة على معاملاتها مع الاتحاد الأوروبي. وفي إطار المراجعة الدورية للقائمتين، قرر الوزراء رفع اسم الإمارات من القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي التي تغطي نظاما امتنعت عن التعاون مع الاتحاد في الشؤون الضريبية. وأزيلت جزر مارشال أيضاً من تلك القائمة، التي لا تزال تشمل تسع دول من خارج الاتحاد الأوروبي، ومعظمها جزر في المحيط الهادي ليس لها علاقة مالية تذكر مع التكتل. وأوضح الاتحاد أنه رفع اسم الإمارات، أكبر مركز مالي أدرج في القائمة السوداء، لأنها سست في سبتمبر/ أيلول قوانين جديدة تخص الكيانات الخارجية، وهو ما يمنحها سجلا نظيفاً في ممارساتها الضريبية. ولا تفرض الإمارات ضرائب على الشركات مما يجعلها هدفاً لؤسسات تسعى للتهرب من دفع ضرائب في البلدان التي تنشط بها بالفعل. ولا يضيف الاتحاد للقائمة السوداء بشكل تلقائي البلدان التي لا تفرض ضرائب، وهو مؤشر على أنها ملاذات ضريبية، لكنه طلب من الإمارات تطبيق قواعد تسمح فقط بضم الشركات التي لها أنشطة اقتصادية فعلية هناك وذلك بهدف تقليل مخاطر التهرب الضريبي. وتكررت وثيقة للاتحاد، وفقاً للنسخة الأولى بعد الإصلاحات الجديدة، منحت الإمارات إعفاءات «لكل الكيانات التابعة لحكومة الإمارات أو لأي إمارة بالبلاد ملكية مباشرة أو غير مباشرة فيها (بدون تحديد سقف) في حصص رأس المال». واعتبر الاتحاد الأوروبي الإصلاحات الجديدة غير كافية وطلب تعديلا، وهو ما جرى تنفيذه في سبتمبر/ أيلول وشمل استثناء الشركات التي تملك فيها الحكومة الإماراتية حصة 51 من رأس المال بشكل مباشر أو غير مباشر. واعتبر وزراء الاتحاد الأوروبي هذا الإصلاح كافياً لرفع الإمارات من القائمة السوداء. ولا تزال القائمة السوداء تضم بليز، وفيجي، وعمان، وساموا، وترينيداد أنت توباغو، وفانواتو، وثلاث مناطق أمريكية هي ساموا الأمريكية، وغوام، والجزر العذراء الأمريكية.

## الاتحاد الأوروبي يرفع دولة الإمارات من القائمة السوداء للملائات الضريبية

لوكسمبورغ - رويترز: وافق وزراء مالية الاتحاد الأوروبي على رفع الإمارات وسويسرا وموريشيوس من قوائم البلدان التي يعتبرها التكتل ملاذات ضريبية. ووضع التكتل المؤلف من 28 بلدا قائمة سوداء وأخرى رمادية للملائات الضريبية في ديسمبر/ كانون الأول 2017. بعد الكشف عن برامج تهرب واسعة الانتشار تستخدمها شركات وأثريةا لخفض الفواتير الضريبية. وتتمتع سبعة البلدان المدرجة في القائمة السوداء وتخضع لقيود مشددة على معاملاتها مع الاتحاد الأوروبي. وفي إطار المراجعة الدورية للقائمتين، قرر الوزراء رفع اسم الإمارات من القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي التي تغطي نظاما امتنعت عن التعاون مع الاتحاد في الشؤون الضريبية. وأزيلت جزر مارشال أيضاً من تلك القائمة، التي لا تزال تشمل تسع دول من خارج الاتحاد الأوروبي، ومعظمها جزر في المحيط الهادي ليس لها علاقة مالية تذكر مع التكتل. وأوضح الاتحاد أنه رفع اسم الإمارات، أكبر مركز مالي أدرج في القائمة السوداء، لأنها سست في سبتمبر/ أيلول قوانين جديدة تخص الكيانات الخارجية، وهو ما يمنحها سجلا نظيفاً في ممارساتها الضريبية. ولا تفرض الإمارات ضرائب على الشركات مما يجعلها هدفاً لؤسسات تسعى للتهرب من دفع ضرائب في البلدان التي تنشط بها بالفعل. ولا يضيف الاتحاد للقائمة السوداء بشكل تلقائي البلدان التي لا تفرض ضرائب، وهو مؤشر على أنها ملاذات ضريبية، لكنه طلب من الإمارات تطبيق قواعد تسمح فقط بضم الشركات التي لها أنشطة اقتصادية فعلية هناك وذلك بهدف تقليل مخاطر التهرب الضريبي. وتكررت وثيقة للاتحاد، وفقاً للنسخة الأولى بعد الإصلاحات الجديدة، منحت الإمارات إعفاءات «لكل الكيانات التابعة لحكومة الإمارات أو لأي إمارة بالبلاد ملكية مباشرة أو غير مباشرة فيها (بدون تحديد سقف) في حصص رأس المال». واعتبر الاتحاد الأوروبي الإصلاحات الجديدة غير كافية وطلب تعديلا، وهو ما جرى تنفيذه في سبتمبر/ أيلول وشمل استثناء الشركات التي تملك فيها الحكومة الإماراتية حصة 51 من رأس المال بشكل مباشر أو غير مباشر. واعتبر وزراء الاتحاد الأوروبي هذا الإصلاح كافياً لرفع الإمارات من القائمة السوداء. ولا تزال القائمة السوداء تضم بليز، وفيجي، وعمان، وساموا، وترينيداد أنت توباغو، وفانواتو، وثلاث مناطق أمريكية هي ساموا الأمريكية، وغوام، والجزر العذراء الأمريكية.

## هيئات تنظيمية ألمانية ترفض عضوية مصرفي مدعوم قطريا في المجلس الإشرافي لـ «دويتشه بنك»

لنكفرت - رويترز: أفاد شخصان مطلعان أن الهيئات التنظيمية المعنية في مصرف «دويتشه بنك» ترفض حصول مصرفي مدعوم من الأسرة الحاكمة في قطر، وهي أكبر المساهمين في البنك، على مقعد في المجلس الإشرافي للمصرف الألماني في تدخل نادر بسبب تضارب في المصالح، والرفض عنزة جديد بالنسبة للبنك الألماني الذي أجرى تعديلا على إدارته، ويقوم حالياً بخفض آلاف الوظائف وإغلاق بعض الأنشطة، في مسعى لتحقيق ربح. وكان بول أخلانتز، رئيس مجلس إدارة البنك، قد أعلن في أغسطس/ آب تعيين يوريج ستلتنر، المدير السابق في مصرف «بوبي. إس» السويسري، مشيداً به باعتباره إضافة قيمة للبنك ومصرفياً أوروبياً من الطراز الرفيع يتمتع بخبرة واسعة. وكان من المقرر أن يعقل ستلتنر أيضاً مصالح الأسرة القطرية الحاكمة، وهي مساهم رئيسي في البنك الألماني، وتسيطر نفس الأسرة أيضاً على بنك «كيه. بي. إل». لكن هيئتين تنظيميتين مهينتين بـ«دويتشه بنك»، وهما البنك المركزي الأوروبي وهيئة رقابة الأسواق المالية «بافين»، قررتا أن منصب ستلتنر في مجلس «دويتشه بنك» سيشكل تضارباً في المصالح، لأنه أيضاً الرئيس التنفيذي لبنك «كيه. بي. إل» يوروبيان برايفت بانكز، الذي تتدخل انشطته مع تلك الخاصة بـ«دويتشه بنك». وقال أحد الشخصين «إنه أمر محسوم، والمسألة تتعلق الآن فقط بالتعثر على مخرج لحفظ ماء الوجه»، ورفض البنك التعليق على الأمر.

## البنك الدولي: الهجوم على منشآت النفط يسير بنمو السعودية لكن الضرر يمكن تعويضه جزئياً

والقت الرياض بالسؤولية عن الهجوم على إيران خصهما اللدو، لكن طهران نفت هذا الاتهام. وفي الشهر الماضي خفضت وكالة «فيتش» تصنيف السعودية الائتماني من «إيه. إيه» إلى «إيه»، وعزت ذلك إلى تنامي التوترات الجيوسياسية والعسكرية في الخليج بعد الهجوم.

وتسبب الهجوم في البداية في تقليص إنتاج المملكة من الخام إلى النصف، لكن البيت الدولي أضاف أنه ممن المرجح أن تعوض زيادة في الإنتاج الحكومي هذا العام تعطي دفعة للقطاع غير النفطى أثر التباطؤ جزئياً.

دبي - رويترز: قال البنك الدولي في تقرير أنه من المتوقع أن يؤثر الهجوم على منشآت نفط سعوديتين الشهر الماضي على النمو الاقتصادي للبلاد هذا العام، لكنه أضاف أن التراجع يمكن تعويضه جزئياً من خلال زيادة الإنفاق الحكومي في القطاع غير النفطي. ومن المتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي للسعودية هذا العام بنسبة 0.8 في المئة، انخفاضا من تقديرات سابقة للبنك الدولي كانت تشير إلى نمو يبلغ 1.7 في المئة في أبريل/نيسان، وذلك بفعل تخفيضات إنتاج النفط وتدهور الأفاق العالمية، وفقاً للتقرير. ويقل التقدير الحالي للبنك الدولي بكثير عن توقعات السعودية نفسها، حيث تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.9 في المئة تقريبا هذا العام. وأظهرت بيانات حكومية الشهر الماضي أن الاقتصاد السعودي تباطأ بشكل حاد في الربع الثاني، وذلك نتيجة لتقييد إنتاج الخام بقرار بتجاوز المستهدف بموجب اتفاق الإمدادات الذي تقوده «أوبك» لدعم أسواق النفط. وكان مسؤولون سعوديون قد قالوا أن الهجوم الذي وقع في 14 سبتمبر/ أيلول لن يؤثر على النمو أو المالية العامة للدولة، لكن مستثمرين ومحللين يرون أن الهجوم قد يترك أثراً طويلاً لدى على خطط مموحة لتنويع الاقتصاد السعودي بعيداً عن الاعتماد على النفط وجذب رأس المال الأجنبي. وقال البنك الدولي «الهجوم على منشآت النفط السعوديين في سبتمبر (أيلول) أدى إلى تحطيم كبير للإمدادات ومن المتوقع أن يؤدي هذا بدوره أيضاً إلى التأثير سلباً على نمو 2019».

## استقرار أسعار النفط مع قرب بدء محادثات تجارية جديدة بين الصين وأمريكا

لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الخميس، مع استمرار الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة في إلقاء ظلالها على الاقتصاد العالمي والطلب على الوقود، على الرغم من استئناف المحادثات الرامية لحل النزاع التجاري المستمر بين البلدين منذ 15 شهرا. وقلصت الصين، أكبر مستورد في العالم للنفط، التوقعات بإبرام اتفاق من خلال المحادثات بدأت أمس الخميس وتستمر اليوم الجمعة. وتفيد المحادثات إلى تجنب زيادة اقتراحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للرسوم الجمركية على سلع صينية بنحو 250 مليار دولار إلى 30 في المئة من 25 في المئة في 15 أكتوبر/تشرين الأول إذا لم تكن هناك مؤشرات على إحراز تقدم، وبحلول المساء 1125 بتوقيت غرينتش صعدت العقود الآجلة لخام برنت ثمانية سنتات أو 0.14 في المئة إلى 58.40 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط عشرة سنتات أو 0.19 في المئة إلى 52.69 دولار للبرميل. والخامان متراجعا ما يزيد عن 20 في المئة منذ ذرى بلغاها في أبريل/نيسان. وتعرضت الأسعار أيضاً لضغوط بفعل تقرير عن ارتفاع مخزونات الخام في الولايات المتحدة أكبر من المتوقع. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأول أن مخزونات الولايات المتحدة من النفط ارتفعت 2.9 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الرابع من الشهر الجاري بما يزيد بمقدار مثلي توقعات المحللين بسبب تسجيل زيادة قدرها 1.4 مليون برميل. بالإضافة إلى ذلك، عدلت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» اتفاقها للإنتاج ببدء للسماح لنيجيريا بزيادة إنتاجها مما يضيف المزيد من الإمدادات.

## أمين عام أوبك يتوقع قرارات قوية لـ «أوبك+» في ديسمبر تغطي 2020

لندن - رويترز: قال محمد باركيندو، أمين عام منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، أمس الخميس إن أوبك وحلفائها المشاركين في اتفاق خفض إمدادات النفط سيتخذون قرارات «قوية» خلال اجتماع في ديسمبر/ كانون الأول لتحديد حجم الإمدادات في 2020 التي يتوقع خلالها انخفاض الطلب على نفط دول المنظمة. وتعدّ «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون، في تحالف يعرف باسم «أوبك+»، اتفاقاً منذ الأول من يناير/ كانون الثاني لتقليص الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا لدعم السوق. ويسري الاتفاق حتى مارس/ آذار 2020. ومن المقرر أن يلتقي المنتجون لتحديد السياسة في الخامس والسادس من ديسمبر/ كانون الأول. وقال باركيندو لصحافيين على هامش مشاركته في «أسبوع النفط والمال» في لندن «سيتمخذه المؤتمر قرارات مناسبة وقوية وإيجابية مستضخنا على طريق استقرار كبير ومستدام لعام 2020». وردا على سؤال بشأن احتمال خفض أعمق لإمدادات النفط في ديسمبر «جميع الخيارات مفتوحة». وبينما شهدت الاجتماعات الأخيرة لـ«أوبك» وحلفائها التي عقدت في يوليو/ تموز اتخاذ قرار بشأن الإمدادات للأشهر التسعة اللاحقة، سيكون لاجتماع ديسمبر على الأرجح نظرة أبعد. وقال باركيندو «مع اقترابنا من شهر ديسمبر، ستواجهنا بيانات حقيقية لعام 2020 تمكنتا ربما من مراجعة الترتيب الحالي والخروج بقرار يغطي العام بأكمله».



مديرو الصناديق ينظرون بحذر إلى إقراض بلد يواجه العديد من المتاعب الداخلية والجيوسياسية

## استقرار عام لسندات لبنان الدولارية مع ترقب الأسواق لدعم مالي إماراتي

■ لندن – رويترز: وأصل مستثمرو السندات، الذين يدرسون الشراء في أدوات الدين اللبنانية الجديدة في الشهر الجاري، البحث عن أدلة على التزام ملموس من الإمارات العربية المتحدة بالدعم المالي للبلد المثلل بالدين. ولغاية الساعات الأخيرة من يوم أمس الخميس من لم يصدر أي إعلان رسمي من بيروت أو أبوظبي منذ تصريح رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري يوم الثلاثاء الماضي، خلال زيارة لإمارات، عن تعهد البلد الخليجي باستثمارات ومساعدات مالية للبنان.

ويأمل لبنان في بيع سندات دولية جديدة بقيمة تقدر بنحو ملياري دولار خلال الشهر الجاري، على أن تخصص السيولة لإعادة تمويل الديون مستحقة السداد، ودعم المالية العامة للششة للبلاد.

وتبدو الشهية العالمية لمل هذا الاتفاق ضعيفة، حيث يقول مديرو الصناديق أنهم ينظرون بحذر إلى إقراض لبنان الذي

يواجه العديد من المتاعب الداخلية والجيوسياسية.

واستقرت السندات الدولارية اللبنانية المستحقة في 2037 بشكل عام في معاملات أمس، بينما زادت السندات الدولارية المستحقة في 2030 بمقدار 0.11 سنت إلى 66.1 سنت للدولار وفقا لبيانات موقع «تريديوب».

وتقل هذه الأسعار عن المستويات السجلة في الشهر الماضي، عندما زادت عدة سندات مسجلة مكاسب يومية قياسية، بعدما قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان أنه يجري محادثات مع الحكومة اللبنانية بشأن تقديم مساعدة مالية.

ورأس الحريري وفدا لبنانيا إلى الإمارات، بهدف جمع أموال لتخفيف أثر تراجع ثقة المستثمرين والمودعين الذي يضغط على العملة اللبنانية ويهرق بنوكها والمصرف المركزي.

وقال فاروق سوسنة، كبير الخبراء الاقتصاديين لمنطقة

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي «تأخذ الأسواق على ما يبدو في حساباتها بعض الدعم من الإمارات والسعودية. هناك شعور بأن شيئا ما على وشك أن يحدث، لكن لا تزال هناك تساؤلات كبيرة بشأن ماهيته. هناك حاجة لدعم مالي مباشر لتخفيف ضغوط السيولة في المدى القريب... مذكرات التفاهم واتفاقات الاستثمار طويلة الأمد ستكون أقل نفعاً».

وانخفضت تكلفة التأمين على الاكتشاف على الديون السيادية اللبنانية هذا الأسبوع، بعدما قال الحريري أنه يأمل أن تلغخ الإمارات سيولة في مصرف لبنان المركزي. وفي أقوى مؤشر على الدعم الإماراتي حتى الآن رفعت حكومة الإمارات يوم الإثنين الماضي حظرا على زيارة مواطنيها للبنان. وجرى تداول عقود مبادلة مخاطر التأمين لأجل خمسة أعوام عند 1242 نقطة أساس (12.42 %) أمس دون تغيير عن إغلاق اليوم السابق وفقا لبيانات «أي.إتش.إس ماركت».

## البنك الدولي يتوقع أن ينكمش اقتصاد إيران 8.7% في السنة المالية الحالية



جانب من مصفاة «عبادان» النفطية جنوب غرب إيران

وتوقع البنك أن التضخم سيبلغ فوق 20 في المئة في العامين المقبلين، وأن انخفاض قيمة العملة في الأعوام المقبلة قد «يسمح لبضائع وخدمات البلاد بأن تصبح أكثر قدرة على المنافسة على الصعيد الإقليمي، ويساعد في سد العجز المتوقع في ميزان المعاملات الجارية بشكل تدريجي».

## أمريكا تعتزم إصدار تراخيص لتوريد سلع غير حساسة لـ «هواوي» الصينية

■ نيويورك – رويترز: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية ان الولايات المتحدة ستصدر قريبا تراخيص تتيح لبعض الشركات الأمريكية توريد سلع غير حساسة لشركة «هواوي تكنولوجيز» الصينية، في الوقت الذي يجتمع فيه مسؤولون كبار من البلدين لاستئناف محادثات تجارية. وأدرجت الولايات المتحدة «هواوي تكنولوجيز»، أكبر مُصنِّع لععدات الاتصالات في العالم، في قائمة تجارية سوداء منذ مايو/أيار بعد انهيار محادثات تجارية بين واشنطن وبكين. وتقول الولايات المتحدة ان الشركة يمكنها التجسس على العملاء وهو ما تنفيه «هواوي». ومنعت القائمة السوداء الشركة الصينية العملاقة من شراء أجزاء ومكونات من شركات أمريكية دون موافقة الحكومة الأمريكية، مما حدّ من قدرتها على الحصول على تكنولوجيات أساسية مثل خدمات «غوغل» للبيانات المحمول. ويمكن للشركات الأمريكية طلب ترخيص لاستثناء منتجات معينة من الحظر.. وذكرت رويترز في أغسطس/آب أن وزارة التجارة الأمريكية تلقت أكثر من 130 طلبا للحصول على تراخيص لبيع سلع أمريكية لـ«هواوي». وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلّعة إن الإدارة الأمريكية أعطت الضوء الأخضر في الأسبوع الماضي لبدء الموافقة على منح تراخيص لبضع شركات أمريكية للاستثناء من القيود المفروضة على «هواوي». وقال متحدث باسم وزارة التجارة الأمريكية ان الوزارة لم تحصل على أي توجيه رسمي بهذا الشأن حتى عصر الأربعاء، ولم ترد «هواوي» على طلبات من للتعقيب. ويوفر هذا القرار وضوحا كانت الشركات الأمريكية تحتاجه بشدة حيث كانت تتطلع لأي توجيهات منذ تعهد الرئيس دونالد ترامب في يونيو/حزيران بتخفيف بعض القيود للشركات التي تعمل مع «هواوي». ولم يصدر عن الحكومة الصينية تعليق محدد ردا على استفسار بشأن الاستثناءات المحتملة، لكنها بدلا من ذلك دعت الولايات المتحدة لمعاملة الشركات الصينية بنزاهة. وقال قنغ شوانغ، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، في إفادة صحافية يومية تحت الصين الجانب الأمريكي على وقف القمع القسري والعقوبات التي يفرضا على شركات صينية، ومنها هواوي، ومعاملة الشركات الصينية بنزاهة وعدل».

## انقسام متزايد في المركزي الأمريكي حول الخطوة التالية بشأن السياسة النقدية

■ واشنطن – رويترز: أظهرت وقائع أحدث اجتماع لجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي ان معظم صنّاع السياسات في المجلس ايدوا الحاجة إلى خفض سعر الفائدة في اجتماعه الأخير في سبتمبر/أيلول، لكنها ظلوا متقسمين على نحو متزايد فيما يتعلق بمسار السياسة النقدية في المستقبل. وحسب محضر الاجتماع الصادر أمس الأول، اتفق المجلس أيضا على ضرورة إجراء مناقشة في وقت قريب للبت في زيادة حجم ميزانية البنك المركزي إثر اضطرابات في أسواق النقد قصير الأجل.

وكان صنّاع السياسات قرروا خلال اجتماعهم يومي 17 و18 سبتمبر، وبإغلبية سبعة مقابل ثلاثة،

خفض سعر الفائدة القياسي ربع نقطة مئوية إلى ما بين 1.75 و اثنين في المئة.

وقال مجلس الاحتياطي في محضر الوقائع «رأى معظم المشاركين أن خفضا قدره 25 نقطة أساس

(ربع نقطة مئوية) في النطاق المستهدف لسعر الأموال الاتحادية سيكون ملائما».

لكن حدود الإجماع لم تتجاوز ذلك. ففي حين ازداد الجميع قلقا بوجه عام إزاء المخاطر المرتبطة

بحرور إدارة ترامب التجارية المتصاعدة، وبخاصة مع الصين، فضلا عن تباطؤ النمو العالمي، وتطوروا أخرى مثل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، فقد اختلفوا بشأن ما يعنيه ذلك بالنسبة للاقتصاد الأمريكي.

فقد شعر عدد من صنّاع السياسات ان من المناسب أن يخفض مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة حاليا

لدراء المخاطر، في حين قال آخرون ان التوقعات الحالية للاقتصاد الأمريكي لا تبرر خفض الفائدة.

وجاء في التقرير «نقوا بأن أوجه عدم التيقن الرئيسية من غير المرجح حلها قريبا. وعلاوة على ذلك، ولعدم اعتقادهم أن أوجه عدم التيقن هذه قد تُدرج النوع عن مساره، فإنهم لم يروا حاجة إلى مزيد من التيسير النقدي في الوقت الحالي».

وأشار عدد من صنّاع سياسات إلى ان التماذج الإحصائية تنبئ بأن إمكانية حدوث ركود على المدى المتوسط قد تزايدت في الأشهر الأخيرة، وحذر عدد منهم من أن سوق العمل في مستهل 2019 ربما كانت أقل قوة من التقديرات السابقة، وفقا لمرحعات أولية لمكتب إحصاءات العمل.

وخفض مجلس الاحتياطي تكاليف الاقتراض مرتين هذا العام بعد أن رفع أسعار الفائدة تسع مرات منذ 2015، وقال بعض من صنّاع السياسات السبعة عشر لجلس الاحتياطي الشهر الماضي أنهم يتوقعون خفض الفائدة مرة أخرى هذا العام، وقال خمسة أنهم لا يرون حاجة إلى مزيد من التخفيضات، وتوقع خمسة آخرون رفع الفائدة في نهاية 2019.

ويتوقع المستثمرون على نطاق واسع خفضا آخر للفائدة في الاجتماع المقبل يومي 29 و30 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

## تركيا: هبوط الليرة وارتفاع

## تكلفة التأمين على الديون السيادية

## ضد مخاطر التخلف عن السداد

■ إسطنبول – رويترز: انخفضت الليرة التركية مقابل الدولار أمس الخميس في الوقت الذي يشعُر فيه المستثمرون بالقلق إزاء رد الفعل الدولي حيال عملية برية شنتها القوات التركية ضد مقاتلين أكراد في شمال شرق سوريا. وتراجعت الليرة إلى 5.888 مقابل الدولار مقارنة مع مستوى إغلاق عند 5.8740 في اليوم السابق، وهبطت الليرة 0.5 في المئة أسس لأول حين بدأت العمليات بضربات جوية.

وتتعرض الليرة لضغوط منذ أعلن البيت الأبيض عن انسحاب قوات أمريكية من المنطقة السورية قرب الحدود مع تركيا.

ويشعر المستثمرون بالقلق بشأن عقوبات أمريكية مقترحة على تركيا بعد بدء التوغّل، بما في ذلك استهداف التعاملات العسكرية لانقرة وأصول أمريكية خاصة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان. من جهة ثانية ارتفعت تكلفة التأمين على ديون تركيا السيادية أتمسّد مخاطر التخلف عن السداد إلى أعلى مستوياتها في شهر.

وحسب بيانات «أي.إتش.إس ماركت»، ارتفعت عقود مبادلة مخاطر الإنتمان التركية لأجل خمس سنوات إلى 396 نقطة أساس (3.96 %) من 388 نقطة أساس في نهاية التداولات أمس الأول. كما تراجعت سندات تركيا الدولارية للجلسة الرابعة على التوالي، مع هبوط إصدار 2045 بمقدار 0.86 سنت لأدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع حسبما أظهرت بيانات «تريديوب». وكان الرئيس الأمريكي دونالد رامب قد هد هد بتدمير اقتصاد تركيا إذا قضى التوغّل التركي في سوريا على السكان الأكراد في المنطقة، وفي رده على سؤال لأحد الصحافيين عما إذا كان يخشى من أن يقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على القضاء على الأكراد، قال ترامب «سامحو اقتصاده إذا حدث ذلك».

وأضاف قائلا «فعلت ذلك بالفعل من قبل مع القس برانسون» وذلك في إشارة إلى عقوبات أمريكية على تركيا بشأن احتجاز مواطن أمريكي. وقال الرئيس الأمريكي «اتمنى أن يتصرف بعقلانية».

## «بي.آر.إف» البرازيلية تواصل نزويد الخليج باللحوم رغم خضوع مصنعها في أبوظبي للتدقيق

■ ساو باولو – رويترز: أكدت شركة تصنيع الأغذية البرازيلية «بي.آر.إف» ان مصنعها في أبوظبي يخضع لعملية تدقيق، وأن السعودية حظرت شراء بعض منتجاتها، لكنها مازلت تورد إلى أسواق الخليج. وقالت الشركة التي تم تسم حتى الآن الجهة التي تقوم بالتدقيق، ان حظر البيع إلى السعودية أثر فقط على جزء من أنشطتها في منطقة الخليج.

وأوضحت متحدثة باسمها ان تدقيق أبوظبي يتعلق بالقيمة المضافة لبييعات المصنع من اللحوم الصنعة، مشيرة إلى ان المصنع يحصل على حوافر ضريبية بناء على ذلك.

وقالت «بي.آر.إف» ان نحو 90 في المئة من اللحوم المحلّال التي تبيعها في المنطقة طازجة، ولذا لم تتأثر بالخطر الذي أوردته بداية صحيفة «فالور أيكو نوميكو» البرازيلية.

وأضافت ان المصنع ما زال مفتوحا خلال عملية التدقيق لخدمة بقية الأسواق، وإن التوريد لمنطقة الخليج مضمون بفضل مخزوناتها في المنطقة.

وفي الربع الثاني من العام، قالت «بي.آر.إف» أنها باعت 298 ألف طن من الدجاج في سوق اللحم المحلل، منها 40 ألف طن مصنعة. ومن هذه الأربعين ألف طن، اتجه نحو 25 في المئة إلى السعودية، وفقا لإشعارات الشركة.

## اقتصاد بريطانيا في طريقه إلى تقادي الركود قبل الخروج من الاتحاد الأوروبي

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الخميس ان الاقتصاد البريطاني يبدو في طريقه لتقادي الانزلاق إلى ركود قبل الموعد المقرر لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، على الرغم من التراجع الطفيف في الناتج المحلي في أغسطس/آب. وقال مكتب الإحصاءات الوطنية ان الناتج المحلي الإجمالي في الأشهر الثلاثة المنتهية في أغسطس/آب كان أعلى بنسبة 0.3 في المئة من فترة الأشهر الثلاثة السابقة، متجاوزا كل التوقعات في استطلاع أجرته رويترز لآراء خبراء اقتصاديين، وذلك بعد ان نما بنسبة معدلة بالرغم بلغت 0.1 في المئة في الأشهر الثلاثة المنتهية في يوليو/تموز.

ومع ذلك، انخفض ناتج أغسطس/آب وحده على أساس شهري بنسبة 0.1 في المئة في مقابل متوسط توقعات الاقتصاديين بأن يحافظ على مستواه بعد أن جرى تعديل النمو في يوليو/تموز ارتفاعا إلى 0.4 في المئة.

وكان اقتصاد بريطانيا قد شهد انكماشاً في الربع الثاني من العام، بعد ان وجدت الشركات نفسها تحفظت بمخزونات غير ضرورية من المواد الخام بعد أن تاجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى ما بعد الموعد الأصلي المقرر في 29 مارس/آذار.

## الصناديق السيادية تبرم صفقات استحواذ بقيمة 24.6 مليار دولار في الربع الثالث من العام

■ لندن – رويترز: زادت صناديق الثروة السيادية أنشطتها في مجال الدمج والاستحواذ لنصل قيمتها إلى 24.6 مليار دولار في الربع الثالث من العام، مدعومة بصفقات شملت مؤسسة الاستثمار السنغافورية ومؤسسة الصين للاستثمار.

وأظهرت بيانات «فينيتيف»، ان مثل تلك الصناديق المملوكة لدول قد شاركت في 49 صفقة معلنّة، ارتفاعا من 46 بقيمة إجمالية 15.5 مليار دولار في الربع السابق، وإجمالي الربع الثالث هو الأعلى منذ تسجيل 35.8 مليار دولار في الربع الثاني من 2018.

ويبدو أن الربع الرابع سيكون قويا أيضا على صعيد الصفقات، حيث شاركت «مؤسسة أبوظبي للاستثمار» هذا الشهر في صفقة حجمها 10.2 مليار فرنك سويسري (10.3 مليار دولار) لشراء وحدة «نيسل» للعباية بالبشرة.

وأبرمت كبرى صفقات الربع الثالث عندما اتفقت مؤسسة الاستثمار السنغافورية و«بروكفيل» الكندية لإدارة الأصول على شراء «جينيسيس أند أيوونغ» الأمريكية لخطوط الشحن بالطائرات المائية قيمتها حوالي 8.7 مليار دولار شاملة الديون، وفقا لبيانات «فينيتيف». وقال خافيير كابييه، مدير أبحاث الثروة السيادية لدى مركز «أي.أي» لهيكلته التغيير، «هذا النوع من النشاط مستقر ويوفر الأمان في أوقات الضبابية التيثقة على صعيد المردود والعوائد»، وأشار المكتب السنغافوري أيضا في الغناء إدراج «تولفراس إنرجي» في بورصة نيويورك، مع «لاكستون إنفرستركتشر يارتنرز»، و«إينغاس».

أظهرت الصفقة اهتمام المؤسسة باستكشاف الأصول الخاصة، التي تتلاءم على نحو أفضل

مع إستراتيجيات الاستثمار طويل الأجل، وفي نفس الوقت استغلال الفرص في صناعة النفط الصخري بالولايات المتحد، حسبما قال «كابييه»، ورغم عدم التيقن بشأن الخروج البريطاني

الزعم من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، شملت عدة صفقات أصولا بريطانية.

فقد استثمر «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي 550 مليون دولار في «بابيلون» لخدمات الرعاية الصحية، في حين اتفق «جهاز أبوظبي للاستثمار» على شراء 30 في المئة في «دوميسك أند

جنرال» البريطانية المتخصصة في صيانة الأجهزة المنزلية.

## الدولار يتجه إلى تسجيل أكبر انخفاض في 5 أسابيع مع استئناف المحادثات التجارية

■ لندن – رويترز: بعضي الدولار في طريقه صوب تسجيل أكبر انخفاض يومي في خمسة أسابيع مقابل العملات المنافسة، في الوقت الذي عززت فيه التوقعات بشأن التوصل إلى اتفاق تجاري جزئي بين الصين والولايات المتحدة الإقبال على العملات المرتبطة بالتجارة مثل اليورو والدولار الأسترالي، ونكرت تقارير ان الولايات المتحدة تدرس إبرام اتفاق بشأن العملات مع الصين، وهو ما يمكن أن يقضي إلى تعليق زيادة مقرررة الأسبوع المقبل في الرسوم الجمركية.

وغذت تلك التقارير ارتفاعا في الأصول المرتفعة المخاطر على الرغم من أن التداولات لا تزال متقلبة في الوقت الذي تجرى فيه المحادثات.

وأمس الخميس نزل مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من العملات المنافسة، 0.4 في المئة إلى 98.66 ويجهه إلى تكبد أكبر انخفاض في يوم واحد منذ الرابع من سبتمبر/أيلول، وأجح ضعف الدولار ارتفاعا في، حيث صعدت العملة الأوروبية الموحدة 0.4 في المئة لتحقيق أعلى مستوى لها منذ أسبوعين عند 1.10335 دولار، في الوقت الذي قلصت فيه صناديق التحوط مراكزها المدينة الصينية. ووقع اليورو في مرمر الاشتباك الناتج عن حرب تجارية ممتدة بين الولايات المتحدة والصين، حيث يواجه الاقتصاد المرتبط بالتجارة صعوبات للمضي قدما هذا العام، ودفع العملة الأوروبية إلى الانخفاض بنسبة أربعة في المئة منذ بداية العام. وارتفعت العملة الصينية في المعاملات الخارجية لليوم الثاني، إذ صعدت 0.3 في المئة مقابل الدولار لنصل إلى 7.1145 يوان للدولار.

وارتفع الجنيه الإسترليني 0.4 في المئة إلى 1.2247 دولار، على الرغم من أنه لا يزال قريبا من أدنى مستوياته منذ شهر، وذلك وسط حالة من الضبابية بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل نشر مجموعة بيانات بريطانية.







## رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم يتوقع نسخة استثنائية للمونديال في قطر



رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانيني إنفانتينو

■ روما - د ب أ: توقع جيانيني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن تستضيف قطر نسخة لا تنسى من كأس العالم في عام 2022. ويرى رئيس فيفا أن إقامة المونديال بين شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2022 سيصبح في صالح البطولة واللاعبين. ونقلت صحيفة «لا غازيتا ديلا سيور» الإيطالية عن إنفانتينو قوله «من الناحية الفنية ستكون بطولة مذهلة لأن اللاعبين سيصلون إلى البطولة في حالة من الاسترخاء بسبب توقيت إقامة البطولة».

### المصري محمد صلاح في متحف «فيفا»

■ زيوريخ - الأناضول: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أمس الخميس، أن المصري محمد صلاح المحترف في ليفربول الإنكليزي سيكون جزءاً من متحف «فيفا» في مدينة زيوريخ السويسرية. ووفقاً لتفريده على الصفحة الرسمية للاتحاد الدولي للعبة بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، «محمد صلاح جزء من معرض (كرة القدم والعالم العربي) الذي يستضيفه متحف فيفا حتى 5 يناير/كانون الثاني المقبل، المعرض يسلط الضوء على التاريخ المذهل وثقافة كرة القدم في العالم العربي». وأضاف الاتحاد الدولي «صلاح كانسان أفضل من لاعب كرة قدم، كما أنه أحد أفضل لاعبي كرة القدم في العالم».

وتواجد في المعرض صورة غلاف مجلة (التايم) الأمريكية التي تصدرها محمد صلاح في أبريل/نيسان الماضي ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم. وشارك صلاح بقميص ليفربول في 116 مباراة في مختلف البطولات، حيث سجل 77 هدفاً وصنع 32 آخرين، وذلك منذ انضمامه للفريق في يونيو/حزيران 2017 قادماً من روما الإيطالي.

## تصفيات آسيا المؤهلة للمونديال قطر تستعيد الانتصارات بثنائية في بنغلاديش



نجم المنتخب القطري يوسف عبد الرزاق يحتفل عقب تسجيله هدفاً في مرمى بنغلاديش

■ دكا - د ب أ: استعاد المنتخب القطري نغمة الانتصارات التي غابت عنه في الجولة الماضية بالمجموعة الخامسة للتصفيات، بعدما تغلب 2/ صفر على مضيفه منتخب بنغلاديش أمس الخميس في الجولة الثالثة للمجموعة. وارتفع رصيد المنتخب القطري إلى سبع نقاط من ثلاثة لقاءات، ليحزّن صدارته للمجموعة، في حين ظل منتخب بنجلاديش بلا رصيد من النقاط في قاع الترتيب، بعدما تلقى خسارته الثانية على التوالي.

وتأثر الفرقان بسوء حالة أرض الملعب المبتلة بفعل الأمطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة البنغالية دكا، غير أن خبرة المنتخب القطري (بطال آسيا) حسنت الموقف لصالحه في النهاية، وتقدم يوسف عبد الرزاق لمنتخب قطر في الدقيقة 28، قبل أن يضيف كريم بوضياف الهدف الثاني في الدقيقة الثامنة من الوقت المحتسب بدلًا من الضائع للشوط الثاني. ويأتي هذا الفوز، ليعيد المنتخب القطري البسمة إلى شفاة محبيه، بعد تعالده الخيب بدون أهداف مع ضيفه منتخب الهند في الجولة الماضية.

وأعطى المنتخب الأسترالي، أمس الخميس، مرمي ضيفه نيبال بخماسية نظيفة في الجولة الثالثة للمجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022. بذلك، ارتفع رصيد أستراليا إلى 6 نقاط في الصدارة، بينما تجدد رصيد نيبال عند 3 نقاط في المركز الرابع، وأنهى المنتخب الأسترالي الشوط الأول لصالحه متقدماً بثلاثية سجلها جيمي ماكلاين (هدفين) وهاري سوتار في الدقائق 9 و19 و24.

وأضاف سوتار الهدف الثاني له والرابع لمنتخب «الكتاغرو»، في الدقيقة 59. ومع حلول الدقيقة 90 اختتم ماكلاين مهرجان الأهداف بإحرازه للهدف الثالث له والخامس للمنتخب الأسترالي.

## ... واليمن تخسر أمام أوزبكستان بخماسية

■ مشهد - د ب أ: تلقى منتخب اليمن خسارة موحية صفر 5/ أمام ضيفه منتخب أوزبكستان أمس الخميس في الجولة الثالثة. وتجدد رصيد المنتخب اليمني عند نقطتين من ثلاث مباريات في المركز الرابع (قبل الأخير) مؤقتاً، فيما حصد منتخب أوزبكستان أول ثلاث نقاط له من مباراتين في المركز الثاني مؤقتاً، بعدما حقق أول انتصار له في المجموعة، ليعوض خسارته صفر 2/ أمام ضيفه منتخب فلسطين في الجولة الأولى.

واكتسح المنتخب الصيني ضيفه منتخب جوام 7/ صفر أمس الخميس، ضمن الجولة الثالثة. وينفرد منتخب الصين مؤقتاً بصدارة ترتيب المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط من مباراتين، مقابل 3 نقاط لكل من سورية والفلبين والمالديف، في حين بقي منتخب جوام بدون نقاط.

وقاد منتخب اليابان على ضيفه منتخب منغوليا 6/ صفر خلال المباراة التي جمعتهما أمس الخميس، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السادسة في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس

## كوريا الجنوبية تكتسح سريلانكا بثمانية

■ هوسيونج (كوريا الجنوبية) - د ب أ: حقق منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم انتصاره الثاني على التوالي بعدما اكتسح ضيفه منتخب سريلانكا 8/ صفر، أمس الخميس، في الجولة الثالثة. وسجل أهداف منتخب كوريا الجنوبية سون هيونج مين هدفين في الدقيقتين العاشرة والأخيرة من الشوط الأول وكيم شين-وك أربعة أهداف (سوبر هاتريك) في الدقائق 18 و30 و54 و63 وهو نجح في -تشان في الدقيقة 20 وكون تشانج هون في الدقيقة 86.

وتصدرت كوريا الجنوبية ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين، بفارق الأهداف أمام كوريا الشمالية، مقابل 3 نقاط لرصيد لبنان وسريلانكا خالياً من النقاط. وتقام الجولة الرابعة من منافسات المجموعة يوم الثلاثاء المقبل 15 تشرين الأول/أكتوبر، حيث تلقتي سريلانكا مع لبنان في كولومبو، وكوريا الشمالية مع كوريا الجنوبية في بيونج يانج.

## قرعة مثيرة للفرق العربية في مرحلة المجموعات لدوري أبطال أفريقيا

تشرين أول الجاري في القاهرة. وكان جينيراليسون رفض الذهاب للملعب برج العرب لخوض لقاء الإياب، والتي كان مقرراً لها في 29 أيلول/سبتمبر الماضي، بسبب نقل اللقاء من ملعب (بتروسبور) إلى (برج العرب) وتأجيله لمدة 24 ساعة دون أسباب مقنعة، على حد وصف مسؤولي النادي السنغالي، وهو ما دفع مرافق وحكم اللقاء لاحتساب النتيجة فوز الزمالك 3/ صفر وتأهله لدور المجموعات، قبل أن يعلق كاف صعود الفريق المصري، وتصدر لجنة المسابقات التابعة له قراراً أمس بإعادة مباراة الإياب، علماً بأن الفريق السنغالي فاز نهباً 2/ 1 في ملعبه. وتعتبر المجموعة الرابعة هي الأقوى بالنظر إلى حصول الفرق الأربعة المتواجدة بها على اللقب من قبل، على عكس المجموعات الثلاث الأخرى.

المجموعة الرابعة: شبيبة القبائل الجزائري و فيتا كلوب من الكونغو الديمقراطية، والرجاء البيضاوي المغربي، والترجي التونسي.

وتم توزيع الفرق الستة عشرة المشاركة في هذا الدور إلى أربع مجموعات بواقع أربعة فرق في كل مجموعة، على أن يتأهل متصدر المجموعات الأربع وأصحاب المركز الثاني إلى دور الثمانية، الذي يجري بنظام مباراتين ذهاب وعودة وهو ما ينطبق على مواجهتي الدور قبل النهائي، فيما يقام النهائي من لقاء واحد يجري على ملعب محايد.

ومازال المقعد الأخير في مرحلة المجموعات حائراً بين جينيراليسون فوت السنغالي والزمالك المصري، بعدما قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إعادة لقاء الإياب في دور الـ32 بين الفريقين، لتقام يوم 24 أكتوبر/

القاهرة - د ب أ: أسفرت قرعة دور المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، التي أقيمت في العاصمة المصرية القاهرة عن مجموع مثيرة للفرق العربية المشاركة في المسابقة القارية.

وجاءت القرعة على النحو التالي:

المجموعة الأولى: أول أغسطين الأنغولي، وزيسكو يونائيد الزامبي، والفائز من جينيراليسون السنغالي والزمالك المصري، ومازييني من الكونغو الديمقراطية.

المجموعة الثانية: بلاتينوم الزيمبابوي، والهلال السوداني، والنجم الساحلي التونسي، والأهلي المصري

المجموعة الثالثة: بيترو اتلتيكو الأنجولي، واتحاد الجزائر، وصن داو نون الجنوب أفريقي، والوداد البيضاوي المغربي.

## إعصار «هاغييس» يهدد إقامة سباق فورمولا 1 الياباني

■ سوزوكا (اليابان) - د ب أ: يتابع منظمو سباق الجائزة الكبرى الياباني، ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1، حالة الطقس خاصة وأن الإعصار «هاغييس» يهدد بتعطيل إقامة السباق هذا الأسبوع.

وذكر بيان أمس الخميس: «تبدل كل الجهود للتقليل إلى أدنى حد من تعطيل الجدول الزمني لسباقات فورمولا 1، ولكن تظل سلامة الجماهير والمتنافسين والجميع في مضمار سوزوكا على رأس الأولويات».

عالم التنس ديوكوفيتش يهزم إسبئر ويشق طريقه إلى دور الثمانية لبطولة شنغهاي

■ شنغهاي - د ب أ: تأهل نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم إلى دور الثمانية لبطولة شنغهاي للأساتذة وذلك بعد فوزه على الأمريكي جون إسبئر 7/ 6 و3/ 6 أمس الخميس.

ويطمح ديوكوفيتش صاحب الأربعة ألقاب في شنغهاي، إلى إحراز لقبه الرابع والثلاثين في بطولات الأساتذة.

واحتاج النجم الصربي إلى 74 دقيقة فقط للإطاحة بجون إسبئر.

وبلغتي ديوكوفيتش في دور الثمانية مع الفائز من مباراة اليوناني ستيفانوس نيتسببباس مع البولندي هورث هورث كراز.

وتغلب الإيطالي فابيو فونيني على الروسي كارين خاشانوف 6/ 3 و5/ 7 ليبلغ في دور الثمانية مع الروسي الآخر دانييل ميديفيدف المصنف الثالث الذي تغلب بدوره على الكندي فاسيك بوسبيسل 7/ 6 و9/ 7 و5/ 7.



الصربي نوفاك ديوكوفيتش

## أوساكا تنوي اللعب لليابان في أولمبياد طوكيو 2020

■ برلين - د ب أ: تنوي ناومي أوساكا، الفائزة بلقب بطولتين من بطولات الجائزة الكبرى في رياضة التنس، اللعب لليابان في أولمبياد طوكيو 2020 بعدما اختارت الاحتفاظ بالجنسية اليابانية.

وقالت أوساكا 21/ عاما/ في مقابلة مع إذاعة «إن إنش كيه» أمس الخميس أنها بدأت الإجراءات الإدارية اللازمة، ويمتدق القانون الياباني، يتعين على مزدوجي الجنسية اختيار جنسية واحدة قبل بلوغ عامهم 22. وتملك أوساكا، المولودة لأم يابانية وأب من هايتي، الجنسية الأمريكية ولكنها حالياً تمثل اليابان عند اللعب.

وقالت: «يعطيني شعوراً مميّزاً أن أحاول التوجه لأولمبياد تمثيل اليابان. أعتقد أنني سأكون قادرة لوضع المزيد من المشاعر من خلال اللعب لجد بلادي».

وأصبحت أوساكا أول لاعبة يابانية تفوز بإحدى البطولات الكبرى من خلال التنويع بلقب بطولة أمريكا المفتوحة في 2018 وتبعها في التنويع بلقب بطولة أستراليا هذا العام. وتحتل أوساكا حالياً المركز الثالث في التصنيف العالمي.

## لادار الملاعب

### تشابي أونسو يؤكد برأته من اتهامات في التهرب الضريبي

■ مدريد - د ب أ: دافع اللاعب الإسباني السابق، تشابي أونسو، عن نفسه أمام اتهامات التهرب الضريبي التي وجهتها له النيابة العامة في بلاده بعد أن أدانته بالتخلف عن دفع مليوني يورو عن أرباحه خلال أعوام 2010 و2011 و2012.

وقال خلال التحقيقات التي جرت معه: «بالطبع أوفيت جميع التزاماتي الضريبية، لم ولن أصدق بأنني قست بأمور لم يكن بمقدوري القيام بها».

يذكر أن النيابة العامة طالبت بتوقيع عقوبة الحبس لخمس سنوات على أونسو بعد إدانته بالتهرب الضريبي.

وأعرب أونسو لى وصوله إلى مقر التحقيقات عن شعوره بالهدوء والثقة، مؤكداً أن العدالة ستسيراً بساحته، كما أوضح أنه لم يتوصل لأي اتفاق مع النيابة العامة لتخفيف العقوبة، وذلك انطلاقاً من قناعاته ببرأته.

### بوفون سفيرا للنوايا الحسنة

■ تورينو - الأناضول: أعلن لاعب كرة القدم الإيطالي جبالونجي بوفون حارس مرمرى فريق يوفنتوس، انضمامه كمسفير للنوايا الحسنة ضمن برنامج الغذاء العالمي.

ووفقاً لتدوينته على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، قال: «يشرفني الانضمام كمسفير للنوايا الحسنة بالأمم المتحدة في برنامج الغذاء العالمي».

وسبق لبوفون (41 عاماً) الفوز في لقب كأس العالم مع منتخب بلاده عام 2006 التي أقيمت في ألمانيا، كما أنه حصل على لقب بطولة دوري الإيطالي تسع مرات مع يوفنتوس.

### بيتر تشيك يتحول لهوكي الجليد بعد نهاية مسيرته الكروية

■ لندن - د ب أ: أعلن حارس المرمرى التشيكي المعتزل بيتر تشيك انتقاله للمشاركة في منافسات هوكي الجليد.

ووقع تشيك البالغ من العمر 37 عاماً عقداً مع فريق جيلدفورد فونيكس المنافس في دوري الدرجة الرابعة البريطني لهوكي الجليد.

وقال تشيك «بعد عشرين عاماً من احتراف كرة القدم، من الرائع أن أحظى بفرصة ممارسة اللعبة التي كنت أحب ممارستها خلال فترة طفولتي».

وأضاف بيكامني مساعدة هذا الفريق الياغ على تحقيق أهدافه والفوز بأكبر عدد ممكن من المباريات».

### إيقاف رئيس الاتحاد الأوغندي لكرة القدم

■ لوزان - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس الخميس، إيقاف موزيس ماجوجو رئيس الاتحاد الأوغندي للعبة.

وقدر فيفا إيقاف ماجوجو لمدة شهرين عن ممارسة أي أنشطة متعلقة بكرة القدم في إطار التحقيقات بشأن عملية إعادة بيع تذاكر مونديال البرازيل 2014.

كما تم تفرير ماجوجو عشرة آلاف فرنك سويسري (تسعئة آلاف و130 يورو) من قبل لجنة الانضباط في الفيفا.

وسرى فتح التحقيق في تموز/يوليو 2018 بشأن عملية إعادة بيع تذاكر مونديال البرازيل. وتسرّى عقوبة الإيقاف بدءاً من أمس الخميس بحق ماجوجو الذي يتسفل أيضاً عضوية اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف).

### هزيمة مصر وتونس في المونديال الياباني لكرة الطائرة

■ طوكيو - الأناضول: تلقى المنتخبان المصري والتونسي، أمس الخميس، هزيمة جديدة في بطولة العالم لكرة الطائرة المقامة في اليابان.

وخسر المنتخب المصري من نظيره البولندي ضمن منافسات الجولة السادسة للبطولة بثلاث أشواط دون رد، بواقع 25-18 و25-16 و25-25.

بينما خسر المنتخب التونسي من إيران بثلاثة أشواط نظيفة، بواقع 24-26 و25-17 و25-22.

وأسفرت بقية المباريات عن فوز الأرجنتين على كندا بثلاثة أشواط دون رد، وبالنتيجة ذاتها، فازت البرازيل على أمريكا، وكذلك إيطاليا على أستراليا، بينما تغلب المنتخب الياباني على نظيره الروسي بثلاثة أشواط للشوط.

يذكر، يتصدر المنتخب البرازيلي الترتيب برصيد 21 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن بولندا، ثم أمريكا برصيد 16 نقطة بفارق نقطة عن اليابان.

### السماح للسعوديات بدخول ملاعب كرة القدم في تبوك

■ الرياض - د ب أ: قررت الهيئة العامة للرياضة السعودية، السماح للعوازل في مدينة تبوك الواقعة شمال غرب السعودية، بدخول ملاعب كرة القدم وحضور المباريات المقامة فيها وفق الشروط المعتادة في مدن الرياض وجدة والدمام. وتكرت الهيئة العامة للرياضة السعودية في بيان لها، أمس الخميس، أنها سمحت: «لأهالي تبوك وحضور مباريات كرة القدم في المدرجات، ضمن دوري أندية الدرجة الثانية ودوري المنطقة «مجموعة تبوك».

وسمحت الهيئة منذ مطلع العام الماضي، للعوازل بحضور مباريات كرة القدم في استاد الملك فهد في الرياض، ومدينة الملك عبد الله في جدة وملعب الأمير محمد بن فهد في الدمام للمرة الأولى في تاريخ البلاد.



## بعد انسحاب الولايات المتحدة:

## تركيا تشرع في معركة ضد الأكراد وإدخال قوات إلى سوريا



قوات تركية تعبر الحدود للدخول إلى الأراضي السورية

تلتزم بضم الأكراد إلى المفاوضات السياسية التي أعدت عنها حتى الآن بناء على طلب من تركيا. ربما تنتظر روسيا لتري كيف ستجري المعركة العسكرية التي أثمرت حتى الآن عن توجيه انتقاد كبير من جانب إيران، من أجل أن تقر إذا ما كانت ستقف إلى جانب الأكراد مع الجيش السوري أم ستسمح لتركيا باحتلال المحافظات الشمالية وتجرى معها مفاوضات حول إخلائها، وذلك من للسماح لجيش الأسد بالسيطرة عليها بدون حرب. وهذا إذا ما هُزمت القوات الكردية.

إن الولايات المتحدة التي تخلت نهائياً عن الأكراد هددت تركيا بتدمير اقتصادها إذا اجتزأت «الخطوط الحمراء» التي اتفق عليها بين اردوغان وترامب في المكالمة الهاتفية الغربية التي أجريها؛ لكن يبدو أن التهديد هذا فارغ، تماماً مثل تحديد ترامب بمعاوية تركيا لشراؤها صواريخ «أس 400» من روسيا. إن السياسة الأمريكية - إذا أمكن وصفها بهذا - تقتبس الآن بشكل كامل سياسة الرئيس جيرالد فورد في العراق وقيادة الحزب الديمقراطي السوري، وهو حزب الأكراد في سوريا، خلاف أيديولوجي عميق وشكوك حول نية قيادة الأكراد في سوريا. لكن الأخيرة رفضت استقبالها خشيّة تحولها إلى قوات دائمة.

لم يتخّر الدعم الأمريكي، إنما لا يمكن للأكراد في سوريا الاعتماد على تضامن كردي يساعدهم من خلف الحدود السورية. بين قيادة الإقليم الكردي في العراق وقيادة الحزب الديمقراطي السوري، وهو حزب الأكراد في سوريا، خلاف أيديولوجي عميق وشكوك حول نية قيادة الأكراد في سوريا. لكن الأخيرة رفضت استقبالها خشيّة تحولها إلى قوات دائمة.

مارس 2019/10/10

## تعبياً على عملية الكنيس بألمانيا:

## إرهاب اليمين ونظرية «الاستبدال الكبير»

## ... من هتلر إلى ترامب

يمكن أن تتفقد الحياة، عندما لم ينجح المهاجم من الدخول بسلاحه إلى المبنى، اضطر إلى الهرب فقتل أشخاصاً في الطريق، الذين كما يبدو، ليسوا من الجالية اليهودية. مع ذلك، استعداد الاستخبارات الغربية إزاء الإرهاب النازي الجديد لليمين المتطرف يختلف تماماً عن الاستعداد المطلوب أمام مخربين مسلمين. الحديث لا يدور عن خلايا إرهابية منظمة أو شبه منظمة، بل عن أيديولوجيا ليست من النوع الذي يمكن وقفه عند حدود الدولة أو حتى حدود القارة، هذه ليست أوروبا فحسب، فالأقوال التي قالها المقاتل في هانا تتناسب تماماً وتصريحات المهاجم الذي قتل 11 مصلياً يهودياً في كنيس بتسوبيورغ في أمريكا قبل سنة تقريباً، ومع تصريحات الشخص الذي نفذ المذبحة في المسجد في نيوزيلندا التي قتل فيها 51 مصلياً مسلماً. هؤلاء المهاجمون يعملون حسب نظرية «الاستبدال الكبير»، وهي نظرية عنصرية عالمية تعتبر الانفتاح الليبرالي للمهاجرين وحقوق النساء والتلينين تديداً على وجود العرق الآخر. هذه صيغة جديدة لنظرية «العرق النازي» التي عبر عنها هتلر في كتابه «كفاي»، الذي اعتبر اليهود أبناء عرق متدن وخاطر، وجلبوا للعالم بشرى الحريات وحقوق الإنسان، لا من أجل تنفيذ عملية على خلفية النازية الجديدة، لا يحتاج الأمر إلى خليفة إرهابية. المنفذون شباب بيض غاضبون ومليئون بعشاعر الاعتباطية، من أبناء المكان الذين حصلوا على الإلهام من مواقع عنصرية في الإنترنت، ومن سياسيين «رسامين» من المؤسسة الرسمية، من الرئيس ترامب و من دون ذلك، والذين يعظون بأن المهاجرين الأجانب قاموا بخرق بلادهم وسرقوا مصادر رزقهم، فهم يهدفون بحجة إلى المساعدة، لا سيما عندما لا يكون لديهم سلاح، إنما يتحاجون الإلهام وأهداف جاهزة. قد يكون الهدف في الوقت نفسه من اليهود والمسلمين والنساء والمثليين أو أي أقلية أو مهاجرين.

■ التصريحات التي سمعت من سياسيين في إسرائيل بعد عيد يوم الغفران رداً على العملية الإرهابية في هانا أمام مخربين مسلمين. الحديث لا يدور عن خلايا إرهابية منظمة أو شبه منظمة، بل عن أيديولوجيا ليست من النوع الذي يمكن وقفه عند حدود الدولة أو حتى حدود القارة، هذه ليست أوروبا فحسب، فالأقوال التي قالها المقاتل في هانا تتناسب تماماً وتصريحات المهاجم الذي قتل 11 مصلياً يهودياً في كنيس بتسوبيورغ في أمريكا قبل سنة تقريباً، ومع تصريحات الشخص الذي نفذ المذبحة في المسجد في نيوزيلندا التي قتل فيها 51 مصلياً مسلماً. هؤلاء المهاجمون يعملون حسب نظرية «الاستبدال الكبير»، وهي نظرية عنصرية عالمية تعتبر الانفتاح الليبرالي للمهاجرين وحقوق النساء والتلينين تديداً على وجود العرق الآخر. هذه صيغة جديدة لنظرية «العرق النازي» التي عبر عنها هتلر في كتابه «كفاي»، الذي اعتبر اليهود أبناء عرق متدن وخاطر، وجلبوا للعالم بشرى الحريات وحقوق الإنسان، لا من أجل تنفيذ عملية على خلفية النازية الجديدة، لا يحتاج الأمر إلى خليفة إرهابية. المنفذون شباب بيض غاضبون ومليئون بعشاعر الاعتباطية، من أبناء المكان الذين حصلوا على الإلهام من مواقع عنصرية في الإنترنت، ومن سياسيين «رسامين» من المؤسسة الرسمية، من الرئيس ترامب و من دون ذلك، والذين يعظون بأن المهاجرين الأجانب قاموا بخرق بلادهم وسرقوا مصادر رزقهم، فهم يهدفون بحجة إلى المساعدة، لا سيما عندما لا يكون لديهم سلاح، إنما يتحاجون الإلهام وأهداف جاهزة. قد يكون الهدف في الوقت نفسه من اليهود والمسلمين والنساء والمثليين أو أي أقلية أو مهاجرين.

مارس 2019/10/10

## نتنياهو هو مشكلة الدولة وانتخابات ثالثة ليست المخرج

## إذا كان الحل في حكومة مشتركة... فالسؤال: متى؟



بنيامين نتينياهو

■ «ما الذي سيحدث»، سألني شخص مجهول في الشارع، «ما الذي سيحدث؟ أنت شخص مجرب ومر عليك الكثير، قل لي ما سيحدث؟»، وفقت أمامه وكنت مندركاً لرغبته في أن أقدم له حلاً مدنياً، أنظر إليه ولا أعرف كيف أرد، ولا يدرك بأننا في الجانب نفسه، جانب من لم يتم إعداده في الماضي لهذا الأيام، صحيح أنني شاهدت أوضاعاً مشابهة بدرجة معينة انتهت بحكومة وحدة أو اتخاذ قرار تشكيل حكومة صيغة، لكن الفروقات جوهرية.

«أزرق أبيض»، لا يشبه حزب العمل الذي ذات يوم، حزب العمل كان حزبا له إرث مع كثير من الإنجازات والإخفاقات، لكن حسب تعريفات الآن كان وما العراخ والليكود، وقد نجح في الحصول على 15 مقعداً، لكن حزبه لم يستمر لوقت طويل.

«أزرق أبيض»، هو في هذه الأيام، حزب وسط حقيقي، الناخبون يتوقون إلى أن يكونوا في الوسط، بل لأنه يعبر عن طريق واضح أو غامض، بل لأنهم ليسوا مع نتسان هو ورفيقته أو مع عمير بيرتس أو مع بنيامين نتينياهو أو مع يتسلايل سموريتش. هم وسط، غير متبلور بعض الشيء، لكنه يعبر عن المكان الذي يطمحون إلى الوقوف فيه. لم يتم اعتباره في أي يوم من منقدي «أزرق أبيض»، كظاهرة، لأنني أعرف أنه حيل النجاة لإسرائيل كدولة ديمقراطية. المشكلة هي أن هذا الحزب لا يعرف الليكود واليمين، مثلما تدلل أقوال بني غاننيس التي سمعتها، «إذا أخذ نتينياهو مكانه لشخص آخر سيتم تشكيل حكومة وحدة خلال 24 ساعة»، إذا كان غاننيس مستعداً للجلوس في حكومة فيها 55 عضواً من أعضاء الكتلة السياسية الأصلية، فلنكن ذلك، أو أنه يعتقد أن مرشحة آخر من الليكود سيكفي هذه الكتلة، وبعد ذلك يجري معه مفاوضات بدون شروط مسبقة؟ هذا السؤال يمكن أن يحدث فقط إذا لم يكن لهذا المرشح أي مخرج آخر.

صحيح أن نتينياهو مشكلة الدولة، حجر رجي على أعناقنا، ونهايه سيغير البلاد وسيمنع من المزيد من التفاسات، ولكن ميكي زهر ودافيد اسميل ليسا عار نتينياهو، بل هما جزء من أسرة اليمين، يشعرون يقرب إيمان بين غير وسموريتش أكثر مما يشعرون تجاه اشكنازي وعوف شيلح، «ما الذي سيحدث إذا؟»، سأل الشخص ولم أجب، خلجت من نفسي، لأنني لا أجد الأقوال قاطعة وواضحة، وبعته بنحمة مترددة، وأظن أنه لأصدقائه عن خيبة أمله من صمتي، هكذا من الصعب على الإجابة عن هذا السؤال. وحتى حملة انتخابية تالته لن تحل العقدة التي وجدت بسبب مواقف الجمهور، وسائل التحريض والتشويه التي يستمر نتينياهو في استخدامها تزيد صعوبة إعطاء جواب حديث، رغم أنه خسر بوضوح في

يديوت 2019/10/10

## عوزي برعام

■ «ما الذي سيحدث»، سألني شخص مجهول في الشارع، «ما الذي سيحدث؟ أنت شخص مجرب ومر عليك الكثير، قل لي ما سيحدث؟»، وفقت أمامه وكنت مندركاً لرغبته في أن أقدم له حلاً مدنياً، أنظر إليه ولا أعرف كيف أرد، ولا يدرك بأننا في الجانب نفسه، جانب من لم يتم إعداده في الماضي لهذا الأيام، صحيح أنني شاهدت أوضاعاً مشابهة بدرجة معينة انتهت بحكومة وحدة أو اتخاذ قرار تشكيل حكومة صيغة، لكن الفروقات جوهرية.

«أزرق أبيض»، لا يشبه حزب العمل الذي ذات يوم، حزب العمل كان حزبا له إرث مع كثير من الإنجازات والإخفاقات، لكن حسب تعريفات الآن كان وما العراخ والليكود، وقد نجح في الحصول على 15 مقعداً، لكن حزبه لم يستمر لوقت طويل.

«أزرق أبيض»، هو في هذه الأيام، حزب وسط حقيقي، الناخبون يتوقون إلى أن يكونوا في الوسط، بل لأنه يعبر عن طريق واضح أو غامض، بل لأنهم ليسوا مع نتسان هو ورفيقته أو مع عمير بيرتس أو مع بنيامين نتينياهو أو مع يتسلايل سموريتش. هم وسط، غير متبلور بعض الشيء، لكنه يعبر عن المكان الذي يطمحون إلى الوقوف فيه. لم يتم اعتباره في أي يوم من منقدي «أزرق أبيض»، كظاهرة، لأنني أعرف أنه حيل النجاة لإسرائيل كدولة ديمقراطية. المشكلة هي أن هذا الحزب لا يعرف الليكود واليمين، مثلما تدلل أقوال بني غاننيس التي سمعتها، «إذا أخذ نتينياهو مكانه لشخص آخر سيتم تشكيل حكومة وحدة خلال 24 ساعة»، إذا كان غاننيس مستعداً للجلوس في حكومة فيها 55 عضواً من أعضاء الكتلة السياسية الأصلية، فلنكن ذلك، أو أنه يعتقد أن مرشحة آخر من الليكود سيكفي هذه الكتلة، وبعد ذلك يجري معه مفاوضات بدون شروط مسبقة؟ هذا السؤال يمكن أن يحدث فقط إذا لم يكن لهذا المرشح أي مخرج آخر.

صحيح أن نتينياهو مشكلة الدولة، حجر رجي على أعناقنا، ونهايه سيغير البلاد وسيمنع من المزيد من التفاسات، ولكن ميكي زهر ودافيد اسميل ليسا عار نتينياهو، بل هما جزء من أسرة اليمين، يشعرون يقرب إيمان بين غير وسموريتش أكثر مما يشعرون تجاه اشكنازي وعوف شيلح، «ما الذي سيحدث إذا؟»، سأل الشخص ولم أجب، خلجت من نفسي، لأنني لا أجد الأقوال قاطعة وواضحة، وبعته بنحمة مترددة، وأظن أنه لأصدقائه عن خيبة أمله من صمتي، هكذا من الصعب على الإجابة عن هذا السؤال. وحتى حملة انتخابية تالته لن تحل العقدة التي وجدت بسبب مواقف الجمهور، وسائل التحريض والتشويه التي يستمر نتينياهو في استخدامها تزيد صعوبة إعطاء جواب حديث، رغم أنه خسر بوضوح في

## في انتظار الكنيست على اقتراحات رئيس الدولة

## ما سر السعي الحثيث سياسياً وقضائياً لحصانة نتينياهو؟

## اوريت لفي نسيئيل

سبع مرات «سدي هو الرب»، فهو بحاجة إلى تأييد المركز مثل شعر الذرة الذي تعلق عليه لثوبيل محاميه، وعند حلول الوقت اقترح الرئيس روبين ريفلين الذي يفترض، وفقاً لخطه عمل بيت بلوفر، أن يصبح لفة من يتحسّن فيها.

منذ الانتخابات، تطلق الساحة السياسية الأحيال الإعلامية بوثيرة جهاز إطلاق فقاعات الصابون، الفقاعات توشوش النثر، فهي كبيرة، ملونة، لامعة، ولكنها تتبدد بسرعة، حتى دون أن تلمس يد الإنسان. بهذا الفهم، فإن مخطط الرئيس فاعة تستخدم أكثر مما يجب، اقتراحه يعانى من تشريع شخصي يستهدف السماح لنتينياهو بإرهابه، فقد غير نتينياهو المعادلة. لم يعد حكم نتينياهو كحكم بوزاغ، من الآن فصاعداً يمكن لكل مشوه أن يدعي بأن حكم بوزاغو حكم نتينياهو.

معاريف 2019/10/10

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

## اليشع بن كيمون

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.

■ تلك كانت عملية وحشية، نتاجها هزمت المجتمع الإسرائيلي، قبل ربع أجيال سنوات ونصف ألبت زجاجات حارقة نحو بيت عائلة دوباشة في قرية دوما الفلسطينية، وسرعان ما أكتت النار البيت، الزوجان سعد وريهام دوباشة وأبنيهما الرضيع ابن السنة والنصف على قضاوتهم، ووجدوا الطفل أحمد ابن الأربعة نجاً، فيما كان يعانى من حروق شديدة، عمل الشياك بسرعة واعتقل مجموعة من السكان، أحدهم كان «ابن 16 في حينه، أما الآن، قبل لحظة من فرار حكمه، تكشفت بديعوت أجنونوت»، النقاب عن حياة «ابن الجديدة، الذي يجتاز مسيرة دراماتيكية من التغيير فيما يتطلع إلى التجنّد للجيش الإسرائيلي.



## تعقيبات

مقال سهيل كيوان، كرامة المعلم من كرامة الشعب...

### العيش الكريم

كاد المعلم أن يكون رسولا كلام ينطبق على المعلم في أوروبا وأمريكا وكندا واليابان وفنلندا وغيرها من البلدان المتقدمة التي تحترم العلم وتشجع رجال التعليم على الاستمرار في مهمتهم النبيلة وتضمن لهم الاستقرار المادي والمعنوي وتوفر لهم كل الظروف للقيام بالعملية التعليمية والتربوية على أحسن وجه عكس بلداننا العربية المتكوية التي لا تحترم المعلم وتهينه وتمشيه بل لا يأبغ إن قلت إنه مادة للسخرية والتكثير ففقوا بي إن قلت إن المرء لا يريد ولوج مهنة التدريس إلا لظروف قاهرة لأن هذه المهنة تعتبر كآخر المهن.

الناس تحب السلطة ووظائف أخرى وخلاصة القول إن المعلم الذي لا يجد العيش الكريم ولا حتى السكن ولا يتمكن من السفر إبان العطلة الصيفية لضعف الراتب ولا يتمكن حتى من العلاج لغلاء الفحوص الطبية والأدوية لديه احساس شديد بالتهيشم والاحتقار.

بحرمة محمد

### أخطاء وهفوات

شكرا للكاتب العزيز على موضوع اليوم المهم ، مشكلتنا في عالمنا العربي تحديدا هي الثقافة ، كم فرد منا يعلم أهمية المدرس والتعليم في حياتنا وحياتنا أبنائنا ، هل يتقبل البعض أن يعنف المدرس ابنه لأخطاء يرتكبها ضد زملائه الطلبة ؟ هل تعلم الأسرة أبناءها أن المدرس هو المعلم والمرشد والمصحح فيجب احترامه وتوقيره ، أم أنه يتقاضى راتباً لتدريسه، وأنه يجب على المدرس عدم توبيخه أمام الآخرين حتى وإن ارتكب أخطاء فاحشة ؟

ماذا سيفعل أغلبنا إن استدعاه الأخصائي الاجتماعي للمدرسة موجه بشكوى ضد ابنه الطالب أنه يفتخر المشاغل وعدم الجدية في الدراسة ؟ هل سيصلح ابنه أم سيعرض على الشكوى بحجة أن ابنه لا يصدر منه أخطاء بهذا الحجم ؟

باختصار وفقا لرايته في بعض المدارس إن المعلم مهما ارتكب من أخطاء وهفوات فإنها تظل لا تذكر امام ما ترتكبه الأسرة أولا قبل أبنائها في حق التعليم ، من خلال تدليل أولادهم والوقوف معهم ضد الإدارة المدرسية ( خاصة ) عندما تعلم أنه ابن العشيبة او العائلة ذات الصيت العالي في الدولة وأنه لا يسمح لأحد بالتناول عليه.

محمد حاج

### الرسالة السامية

جميل ما كتبه بحق المعلم في أن يرتقي إيماناً برسائلته السامية في بناء الإنسان وحضارته على مدى التاريخ، وتقديراً لجهوده المخلصة في إعداد أجيال المستقبل، وتأكيداً على دوره المحوري في العملية التعليمية، مبيناً أن شعاع هذا العام يأتي بالمعلمين مستقبلاً المهنة بهدف جذب العقول النيرة والمواهب الشابة إلى عالم التعليم، والتأكيد على تمهين وظيفة المعلم؛ لبناء منظومة التعليم وفق أسس راسخة من التطوير والتنافسية، وصناعة المستقبل.

أعجبني جداً الشمولية حيث أتيت بالمعلم من كل الأقطار داخل الوطن وخارجه متيقناً أنه لا تنهض الدول إلا بالتعليم فهو أساس التغيير، وترميم المفاهيم، وبناء عقول بنشأة بوسطية واعتدال، وتنمية أوجه الاعتزاز بالوطن، والمعلمون والعلماء في ذلك الهدف مركز رئيسي، يسهمون بدور فاعل في إعداد المواطن لتحقيق رؤية وطنه ولبناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وهذا لن يتحقق إلا بجهودهم لأنه ركن التعليم وأساسه، لآداء كل رسالة..

«تعلموا العلم وعلومه للناس، وتعلموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه وعلمتموه ولا تكون جبارة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم».

سامر

## كرد سوريا: الممكن والمأمول

«30 يوماً» فقط.. تعمقنا أكثر وأكثر في المعركة دون هدف أمامنا..

تحالفت الولايات المتحدة مع وحدات حماية الشعب (الكردية) ولاحقاً قوات سوريا الديمقراطية إثر اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لمدينة كوباني/ عين العرب أواخر العام 2014 وقدمت دعماً عسكرياً لحليفها الكردي، لكن موقف الرئيس الأمريكي تغير بعد حين، فترامب قالها بلغة الاقتصاد أولاً والمصلحة الاستراتيجية الأمريكية ثانياً «الأكراد قاتلوا معنا، لكنهم حصلوا على مبالغ طائلة وعتاد هائل لفعل ذلك. إنهم يقاتلون تركيا منذ عقود».

### أسس واضحة

لم يكن تحالف «سوريا الديمقراطية» مع الولايات المتحدة استراتيجياً منذ البداية، كان هناك عدو مشترك يتم مواجهته، والآن انتهى هذا الاتفاق، وعليه كان عليها أن تجد تحالفها على أسس واضحة يتعلق بالرؤية الأمريكية لمستقبل المنطقة، كان على مجلس سوريا الديمقراطية أن يقوم بتدوير الزوايا لعقد تحالفات على أسس أقوى من التي هي عليها الآن.

لم تتمكن «مسد» من نسج أي تحالف يعد به منذ نشوئها عام 2015 ولا أن تستثمر الانتصارات الكبيرة لـ «قسد» طوال سنوات حروبها مع تنظيم «الدولة الإسلامية» وكان يتخلف على اللحاق بركب الانتصارات العسكرية لـ «قسد» لذا كانت التحالفات تقتصر على الجوانب العسكرية وحسب، ولم تترجم إلى أي اتفاق سياسي.

### السيناريو الأمريكي

السيناريو الذي تريده واشنطن هو البقاء في هذه المنطقة –غير الاستراتيجية أمريكياً– وابتزاز المحور الروسي الإيراني السوري إلى أن تجبر طهران على إخراج قواتها وكذلك الميليشيات المتحالفة معها من سوريا.

التنسيق مع الروس قد يفضي إلى منع وقوع الحرب التي من الواضح أن نتيجتها لن تكون لصالح قوات سوريا الديمقراطية في مشهد مماثل لما حدث في عفرين مطلع العام 2018 والذي انتهى حينها بسيطرة الجيش التركي وحلفائه من

المعارضة السورية على المدينة بعد 58 يوماً فقط الوصول إلى حل مع الحكومة السورية هو الأمل الوحيد الذي تنتظره شعوب شمال وشرق سوريا. 5 ملايين نسمة ينتظرون الخلاص الذي ربما يضيق هذا الأمل أو يكاد يضمحل. لم تنجر شعوب المنطقة إلى أي حرب طائفية أو عرقية خلال سنوات الحرب، وهذا ما يجعلها أمناً، لكنها مهددة بالانفجار في أي وقت، نتيجة التخلخل السياسي القائم.

لا تريد الولايات المتحدة سوى إنهاء –أو على الأقل تحجيم– الدور الإيراني في سوريا، وهذا لن يتم التحالف مع الكرد في سوريا، ولا عبر دعم الإدارة الذاتية في شرق الغزات طالما أن هناك جيلاً للحكومة السورية تتصل به مع الجانب العراقي في المنطقة الفاصلة بين منطقتي النفوذ الأمريكية في كل من شرق الغزات، والتف الواقعة في الثلث الحدودي السوري العراقي الأردني.

على «مسد» أن تتعامل مع التطورات بحصافة سياسية، وأن تأخذ بقضية أمن المواطنين كبوصلة لا تحيد عنها، وعليه فإنها مطالبة بتجنب المنطقة أي حرب محتملة، وأن تتواصل مع موسكو للتوسط بينها وبين الحكومة السورية لعقد مفاوضات ستكون شاقاً بالتاكيد، وبحاجة لتنازلات كبيرة نوعاً ما، وإيجاد حل عملي بالسرعة الممكنة.

\* كاتب سوري



www.patreon.com/stephif

## تعقبا على مقال توفيق رياحي: تبون وبوتفليقة... ما أشبه اليوم بالبارحة!

### صفحة جديدة

الجزائر قلبت صفحة جديدة، انها جزائر الشباب المتطلع والوفاي يسا من تظنون دائما إلى الورا: إلى 1963 و1967 و1988 و1994 و1999 وهذه السنوات وتجاربها انتهت وإلى الأبد. لقد قالها المجاهد القائد صالح: ان عهد صناعة الرؤساء انتهى وإلى الأبد.

الدكتور لوبز دروري

### تأسيس الجيش

تأسيس الجيش خطر على البلد وعلى المستقبل.. ان كان هناك مستقبل.... الجيش مكانه الحدود والتكتات . السياسة للنخب المتعلمة والأكاديمية فقط .

### الحظ العائر

صدق من قال عن الحراك الشعبي: «لقد تمخض الجيل فولد فارا» وصدق من قال: «ما أشبه مسلسل اختيار الرئيس الأنسب للجزائر بالأسس لليوم، وبعيد التاريخ نفسه وتنهاى الثورات العربية

الواحدة تلو أخرى تقصور من الرمال. لماذا الحظ العائر يلاحق شعوبنا العربية دون غيرهم من الشعوب؟ هل جيلنا منذ استقلال أوطاننا الرمزي على الإستعباد والإنصياح لرموز الفساد والإستبداد؟

عبد الوهاب

### قصر المرادية

إذا انتخب تبون فلن يتغير حال البلاد ولن يذهب إلى قصر المرادية إلا بالتروير

الصوفي – الجزائر

### موافقة الإليزيه

تبون موجود في فرنسا منذ أربعة أيام من أجل أخذ موافقة الإليزيه ودعمه في الرئاسيات الزعومة التي لن تتم بإذن الله ولن يسمح الشعب الجزائري بتكرار مهزلة رئاسيات 1999 مرة أخرى...الجزائرات الخونة بقيادة عجوزهم الأبي يلعبون بخصير البلاد ...اليوم قاموا بقمع المسيرات واعتقال العشرات، لكن الشعب رد عليهم بقوة، وسيرد. ماهي تشكيكة لجنة كريم بونسل للحوار والوساطة التي شكلها العسكر؟.. كلهم علمانيون زواف يقودهم كريم بونسل الأفلاكي السابق

حليف حركة الماك، وأعضاؤها هم علمانيون وأنصار العهدة الخامسة، وموالبون لعلي بن فليس، والجنرال توفيق، وشقيق الرئيس المخلوع السعيد، ثم يأتينا ذباب العسكر ليزيد علينا في الوطنية.

جزائري حر

### بداية الحراك

وجه آخر من أوجه الشبه بين 1999 و2019 هو اليد الإماراتية، فبوتفليقة كان يعيش في ابوظبي في فيلا منحتة إياها الإمارات على نفقتها وتحت رعاية، والقائد صالح المدعوم إماراتيا يقضي هو وأسرته عطلهم في فيلا منحتها له ابوظبي وهو كثير التردد على الإمارات، وقد كان لافتا عدد الزيارات واللقاءات التي عقدها مع ابن زايد عند بداية الحراك الجزائري .

عباس

### أوقات الشدة

عندما أقبل تبون بعد أشهر معدودة على توليه مهامه، وتم الزعم حينها أن الرجل يدفع ثمن محاربته للفساد، كان واضحا للكثيرين أنه سيكون «جوكر» للمؤسسة العسكرية في أوقات الشدة، وما قد كان الآن وقته.

مومو

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







د. عبد الحميد صيام\*

مفارقة عجيبة بين خطابي رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي، ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، أمام الجمعية العامة في دورتها الرابعة والسبعين، الأول تجاهل مسألة كشمير تماما، وكأنها غير موجودة، والثاني ركز جل خطابه على قضية كشمير وقال، إن السبب في حضوره شخصيا لأول مرة أمام المحفل الدولي هو شرح أبعاد مأساة كشمير، التي تجري فصولها الآن على مسرع ومرأى من عالم صامت لا يعرف أين ستهني الأومر.

يذكرنا خطاب مودي بخطاب صديقه نتنياهو الذي كان يأتي على ذكر فلسطين لا من قريب ولا من بعيد. تشابهت القضايا وتشابهت المحدثون، ولا عجب أن أصل المشكلتين واحد وهو الاستعمار البريطاني، الذي أوجد الكيان الصهيوني في فلسطين وسهل ابتلاع الهند وكشمير، وفي الوقت نفسه تقريبا أي عام 1947، تجاهل مودي لمسألة كشمير لا يعني أنها غير موجودة. على العكس تماما فللتجاهل يعني أن الحرم يعيش حالة قلق وهوس وخوف فلا يجد أفضل من الإنكار.

قطعة من الجنة تصل مساحتها إلى ست وثمانين ألف مبرع، تعال ثلاثة أضعاف مساحتها هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ مجتمعمة، يصل عدد سكانها نحو 20 مليونا، موزعين بين الشطرين الهندي والباكستاني ودول الشتات، حياها الله بكل أسباب الثروة والجمال والوقوع الاستراتيجي تحت قدمي الهلالي، ولسوء حظها، بين دول نوية ثلاث – الصين وباكستان والهند.

«حين يقاتل بلد نووي حتى النهاية فإن ذلك قد تكون له تداعيات تتجاوز حدوده وقد يؤدي إلى تداعيات على العالم أجمع» (عمران خان)

لم أحمل لها بشارة، لكنني وعدتها بزيارتها قريباً في مسجنتها، وودعها إلى لاسفير الأمن أمأنة يجب أن توفي مهما كانت الظروف. وصلت بوابة معتقل الجلمة في ساعات الظهر، كانت شمس الجليل قريبة من رأس جبل الكرم، وكان الحُر على الأرض شديداً. واقتربت نفسي فاندخلت السجّنة إلى غرفة الاستقبال وطلبت، بآداب، أن انتظر لأنها أخبرت المسؤولين بوجودي، وهم يفحصون مع الجهات المسؤولة إذا كانت لدي موافقة لزيارة الأسيرة هبة اللبدي.

غرفة الانتظار ضيقة، يوجد فيها كنيبان وجهاز كهربائي يضيء الماء البارد والساخن، لكنني لم أتشجع على استعماله رغم شهوري بالبعثش، كنت لوحدي، لم أشعر بالخبر، فمشاة هافتي الذي كانت جليستي المطرقة، بينما إبناتي ضييع أبواب الحديد، وهي تفتح وتغلق بغضب وبوتيرة لا لافة، في حالة تأهب مستمر وقلق، توجهت، بعد نصف ساعة من الانتظار، إلى السجّنة مستوحساً عن أي جديد، فأخبرتني بوجود موافقة على زيارتي، ولكنها تنتظر وصول السجن الذي سيرافقني إلى داخل المعتقل لأنه يتناول جميع الوثائق. أعرف غرفة الزيارة في معتقل الجلمة جيّداً، فهي تشبه كشك هاتف عومي قديم يتسع لشخص واحد، ويرائي باب حديدي يتكرن بابسواب خزّانات البنوك القديمة، أو يقصص الأقبية التي قرأنا عنها في روايات الإثارة الشهيرة.

حاولت أن استقل وقت انتظاري بترتيب ما ساقول لهيبة، وكيف سأعيد إليها الثقة والأمل، خاصة بعد شهوري عندما قابلتها قبل أيام في قاعة محكمة عوفر، بانها تأتاهة ولا تعلم ماذا يحصل معها وكيف ستخرج من هذا اللغلق المظلم. لم يكن معي سوى بضع أوراق نشرتها فيها شهادتها حول ظروف اعتقالها، كانت أقرأ



سامح الحاريري\*

لنبدأ بالعراق، ولنعترف بداية بأن بغداد كانت مدينة العالم في مرحلة من التاريخ، كما كان الحال مع روما ولندن ونيويورك، أي المدينة الجاذبة سكانيا التي يهاافت الناس على العيش فيها، والتي يساقون أيضا للعيش فيها، وبغداد واحدة من المدن المليونية القليلة في العالم الوسطى، ولتخذي بغداد وحماتها وصيانتها استقدمت جاليات سكانية كبيرة في المناطق الزراعية القريبة، وفي هذه الفسيفساء السكانية كان الفرس والآراك يمثلون نخبة المستقدمين بانوارهم الأدبية والفنية، والزرنج والزط وغيرهم، يمثلون الطبقات الدنيا من المزارعين وأصحاب الحرف.

كانت مدينة حافلة بأصحاب المذاهب والنحل والفلسفات، مزجحة بالآثار بين الجانحين، متعينة من الزرف ومن الفن، ومع انهيار بغداد الذي طبقت الذي وصل إلى لحظة انتهائها من قبل المغول، والنبيء المركزية العراقية لتشكل فسيفساء مذهبية معقدة، دعت من السنة والشيعية، فهذه عناوين عريضة، ففي العراق

ولو لم يكن لديها إلا حقول الزعفران الثمينة والتادرة، لكفاه ذلك دخلا إلى جانب السياحة، كانت عين الهند عليها ولا تريد أن تمنحها حق الاختيار بين الاستقلال والانضمام للهند أو باكستان، فدير حكاية طلب الحاكم الهندي «المهراجا» عام 1946 بالبقاء مع الهند، وكان قد اتفق مع الزعيم المحلي الشيخ عبد الله الانضمام للهند بدل الاستقلال، وأقنع السلطات الهندية أن الغالبية من السكان تريد البقاء تحت سيطرة الهند. لكن سكان الإقليم اطلقوا موجة احتجاجات ومظاهرات، وبدأوا يقامون الضم بالقوة، وقامت الهند بإرسال قوات محمولة لإخماد حركة الاحتجاج ما دعا إلى تدخل قوات قلبية وباكستانية لنصرة الكشميريين. من هنا بدأ النزاع وادى إلى تمزق الإقليم بين الهند وباكستان، وجزء صغير مع الصين. وقد سبب الابعاد ثلاث حروب بين الجارتين، لكن الحرب المقبلة، لو جاع ستسكون مختلفة تماما بين قوتين نوويتين، كما قال عمران في كلمته.

بتاريخ 5 أغسطس قامت الهند بإلغاء المادة 370 من الدستور الهندي، المعتمدة عام 1954 والتي تمنح الحكم الذاتي لمنطقة جامو وكشمير ذات الأغلبية المسلمة، وهو الوضع الذي جمد الوضع السائد في الإقليم طوال 70 سنة، على إثر الحرب الأولى بين البلدين عام 1947 – 1948، وقد ناقش مجلس الأمن الدولي مسألة كشمير في الأعوام 1947 – 1949 واعتمد مجموعة قرارات تدعم حق شعب كشمير في تقرير مصيره عن طريق استفتاء حر ونزيه، كما نص على ذلك القرار 47 الذي اعتمد في 21 أبريل 1948، والقرار 91 (1951) والذي دعا إلى تحكيم محكمة العدل الدولية ورفضته الهند، وتبع ذلك عدد آخر من القرارات وصل مجموعها إلى 11 قرارا، ثم غابت القضية الكشميرية عن المجلس كل هذه السنوات، لكن إجراءات الهند الأخيرة أعادت الملف إلى الواجهة ما يهدد بتفاحم النزاع بين الدولتين النوويتين، اللتين خاضتا ثلاث حروب في الماضي.

كان تقرير المفوض السامي السابق لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، عام 2018 هو التقرير الأول الذي فصل الإجراءات التمسفية الهندية في إقليم جامو وكشمير، وأشار زيد إلى عزمه مطالبة مجلس حقوق الإنسان في جنيف، بتشكيل لجنة تحقيق حول عقود من انتهاكات حقوق الإنسان على جانبي خط السيطرة في كشمير، «أسفرت عن مقتل أو تدمير حياة العديد من الأشخاص»، وسلط المفوض السامي، الضوء على ما سماه «الإفلات المزمّن من العقاب»، بشأن الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الأمن الهندية، وقال إن الطبيعة

## القدس العربي

AL QUDS AL ARABI

## كشمير قبلة موقوتة على فوهة بركان نووي

السياسية للصراع تخفي «معاناة» ملايين البشر. وركز الحور الرئيسي للتقرير التكون من 49 صفحة على أن استخدام «القوة المفرطة» بواسطة المرضى، ولأن معظم الكشميريين ليس لديهم خطوط أرضية في منازلهم، فلا يمكنهم إذن طلب المساعدة، منذ انتخاب لورد لرتاسة وزراء باكستان في 2018 أرسل ثلاث رسائل لمراد ليفتح صفحة جديدة من الحوار والسلام، ولكن مودي لم يرد على أي من الرسائل. ثم عاد خان وهناء بالفوز في الانتخابات في مايو الماضي، ممتقنا أن تبدأ سيادة الدولتان الجارتين علاقات جيدة، ثم أعاد الطيار الذي أسر نتيجة لغارات جوية شننتها الهند على باكستان في فبراير الماضي، بدون أي سبب إلا لأن منظر فل كشميريا فجر نفسه في قوات هندية تحتل كشمير. ثم رتب خان عقد اجتماع بين وزيرى خارجية البلدين في مقر الأمم المتحدة، على أساس اجتماعات الجمعية العامة في الهند الغت الاجتماع بدون حضور سابق إنذار. يبدو أن الهند فسرت كل هذه الإشارات على أنها علامات ضعف من الجانب الباكستاني، وهو ما اضطر عمران أن يهدد في خطابه بأن الهند ربما تريد أن تختار حمام الدم.

لقد حذر عمران خان في خطبته البليغة والعاطفية والتحذيرية يوم 27 سبتمبر أمام الجمعية العامة، إلى أن المواجهات الجديدة بين الجارتين النوويتين المتناحستين، لو وقعت، تحت أي حجة، ربما تخلقها الهند كأن تنهتها بانها تعقف وراء «هجمات محتملة لمجموعات محلية»، فستبدأ الحزب التقليدية أولا، ولكن كل شيء مفتوح على كافة الاحتمالات، «سيكون أمام باكستان التي أصغر سبع مرات من جارتها خيار صعبا: إما الاستسلام وإما الصمود حتى الموت من أجل الحرية، ماذا سنفعل؟ إنني أطرح على نفسي هذا السؤال، فكيف ستكون، وحين يقابل بلد نووي حتى النهاية فإن ذلك قد يكون له تداعيات تتجاوز حدوده، هذا قد يؤدي إلى تداعيات على العالم أجمع، ولذا أكرر أمامكم أنني خضرت لأحد مسرعات وليس لإطلاق تهديدات.» يبدو أن مودت قد تمكن في موقف صعبة العزيز ترامب الذي وصفه بأنه صديق ممتاز، لكنه لا يتوقع عن صخب هذه في مهج الرياح أو، وإنه لا يتوقع أن الضلعين عن خلفائه ثانيا، كما تخلى عن الأكراد والسعودية، ولا يتسرع بالذنب إذا تخلى عن خلفائه الغامرين.

محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنجرز بنينوجيرسي

## ليل هبة البارد والطويل

كانت تصحو أحياناً والصرصرير والنمل على ملايسها. كانت حيطان الززّانة إسمنتية وخضنة والفريشة رقيقة ويدون غطاء ووسادة، والضوء مشتعل طيلة الأربع والعشرين ساعة، والتوهية مدمومة والرطوبة غير محتملة. كان الحمام كالمكبّر والأكل ليس كالمكبّر، وكل وسائل التعذيب والفقر كانت مجازة في سبيل إكراهها على التوقيع على الاعتراف والإدانة.

لم تعترف رغم قساوة التحقيق، فنقلت من هناك إلى سجن مجنو وبعده إلى معتقل الجلمة، ثم أعادوا إليها في زنزائين بيتح – كفا، حيث أكملت فيها مدة خمسة وثلاثين يوماً من دون أن يحصل محققوها على أي أدبائها يورطها في أي جرم كان أو مخالفة أمنية. أصدرنا ضدها، في الرابع والعشرين من سبتمبر 2011، أمر اعتقال إداري لمدة خمسة شهور، بذريعة أنها تشكل خطراً على أمن المنطقة وعلى سلامة الجمهور. وجنيت هبة بهذا القرار، فأعلنت بعد يومين منه أضراباً كاملاً عن الطعام محتجة على استمرار اعتقالها ومطالبة بالافراج عنها وبعادتها إلى موطنها الأردن.

لم أشعر بأن سجّاناً كان يقف ورائي حين كنت أراجع التفاصيل وانتظر قدامي، فجأة سألني، توقفت عن متابعة باقي فصول قصة العذاب: هل تتذكرني؟ وأردف، قبل أن يسمع ردي السلبلي، بأنه يعرفني منذ أكثر من ربع قرن حين كان يرافق الأسرى الفلسطينيين في ولي الأحكام العسكرية. أشفق عليك! قلت له بما يشبه الدعاية، فانت، عسى ما يبيد، محكوم أكثر من أسراك بالأمس، لأنك تذا في بيتك وتحلم بالسجن والشعبان التي أنوبه الحديدية ووقع المفاتيح على الإقفال، بينما ينأم الأسرى الفلسطينيين ويحلمون بالحرية، ويشعرون بالأدب فراش أمتهم وبحثان زواجهم، رايت في عينيه، وميضاً يتسبه توبة الغضب، أو ربما إشارة للعلم، في مصر المحاطة بالصحراء، والمرهقة بالنسبة للخرافة، جينتي في علق وعلى قلب الباب ألبا زيارتي لعم، أدخلتها سجّانة شقراء، بدت غير وودة، وأقعدتها على الكرسي وراء ذلك الشباك المظلم. كانت يداها عقيدتين وفي يمانها زجاجة ماء بلاستيكية، طلبت فك قيدها بعد بداية اللقاء، فداعت السجّانة وأفهمتني

بلمحة عاتبة انها تعرف وظيفتها.. وفكت القيد. باشرتني هبة بالتسامع بعنت في نفسي طمانينة، وأخبرتني انها ما زالت ضرية على فلسطين وترفض أن يفحصها أي طبيب، صار صوتها أخفض وتفرقت مسحة حزن وغصّة، محتملة. كان الحمام كالمكبّر والأكل ليس كالمكبّر، وكل وسائل التعذيب والفقر كانت مجازة في سبيل إكراهها على التوقيع على الاعتراف والإدانة.

لم أشعر بأن سجّاناً كان يقف ورائي حين كنت أراجع التفاصيل وانتظر قدامي، فجأة سألني، توقفت عن متابعة باقي فصول قصة العذاب: هل تتذكرني؟ وأردف، قبل أن يسمع ردي السلبلي، بأنه يعرفني منذ أكثر من ربع قرن حين كان يرافق الأسرى الفلسطينيين في ولي الأحكام العسكرية. أشفق عليك! قلت له بما يشبه الدعاية، فانت، عسى ما يبيد، محكوم أكثر من أسراك بالأمس، لأنك تذا في بيتك وتحلم بالسجن والشعبان التي أنوبه الحديدية ووقع المفاتيح على الإقفال، بينما ينأم الأسرى الفلسطينيين ويحلمون بالحرية، ويشعرون بالأدب فراش أمتهم وبحثان زواجهم، رايت في عينيه، وميضاً يتسبه توبة الغضب، أو ربما إشارة للعلم، في مصر المحاطة بالصحراء، والمرهقة بالنسبة للخرافة، جينتي في علق وعلى قلب الباب ألبا زيارتي لعم، أدخلتها سجّانة شقراء، بدت غير وودة، وأقعدتها على الكرسي وراء ذلك الشباك المظلم. كانت يداها عقيدتين وفي يمانها زجاجة ماء بلاستيكية، طلبت فك قيدها بعد بداية اللقاء، فداعت السجّانة وأفهمتني

## جيولوجيا الثورة في العراق

العراق هو حجر الزاوية في هضبة فارس والأناضول، والتقب الأسود الفتوح الخصب والمعطاء، لم يكن يمتلك الوقت في ظل صراع الأمم من حوله وتدقيق الغزاة القادمين من مناطق أقل حضراً ليعمل على صهر سكانه في هوية واحدة، كما كان يحدث في مصر القديمة، ولذلك كان البدء بإغلاق الطرقات، كما يفعلون الجديد في السنغينيات، وحتى قبل طرحه كنظرية لدى الأمريكيين وخلفائه بعد أحداث سبتمبر 2001 يؤشر إلى الإختلال الذي يمكن أن يحدثه وحل العراق الضعيف في المنطقة بأسرها.

الثورة في العراق تدعو للتفاوض، فالعراق الذي يعتبر نتيجة تناقضاته التاريخية هدفاً سهلاً للفتنة، يبقى استناداً إلى حضن الجغرافيا والرافدين وملتقى الماء الذي يصب في الخليج قادرا لدى الشخصية العراقية، التي ولعملة لإبناؤه الذين خرجوا ليتهافتوا لا سنة ولا شعباً، هذا العراق ما نبيه، فالعراقى ليس ابناً للزمان بمعناه التاريخي، لأن العراقي في زمن قديم كان صامها أساسيا في صياغة مفهوم الزمن من الناحية التاريخية، ولذلك يبقى عصياً على تطاير في حدود العادنة التاريخية، الأوضح أن العراق يمتلك ذلك الحنان الجغرافي الأيوبي لأبناؤه، وعلى عكس طول كثرية دور مصر وتركيا، كانت شعوبها هي التي تؤسس لوجودها داخل المكان، فالعراقى أتى في البداية، ومن بعده جاء العراقيون من كل فج عقيق.

\*كاتب أردني

## الإضراب العمالي هل هو إفراز تنمية وقناة إصلاح سلمية؟

### بسام الساكت\*



أولا: إذا لم تتعلم الحكومات في دولنا العربية دروسا بعيدة المدى، من إضراب «القرى العاملة»، وإضراب المعلمين في الأردن مثلا، عندها تصحح اللامة الذاتية لا جدوى منها.

إضراب المعلمين إفران تنموي استهجنه البعض، كون غالبية المعلمين، موظفين عابثين، احتجوا على الحكومة، ويعتبع عن النقاد، أن الإضراب من الناحية الفنية الاقتصادية هو: أولا إفراز حالة تنمية شاملة، لكنها غير متوازنة، وثانياً إفراز في المسيرة الديمقراطية، له «قناة تفاوضية»، خاصة به، واعتقد أن لا يُجأ إليه المتخاصمون مباشرة، كخطوة أولى، لحل النزاع الإداري، وأن يتنجح الأطراف للحوار الفرصة الأولى.

إن العامل والموظف هما عنصران لإنتاج للحكومات التي ضعفت إمكانياتها المالية – تخريتها، وتقصص دورها الاستثنائي والتشغيلي، وخلا هيكلها الإداري من «دوائر متخصصة بالتفاوض الجماعي»، مقابل النقابات كتجمع مؤسسي، فتلجأ بعض الإدارات سراعا إلى الحل الأمني المؤقت لفض النزاع العمالي، أو تُشغّل الحاكم وتدعوه للتدخل لحل نزاع خاص مهني.

يقف العمال اليوم أمام إدارات أقل منهم، وأصحاب رأس المال الكبار، في مرحلة إعادة هيكلية القطاع العام، باتجاه حرة كبيرة للقطاع الخاص، الذي يوصلته، هي مصلحته الذاتية أولا،.. فعلا شأنه على القطاع العام، وصاحب الرحلة وجود إدارات تصغي للمناحين، مشجعة لتغيير القطاع الخاص، من خلال تخاسية ليست يعرض عام، يُكتب فيه المدخرون الصغار، ويُمنّي الرأسمالية الشعبية، فقطص دور القطاع العام في التشغيل والدعم للأقل حظا، بل نصح بعض المناحين بتقليص قطاع الأمن، معقدين أن في ذلك ترشيقا للانفاق، وأن هذا النهج التنموي هو الأصح، فتاعة منهم بسمو كفاءة القطاع الخاص كتنجح يشغل، ويخلق نمواً مستداما.

ثانياً: إن في هذه الوصفة الاقتصادية والحكمة العلاجية بعضاً من المنطق، ضمن فرضيات غير مُتوّطة في بلاد العرب، ويجب ألا يخيب عنا ن نردك أنه تحقق عندنا نمو اقتصادي بفعال قراراً تنمية حوكمية، لكنه على حساب كفاءة القطاع العام، وقدرة الحكومات. فتم قبول النهج الاقتصادي للمناحين، وتقلّبت بخصم شرطهم باقائمة مشاريع وتبني سياسات وبرامج محددة، «أكثر اقتصاداً المنح وأولوياته، وفي ذلك منقصة لكفاءة المال والاستثمار والحرية الاقتصادية، وإغفال نقبسي لأولويات الاستثمار السليم للمؤسسات، وحصول ذلك تنمية متوقّسة، نموذج Dualism غير متوازنة وغير مستدامة، تلقى على قدم واحدة، فيها قطاع خاص مزدهر، وتنمية إقليمية غير متوازنة، ناعم ندرنك أن لا تُغنى في المدى القصير والمتوسط عن المساعدات الخارجية، وليس هناك في عالمنا استقلال مالي ولا ثقافي، كامل عن الغير، فلا مساعدات بدون شروط، لكن بتوافر إدارات كفؤة وحسن تدبير، يتمكن الدين، تصعيد المردود وتقليص أي سلبيات، والنموذج التنموي الأبرز هو اقتصاد تايوان وكوريا الجنوبية، وهما متالان بارزان للذين استخدموا المساعدات بكفاءة وطمعوا اقتصادهم عنها..

إن الاقتصاد علمٌ يُدرّس، وتجارب الدول، نماذج تُجذّر العلم.

إن إضراب القوى العاملة، وبالسدات إضراب المعلمين في الأردن والمنطقة، هو بنظري، ردة فعل متوقّعة، لكنها سلمية، إن غاب الحوار أو طسال بدون مبرر، ولا يخفى مبعث الإضراب على الاقتصادي والسياسي المفارص، ولن يكون النزاع الأخير في منطقتنا العربية، فهو «قناة سلمية»، من قنوات فض النزاع، ودعوة للتغيير والإصلاح، إلا أن سوعيت وفهمت أسبابه، وتوجّج روح التفاوض المهني خطوة أولى قبل أي توقف عن العمل، وبما يخدم صالح الأمة، وخبرتنا تدل على ذلك، فالمسألة مأساة لعلاجية يبيته ومينت الإضراب، باذوات غير تقليدية، بل فحاشية، «واقامة آية مهيبة» حوكمية تفاوضية هناك لدى العرب الرأسمالي إدارات متخصصة بفن التفاوض) وحتى إن كانت قدرة الحكومات تفاوضية جيدة، فسيبقى الإضراب سيبيلا متوقّعة في عصرنا، وقناة سلمية تفاوضية جماعية اقتصادية لعنصر العمل، أمام تعاطف حجم الدولة، أو حجج وتوقّفات المؤسسات والشركات الرأسمالية، وأمام أي تنمية غير متوازنة، والحكومات العاقلة من تعقّل وتحاور الأطراف مؤسسيا، وتحافظ على سلميتها.

ثالثاً: دعوت فأقول إن وضع عمال التربية والتعليم، كغيرهم من عمال البلاد والملك العنتمدين على أجورهم ورواتبهم كعورهم معاشي، هو وضع غير مريح في قطاع التعليم، الذي تعدّه مصنع قيادات الوطن، ففيه نسبيا وثن للهيئة التحقيقية في المدارس الحكومية، وانفاق منخض لتأهيل عمال التدريب والبحث والتطوير، وذلك مصاحبة تنمية اقتصادية اجتماعية غير متوازنة، أضعفت موارد القطاع العام، الملبأ الأول للقطاع العام، ناعم عندنا تنمية، لكنها تنمية اقتصادية اجتماعية مزروجة، ففلس العارون عندنا، مظاهر الخلل في، واتساع فجوة الدخل بين الناس، وتقصص الطبقة الوسطى واتساع شريحة الطبقة الأقل حظا، وتعاظم ثراء وفنود الأثرف حظا، فيرز لنا تفاوت تنموي مُقلّق في القطاع والنماء بين المدن والريف والبلديات، إن اكتشفت بعض الدراسات جيوب فقر وتفاوت بين حسي وأخر داخل الوطن، وفي تلك غياب دراسات متخصصة عن معايير توزيع الثروة وتفاوتها بين الطبقات، تبقى تلك «القارئ»، هي المؤشر على الخلل والفجوات وتفاوت الدخل وسوء توزيعه في المجتمع، وجميعها منابت للنزاع الاجتماعي والاقتصادي الذي يولد خلخلة اجتماعية، وربما أمنية.

رابعاً: من أكثر الاقتصادات التي فيها تفاوت وسوء توزيع للدخل، الاقتصاد الأمريكي، ومصر وسوريا الدول الأقل حرية، فتنطق لفة لا تزيد عن 10% من السكان، يمكن في بعضها، دخلا معادلا 90% من الدخل القومي، (ووفق مؤشر ستانورد أند بيورز 500 فإن دخل المديريين في أمريكا، 361.8م أكبر من معدل دخل الموظفين والعمال، قبل عدة سنين). ويتفاوت العلاج عند الدولة، فإن الشركات الكبرى والبنوك من خلال إجراءات سلمية منها فرض ضرائب أعلى على شرائح الدخل الأعلى، وفرض رسوم وضرائب على الثروة والفوائد والأرباح وأرباح بيع الأسهم وعلى الأثرف حظا، أفرادا وشركات، وحتى فرض رسوم برك السباحة وأخرى تصاعدية على الخدمات واستهلاك الماء والطاقة، ووفق تصنيف حالة المناطق تنموي، وفرض ضريبة على دخل المدارس الخاصة من الرسوم، تستخدم حصيلتها، في دعم المدارس والمعلمين في المناطق الأقل حظا، وبرز جليا من تجربة هذه الدول، حقيقة تنموية، أنه في غياب الحوكمة الرشيدة عند الدولة، فإن الشركات الكبرى والبنوك المصرفي ورواتب مديره، والمدارس الخاصة، أصبحت تلقائيا يبد القلة الثرية، وهي من أهم منابت ومصانع تفاوت الدخل والايزواجية الاقتصادية والاجتماعية – فالتعليم المتقدم في المدارس الخاصة أبناء هذه الفئة أمر متين، يضمن لهم بعد التخرج، مواقع تنافسية متميزة في السوق، يدخل أعلى، ومواقع للمسؤولية متقدمة، كل يرغب منهم الوظيفة العامة، لكنه مظهر تعليمي خاص لا يشمل القطاع كله، والنخبة واجب يستحقها المُشتر الأثافي الذي أوجد مدارس قوية في ألمانيا من نوع أقل فقط – عامة، وهناك الآن نداءات، تبدو عطرقة، في بريطانيا

والرأسمالية ومن قبل حزب العمال، لتأميم المدارس الخاصة، «صانعة تفاوت الطبقي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي» هناك. الخاسم: الإضراب إفران عصري ديمقراطي، يجب أن لا يكون الخطوة الأولى لفض النزاع، وواضح أنه في صالح ولاة الاقتصاد والسياسة هضم هذه الحقيقة الحياتية، واستيعابها والعمل على تنظيمها، وإعادة تأهيل دور القطاع العام، لقد شاهدنا كيف تدخلت الحكومة الفيدرالية الأمريكية بذاجمها في الأزمة المالية عام 2011، وما تلاه، فانفتحت قطاع المال والأعمال الأمريكي من الانهيار. إن الدرس البارز من تجربة إضراب المعلمين في الأردن، الذي فض بطريقة ما، قد لا تمنع تكرار، منها درس أزر لنا شياخصة مواصفات لحوكمة اقتصادية اجتماعية ملطوية، تعالج الإزواجية التنموية في البلاد، من قبل إدارة مدينة مُجرية، مُفَعّة، وقوة، وتتواصل مع الناس، ولا يضع بعض المتعلمين فيها موقفاً كطيفة عازلة وسور إداري بيروقراطي يُعيق الاستماع لنداء الوطن، وتبادل المشورة معهم، حقاً، إن المسؤول متغير، والوطن باق غالبية المواطنين، الذين هم الأولى والأكثر حاجة للرعاية، كما أكد ملياً، ملك البلاد، اللهم إحمفظنا بحفظك.

\*خبير اقتصادي ووزير أردني سابق







